



34

مقبرة نفرتيتي: هل اقتربنا
من «اكتشاف القرن»؟



18

أحمد سوسة:
اليهود وتاريخ العراق القديم



14

حوار مع إبراهيم بروتو:
الکرد في سوريا

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

كرة سلة:
برايانت
38 واعتزال أسطورة

الحكم بإعدام
الشاعر أشرف فياض:
28 حملات ومناشدات

أربعينية الحسين:
مناسبة دينية
4 أم استعراض نفوذ إيراني؟

Volume 27 - Issue 8308 Sunday 6 December 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 - 24 صفر 1437 هـ

روسيا وتركيا: أبعد من صراع القيصر والسلطان



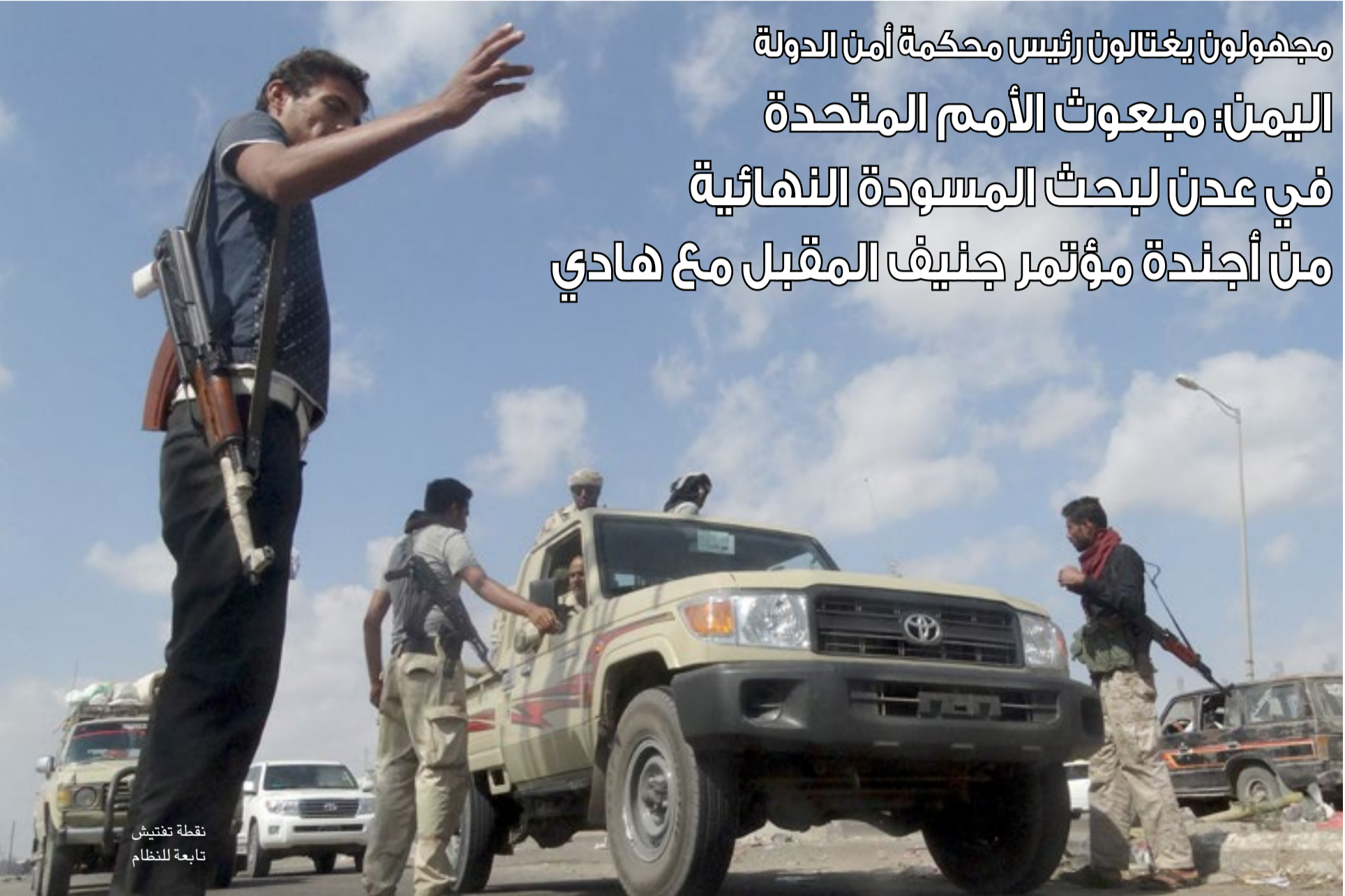
يتساءل مراقبو التوتر الراهن بين روسيا وتركيا عما إذا كانت الأزمة ستتوقف عند حدود تبادل الاتهامات ولجوء موسكو إلى فرض عقوبات مختلفة على أنقرة، أم أن الاحتقان سوف يُترجم عسكرياً على الأرض، سواء بقرار متعمد من الكرملين، أو نتيجة الازدحام الشديد في الأجواء السورية، خاصة بعد اعتزام الروس نشر منظومة صواريخ الس-400 المضادة للطائرات. ثمة أسباب تشجع على ترجيح الاحتمال الأول، ولكن الاحتمال الثاني له أسبابه أيضاً، في منطقة حافلة بالتحوّلات واختلاط الأوراق. (ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريال ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريال ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

تقارير اخبارية

مجهولون يغتالون رئيس محكمة أمن الدولة اليمن؛ مبعوث الأمم المتحدة في عدن لبحث المسودة النهائية من أجندة مؤتمر جنيف المقبل مع هادي



نقطة تفتيش

تابعة للنظام

تعز – «**القدس العربي**»: **خالد الحمادي**

ذكرت مصادر رسمية ان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد وصل أمس السبت إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، حيث يقيم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي والتي عاد إليها مؤخرا من العاصمة السعودية الرياض.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر سياسي ان ولد الشيخ سيبحث مع هادي النسخة النهائية من اجندة مؤتمر جنيف 2 المزمع انعقاده منتصف الشهر الجاري في جنيف، حيث ستدشن مفاوضات لإحلال السلام بين الحكومة الشرعية من جهة وبين المتطرفين الحوثيين وحلفاءهم من أتباع نظام الرئيس الخلووع علي صالح.

وأوضح أن هذه الزيارة جاءت لتتوجها الجهود كبيرة ومساعي متواصلة بذلها المبعوث الأممي في سبيل التقريب بين وجهات النظر بين الأطراف المعنية بهذه المفاوضات والوصول إلى نقاط اللقاء حولها ورسم الخطوط العريضة لمسار المفاوضات التي تحاول الأمم المتحدة والجمتع إلى أن تثمر نتائج إيجابية تضع حلا عاجلا لموجة العنف الدائر في اليمن بين المتطرفين الحوثيين المدعومين عسكريا من قوات الخلووع صالح وبين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالية لحكومة هادي.

وذكرت المصادر ان ولد الشيخ وصل إلى عدن

قاداما من المملكة العربية السعودية، بعد جولة وصفت

بـ(المكوكية) في دول المنطقة خلال الفترة الماضية للحوار مع جميع الدول والأطراف المعنية بالقضية اليمنية، والتي أخذت طابعا إقليميا بعد تدخل الدول الخليجية عسكريا في إطار التحالف العربي لإنقاذ اليمن.

وكانت آخر لقاءات ولد الشيخ مساء الجمعة في العاصمة السعودية الرياض جمعته بوزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي، حيث ناقشا المسودة النهائية لأجندة مفاوضات جنيف 2 والتي ذكرت المصادر ان حكومة هادي اعترضت على بعض البنود التي طرحتها جماعة الحوثي وصالح وأبدت ملاحظاتها على هذه المسودة واقترحت عليها بعض التعديلات حتى وصلوا إلى هذه المسودة النهائية لجدول أعمال مؤتمر جنيف 2 والتي توافق عليها جميع الأطراف.

وذكر العديد من المحللين السياسيين لهـالقدس العربي» ان كافة الأطراف ألقت بكل ثقلها لإنجاح مؤتمر جنيف 2 في محاولة منها لوضع حد للحرب الدائرة في اليمن منذ شهر آذار/مارس الماضي، والتي دمرت الكثير من البنى التحتية وأحدثت دمارا كبيرا في الممتلكات العامة والخاصة، وأثقلت كاهل الأطراف والدول المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه الحرب.

وقالوا «ان الحرب الدائرة في اليمن أنهكت جميع

الأطراف المحلية والإقليمية، كما خلّطت وضعا إنسانيا كارثيا، دفع بأكثر من 80 في المئة من اليمنيين إلى دائرة الفقر، كما أسفرت عن مقتل الآلاف من اليمنيين، مدنيين وعسكريين ومليشيات، وهو ما دفع بجميع الأطراف إلى البحث عن مخرج مناسب من دوامة العنف الجارية حاليا، يضمن حلا عادلا لجميع الأطراف المتصارعة».

في غضون ذلك ذكرت مصادر إعلامية أن المغرب سوف يرسل 1500 جندي من قوات الصفوة في الدرك الحربي المغربي للمشاركة إلى جانب قوات التحالف العربي الذي تتزعمه المملكة العربية السعودية في العمليات العسكرية البرية في اليمن.

وأوضحت أن المغرب قرر إرسال فرق من المظليين بالإضافة إلى قوات من الدرك الحربي للمشاركة في الحرب البرية باليمن، وأن هذه الفرق من المقرر أن تنتقل خلال الأيام المقبلة إلى قاعدة جوية بالمملكة العربية السعودية، قبيل مشاركتها في العمليات العسكرية في الأراضي اليمنية.

من جهة أخرى اغتال مسلحون مجهولون أمس رئيس المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا أمن الدولة واثنين من أبنائه، في عدن جنوبي اليمن، في ظروف غامضة.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الاخباري المستقل إلى شهود عيان قولهم «إن مسلحين ملثمين أطلقوا الرصاص على سيارة القاضي محسن العلواني رئيس المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا امن الدولة

الأردن يتفكك من اللوبي الجهادي المناصر لجبهة النصرة في سوريا لصالح «التفاهمات» الاستراتيجية مع روسيا

عمان – «**القدس العربي**»:

بسام البدارين

إعلان القيادي في التيار السلفي الجهادي الأردني الشيخ عمر عثمان عن «إخفائه» ولده الأكبر «قتاده» بعد إعتقاله من قبل السلطات المحلية في عمان يوجه ضمنيا رسائل متعددة عندما يتعلق الأمر بالزاوية المختصة في «حلفاء جبهة النصرة» تحديدا في الساحة الأردنية. هؤلاء مطالبون ضمنيا ومرحليا بإحترام الأولويات الأمنية الأردنية دون الإتكاء على نظرية تفترض التسامح معهم والتشدد في وجه تنظيم الدولة الإسلامية.

لا توجد معلومات محددة وموثقة عن موجبات اعتقال السلفي الشاب قتاده، لكن والده وهو منظر كبير في التيار السلفي الجهادي الأردني خرج مؤخرا من السجن بعدما تم تسليمه من بريطانيا من الأقطاب البارزة المعادية لتنظيم «الدولة» والمؤيدة وسط السلفيين الأردنيين لجبهة النصرة.

بهذا المعنى يصبح إعتقال قتاده الإبن على خلفية نشاطات لها علاقة بالضرورة بملف «الجهاد في سوريا، بمثابة رسالة عابرة لأي تفاهمات ضمنية محتملة مع أنصار جبهة النصرة الكثر في الساحة الأردنية.

قتاده الشاب كانت قد قابلته «القدس العربي» برفقة الشيخ أبو محمد القدسي العنصر الأبرز في التجاري بحي النصورة، أسفر عن مقتل القاضي العلواني واثنين من أولاده وإصابة ثلاثة من المارة بجروح خطيرة.

وكان العلواني حكم بأهم قضايا الإرهاب التي وقعت في اليمن خلال السنوات العشر الماضية، أبرزها الاحكام الصادرة في قضية تفجير المدمرة الأمريكية «يو إس إس كول» عام 2000 إلى جانب قضايا أخرى.

وفي تشرين اول/اكتوبر الماضي قام مسلحون مجهولون باغتيال أمين السر في هذه المحكمة ذاتها وهو القاضي عباس العقربي.

وأرجع العديد من المراقبين أسباب عمليات الاغتيال هذه إلى محاولة إزالة العديد من الحقائق في قضايا الإرهاب وإخفاء الشهود من المشهد.

وتأتي عملية اغتيال القاضي العلواني ضمن سلسلة من عمليات الاغتيال التي طالت العديد من القادة العسكريين والأمنيين واستهدفت الرموز السياسية والعسكرية في محافظة عدن والمحافظات الأخرى.

وتزامنت هذه العملية مع عملية اغتيال أخرى تعرض لها ضابط في الشرطة العسكرية، حيث أطلق مسلحون مجهولون عليه الرصاص في مدينة الملا لأسباب مجهولة.



الشيخ عمر عثمان

مع «القدس العربي» على ضرورة الإنتباه للتحولات التي يمكن ان تشهدها طبيعة الإصطفافات الجديدة في المنطقة لغاية رسم مصالح الأردن الحيوية وفقا للمستجدات والحفاظ عليها.

المصري توقع مبكرا أيضا ان تعمل طهران – وهذا حقها– على إمتصاص ما يمكنها من عوائد ومكاسب عند توظيف تداعيات الإتفاق النووي معتقدا أن إسرائيل بدورها ستبتز الأمريكيين والعالم وتندفع أكثر نحو مشروعتها في تصفية القضية الفلسطينية والمضي قدما نحو «دولة يهودية» في خيارات من الواضح انها تمس في رأي المصري بالمصالح العليا للأردن وليس للشعب الفلسطيني فقط.

المعادلة التي اقترحت داخل اجتماعات تقييمية مغلقة في مجلس الأعيان الأردني تحديدا تدلل على حجم تفاعل نخب المؤسسة مع الإيقاع الروسي المتجدد عسكريا وأستراتيجيا في المنطقة حيث رأى سياسيون كبار أن اتقاء شر «الاستعمار الإسرائيلي» ضد خيارات السلام على الأردن يتطلب الحرص على من أسس الواقع الموضوعي.

بالنسبة للدوائر العميقة في الأردن يندفع الرئيس عبد الفتاح السيسي لعلاقات استراتيجة وعسكرية تحت عنوان تعزيز منظومة الدفاع المصرية فيما «لا

تصانع» أبوظبي كل مؤشرات التناغم مع الموقف الروسي بل وتحرص على إقامة صلات وإتصالات أمنية الطابع. تلك عوامل مشجعة للإنتفاع أكثر على موسكو أردنيا تغذّي بالتوازي على إستقرار قناعة دول خليجية بأن الأمريكيين «يجازفون» بعلاقاتهم التحالفية مع منظومة دول الخليج ويعلمون على «ترك المنطقة»، تدريجيا ويعيدون حساباتهم في بإتجاه التركيز على التفاهم مع «إيران». في الوقت ذاته يتحدث سياسيون كبار في الأردن اليوم عن فائض سياسي يرسم صورة جديدة لطبيعة التحالفات في المنطقة بعد «تراجع ونقص» القيمة الاستراتيجية للنفط لأن أمريكا ستصبح عام 2017 المنتج الأكبر للنفط في العالم.

هذه التائثرات لا ينفي الأردن صلتها المباشرة بالإيقاعات التي فرضها الإتفاق النووي الأمريكي مع إيران حيث تحدث سياسي بارز من وزن طاهر المصري مبكرا والأردن من أبرزهم.

3 تقارير اخبارية باختصار

بغداد تدعو تركيا

إلى سحب قواتها من العراق

دعا حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي، الحكومة التركية إلى سحب قواتها «فورا» من محافظة نينوى شمالي البلاد، معتبراّ دخول قوات مع آليات عسكرية لتدريب مجموعات عرقية «خرقاّ خطيراّ للسيادة العراقية».

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء «تأكد لدينا أن قوات تركية تعدادها بحدود فوج واحد، مدرعة بعدد من الدبابات والمدافع، دخلت الأراضي العراقية، وهذا يعتبر خرقاّ خطيراّ للسيادة العراقية».

انتحاري يقتل نفسه وامرأتين من أقاربه في شمال لبنان

أقدم مشتبه به على قتل نفسه وامرأتين من عائلته السبت بعدما فجر حزامه الناسف خلال عملية دهم قام بها عسكريون لمنزله في شمال لبنان، بحسب ما افاد بيان لقيادة الجيش.

وجاء في البيان «فجر اليوم وأثناء دهم قوة من الجيش منزل المطلوب محمد مصطفى حمزة في محلة دير عمان–الشمال، بادر الأخير إلى رمي رمانتين يدويتين في اتجاه عناصر الجيش، انفجرت إحدهما، ما أدى إلى إصابة سبعة عسكريين بينهم ضابطان بجروح غير خطيرة».

تعيين الملا هبة الله زعيما لطالبان

قال مصدر قريب من حركة طالبان انه تم تعيين الملا هبة الله زعيما جديدا للحركة بعدم مقتل الملا اختر منصور، حسبما ذكرت أمس السبت وكالة باجهوك الافغانية للانباء .

وترددت تقارير ان منصور قتل خلال تبادل لاطلاق النار خلال مشادة بين قادة الحركة المنقسمة .

إسرائيل تنتقد وزيرة خارجية السويد

وجهت الحكومة الإسرائيلية انتقادات حادة إلى وزيرة خارجية السويد بعد أن اتهمت الأخيرة السلطات الإسرائيلية بتنفيذ «قتل خارج نطاق القانون» ضد فلسطينيين يهاجمون إسرائيليين.

وقالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية، في بيان لها أمس السبت، إن أقوال وزيرة الخارجية السويدية، مارغوت فولستروم، «وقحة ولا تمت للواقع بصلة».

الأمن يضبط أسلحة

ومتفجرات في اسطنبول

ضبطت قوات الأمن التركية في مدينة إسطنبول، سيارة مسروقة بلوحة مزورة، بداخلها بنديقتين من طراز «كلاشينكوف»، ومسدسين، وقتلبلتين يدويتين، إضافة إلى 6 مخازن احتياطية، وعددا كبيرا من الرصاص، واقنعة.

ووفقا لمصادر أمنية، فإن فرق مكافحة الإرهاب قامت بعملية بحث وتفتيش في مرآب سيارات بحي «مال تبه» في اسطنبول بناءً على بلاغ تلقته حول وجود سيارة مسروقة تحوي على أسلحة ومتفجرات.

وفاة يوسي ساريد

أحد أبرز شخصيات اليسار الإسرائيلي

توفي الوزير والنائب السابق يوسي ساريد، أحد أبرز وجوه اليسار الإسرائيلي والمعروف بتصريحاته الحادة في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين مساء الجمعة عن 75 عاما، بحسب ما أعلن زعيم المعارضة.

وتقاعد ساريد في 2006 بعد عمل سياسي استمر أكثر من ثلاثين عاما شغل خلالها مناصب عدة بينها رئاسة حزب ميوريتس اليساري من 1996 إلى 2003.

الرئيس الجزائري يغادر مصحة غرونوبل

أفادت صحيفة فرنسية أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة غادر أمس السبت مصحة « اليمبارت» بعدينة غرونوبل جنوب شرق فرنسا التي كان وصلها عصر أمس الأول الخميس لإجراء فحوصات طبية بقمص أمراض القلب الذي يعامل فيه بطييه المعالج خاك مونسيغو مثلما كان الحال عليه في تشرين ثاني/ نوفمبر 2014 .

صادق الطائي

منذ ما يزيد على الأربع سنوات والصراع في سوريا يتخذ شكل صراع اقليمي متصاعد، إذ أصبح واضحا للفاسي والداني ان هناك حرب اقليمية يخوضها محوران، محور النظام تدعمه إيران والحكومة العراقية وحزب الله مقابل فصائل مسلحة مدعومة من تركيا ودول الخليج والمعارضة العراقية، وقد ابتدا اختلاط أوراق اللعبة عندما تدخل التحالف الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية بضرب المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» حيث رأى بعض المراقبين ان هذا الأمر يمثل بطريقة غير مباشرة دعماً للنظام السوري، الذي كان قد بدأ يتربح تحت ضربات الفصائل المسلحة وقصد العديد من المناطق لصالح المعارضة المسلحة حتى بات لا يسيطر فعليا على أكثر من نصف البلاد، لكن وبالرغم من مرور أكثر من عام على بدء اعتادات التحالف على مواقع التنظيم إلا ان المعطيات على الأرض لم تشهد تغيرا ملموسا حتى تحول الموقف الروسي في نهاية ايلول/سبتمبر الماضي من الدعم السياسي واللوجستي والمعنوي إلى الدخول الكاسح لساحة الصراع السوري.

في تصريح سابق لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعيد بدء الغارات الروسية، تساءل في مؤتمر صحفي قائلا:يتحدثون عن الجيش السوري الحر، لكنه هيكلية وهمية، وأنا طلبت من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تسليمنا معلومات عن مكان وماهية هذا الجيش ومن يقوده، ونحن مستعدون حتى للتعاون معه إذا كان من المعارضة السورية المعتدلة؟، ويتضح من صيغة السؤال الاستكثاري ان روسيا مصممة على ضرب كل من يرفع السلاح في وجه النظام معتبرة الجميع إرهابيين. من هذا التصريح تتضح المشكلة التي أوصلت الأزمة السورية إلى مديات كارثية تهدد المنطقة بأسرها بتوسع ساحات القتال، فبينما يرى الغرب ان هناك فصائل معتدلة يجب دعمها وفي الوقت نفسه توجيه ضربات لتنظيم الدولة الإرهابي (فقط) وان الرئيس الأسد يجب ان لا يكون له مكان في المستقبل السوري لانه جزء من المشكلة، ترى روسيا والجهات الداعمة للنظام ان كل الفصائل المسلحة إرهابية (باستثناء الأكراد) ويجب ان يكون للأسد دور في مستقبل سوريا الذي يجب ان يبنى على أسس التفاهات السياسية والحلول القائمة على الخيار الديمقراطي للشعب السوري وهو فقط صاحب الرأي في بقاء أو رحيل الأسد.

باتت الساحة الإقليمية أكثر توترا بعد أزمة اسقاط الطائرة الروسية سو 24 من قبل مقاتلات تركية، فالحمور الإيراني بدأ فرحا بزخم الهجوم الروسي في الساحة السورية، أما العراق فان موقفه منقسم نتيجة الصراع الحاصل بين نخبه السياسية، كما انه يعاني من إحتلال تنظيم «الدولة» لمساحات واسعة من أراضيه، لكن حكومته لحد الآن لم تجرؤ على طلب الدعم الروسي حرصاً على الدعم الأمريكي والغربي المقدم الآن من عدد من الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، أما حكومة إقليم كردستان فإن موقفها يتسم بالترقب، إذ ان روسيا تدعم وحدات حماية الشعب الكردي، وهي ميليشيا كردية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني السوري القريب من حزب العمال الكردستاني التركي PKK العدو التاريخي للحكومة التركية، وبالتالي فان حكومة اقليم كردستان تحاول ان تصل إلى توازن تحافظ فيه على الدعم الروسي للأكراد دون ان تغضب الأتراك، خوفا من أعمال إنتقامية قد تقدم عليها تركيا بجهة ضرب قواعد الـ PKK في كردستان العراق. من جانبها التقت حكومة موسكو (صالح مسلم) القيادي الكردي السوري وفتحت معه حوارا وطرحت عليه امكانية فتح ممتلية في موسكو مما أزعج الأتراك وديق نافوس الخطر، وما زاد الطين بله، الضربات التي

تركيا لديها حلفاء وفصائل عسكرية في الداخل السوري

التداعيات الإقليمية لأزمة اسقاط «سو 24»

قذافي في مؤتمر صحفي في ليبيا مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وجهها الطيران الروسي لمناطق جبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي القريب من الحدود التركية الذي تسيطر عليه ميليشيات إسلامية تركمانية راديكالية مدعومة من الحكومة التركية، حيث تشهد منطقة جبل التركمان حضورا لميليشيات تركمانية مطعمة بوجود عناصر من دول الاتحاد الروسي الحالي (كالمليشيات والوقاز وبعض جمهوريات آسيا الوسطى) وبوتين ونظامه لم ينسوا ما تعرضت له روسيا من هجمات انتقامية قبل عشر سنوات، على أيدي المقاتلين الشيشان الذين دمر الجيش الروسي مدينة غروزني عاصمة بلادهم، إذ طالت هجماتهم المدارس والطائرات وأحد المسارح وخطوط المترو في موسكو. هذه الخلفية تثير مخاوف سلطات موسكو من تداعيات استنفار هؤلاء المقاتلين في صفوف هذه الميليشيات وإمكانية وصولهم للعمل المسلح في الأراضي الروسية، وكانت صديحة «حياة» التركية أكدت في تقرير نشرته في ايلول/سبتمبر الماضي (قبل بدء العمليات الروسية بأسبوع) مشاركة العديد من المقاتلين الإسلاميين الأتراك في المعارك ضد الدولة السورية، ضمن ميليشيا «السلطان عبد الحميد» وميليشيا «المنصر بالله» وميليشيا «السلطان مراد» وهذا ما اعتبرته تركيا أحد أسباب اسقاط المقاتلة الروسية لأنها تركز ضرباتها على حلفاء تركيا في الداخل السوري، فقد وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاتهامات لروسيا، الأربعاء 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بعد يوم واحد من إسقاط الطائرة الروسية، قائلا في اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في مدينة إسطنبول «نتار أقاويل عن أن تلك الطائرات كانت موجودة لقتال تنظيم «الدولة»، لكن لا وجود للتنظيم في اللاذقية وريفها الشمالي، الذي يسكنه التركمان، فلا داعي لأن يحاول البعض خداع الآخرين».

أما الموقف الأكثر توترا على الصعيد الإقليمي فهو الموقف الخليجي، فبعد ان كان هناك تقارب واضح في وجهات النظر التركية الخليجية حول وجوب رحيل الأسد كمطلب أساسي لحل الأزمة السورية، بات اليوم موقف دول الخليج متشظيا وغير واضح المعالم، فالموقف الإماراتي يبدو متماهيا مع الموقف الروسي حيث أعلن وزير خارجية الإمارات عبدالله بن زايد آل نهيان في ختام اجتماعات اللجنة الإماراتية الروسية المشتركة في أبو ظبي «استنكار الإمارات للأعمال الإرهابية التي شهدهتها كثير من الدول في الأونة الأخيرة وخاصة الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء، وحادثة إسقاط المقاتلة العسكرية الروسية في سوريا، إلى ذلك، يسود التوتر في العلاقات بين الإمارات والحكومة التركية، حيث تتهم أبو ظبي الحزب الحاكم في تركيا بأنه فرع لجماعة الإخوان المسلمين، فيما تتهم أنقرة سلطات أبو ظبي بدعم مجموعات معارضة في تركيا تستهدف الإخلال بالأمن في البلاد، في المقابل، تشهد العلاقات الإماراتية الروسية تقاربا كبيرا، حيث قام ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان بزيارة موسكو الأحد 11 تشرين الاول/أكتوبر الماضي، والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقب بدء الضربات الجوية الروسية على سوريا بـ10 أيام، كما قدمت الإمارات مجموعة مشروعات استثمارية في الأراضي الروسية بقيمة 7 مليارات دولار.

وفي محاولة من السعودية لإيجاد حل للأزمة أو تعاط يتسم بالتعقل، فإنها دعت الطرفين الروسي والتركي إلى التهدئة، كما دعت إلى عقد مؤتمر للمعارضة السورية في الرياض بدعم من حلف الناتو حيث وجهت دعوة رسمية إلى 65 شخصية سورية معارضة لحضور المؤتمر المزمع عقده في الرياض في الفترة الممتدة بين 11 و13 كانون الاول/ديسمبر في محاولة لتشكيل وفد من 25 شخصية لحاورة النظام وخلق قوة حقيقية للمعارضة على أرض الواقع، من جانب آخر يرى السعوديون ان التصعيد الروسي

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 24 صفر 1437هـ

التوتر الروسي ـ التركي من منظور أمريكي يشكل تحديا لمستقبل

حلف الناتو والتوازن الجغرافي السياسي في أوروبا والشرق الأوسط

واشنطن ـ«القدس العربي»: رائد صالحة

ردد الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرارا ان تركيا، شأنها شأن أي بلد آخر، لديها الحق في الدفاع عن أراضيها ومجالها الجوي، وذلك تعليقا على حادث اسقاط الطائرة الروسية «سو 24 « من قبل طائرة المقاتلة الروسية» هذا القول ولكن الأمور معقدة أكثر من هذا التصريح لان للروس حجج قانونية قوية قد تبرهن على الخطأ تحديدا في هذه الحالة.

المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة تسمح باستخدام القوة في حال وقوع «هجوم مسلح» ولكن محكمة العدل الدولية خلصت في قضية عام 1986 ان مجرد عبور محدود للحدود قد يشكل انتهاكا لميثاق الهيئة الدولية وليس بالضرورة «الحق في استخدام القوة» خاصة في

غياب هجوم واسع النطاق. المشكلة هنا، ان الأتراك لم يؤكدوا على تعرضهم لهجوم مسلح أو نية الروس بفعل بذلك بل قالوا في رسالة إلى الأمم المتحدة ان الروس انتهكوا المجال الجوي التركي على عمق لا يزيد طوله عن 17 ثانية رغم تحذيرات متكررة وان الطائرات التركية قصفت وفقا لقواعد الاشتباك وهي حجة غير رابحة وفقا لمتطلبات القانون الدولي لكنه يتطلب، «اف 16» التركية، وفقا لآراء الخبراء فان أوباما محق تماما في هذا القول ولكن الأمور معقدة أكثر من هذا التصريح لان

الولايات المتحدة اتخذت حتى الآن موقفا مبهما حول مدى معرفتها بالموقع الدقيق للطائرة التي يصر الروس انها لم تدخل أبدا المجال الجوي التركي مع تأكيدات على عدم وجود نوايا عدائية مع حقيقة أن اختراق المجال الجوي لا يمنح بالضرورة الترخيص القانوني لاستخدام القوة، وإضافة إلى ذلك، من الممكن أن الطائرات الروسية اخترقت المجال التركي

بسبب سوء فهم من الملاحين ناتج عن سوء نظام التوجيه بالأقمار الصناعية، وبطبيعة الحال، لا يمكن توظيف أخطاء التوجيه الالكتروني كسبب لاستخدام القوة المميتة. الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شوتولنبرغ أعلن صراحة بأنه «يقف تضامنا مع تركيا، ولكنه كان أكثر حذرا في اطلاق الأحكام قبل معرفة كل الحقائق والتحليل القانوني الكامل بشكل محدد لان المادة 5 من معاهدة الناتو التي تنظم الدفاع عن النفس تتفق تماما مع مسار المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، والاكتفى من ذلك كله، ان الجدل القانوني في الساحة الدولية والأمريكية لم يثر فقط بسبب اسقاط الطائرة بل بسبب الهجوم على الطيارين وهم يلوذون بالفرار من الطائرة المنكوبة من قبل عناصر الجيش السوري الحر ناهيك عن مقتل أحد جنود البحرية الروس في محاولة الإنقاذ. ماذا تعني هذه الحقائق بالنسبة

للولايات المتحدة؟ تحتل تركيا قيمة عالية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وهي، أيضا، من أهم الأعضاء في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى الرغم من ضرورة الالتزام بسيادة القانون في الحالات غير المستقرة مثل سوريا إلا انه تم استخدام تفسيرات فضفاضة للحادثة مما يثير تساؤلات قانونية حول حالات اضطراب أخرى للطيران في جميع أنحاء العالم بما في ذلك التحليق في بحر الصين الجنوبي. بعيدا عن الجدل القانوني والأخلاقي في حادثة اسقاط الطائرة الروسية في ضوء انتهاج سياسة المصالح أولا في العلاقات الدولية وخاصة من المنظور الأمريكي خاصة وانه لا يمكن للغرب أو الولايات المتحدة ترك تركيا بدون حماية ردا على الغضب الروسي لان تقويض أي دور لأقرة في الوقت الحاضر سيعني بلا محالة تقويضا لنفوذ الولايات المتحدة في نفوذ روسيا في المنطقة. اسقاط الطائرة الروسية وفقا لآراء العديد من المحللين الأمريكيين مشكلة يمكن ان تحل بسهولة إلى تحد كبير لمستقبل حلف شمال الأطلسي والتوازن الجغرافي في كل من أوروبا والشرق الأوسط. لا أحد يشعر بالارتياح من التوتر بين روسيا وتركيا، العضو في حلف الناتو، ولكن الرغبة في تخفيف حدة سخونة درجة الحرارة بين البلدين لم تتحقق بعد بل برزت خطابات تحريضة من طرف بوتين، ولسنوات، برز بوتين كقائد من القرن التاسع عشر يحترف التكتيك الجيوسياسي تماما، والمغامرة السورية كانت مثلا آخر على المرونة التكتيكية إلى جانب غرزة المقامر في اختيار موعد الضرب ولكن العديد من المراقبين يعتقدون الآن بأنه لا يستطيع «المضغ» جنيدا بشكل واقعي نظرا للعقوبات المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الاوكرانية وانخفاض أسعار النفط.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما دعا في وقت سابق تركيا لتخفيف التوتر مع موسكو بعد اسقاط الطائرة الحربية الروسية ولكن هذه الآمال تعرضت لنكسة بعد ان أعلنت موسكو قائمة من العقوبات ضد تركيا مع تهديدات بتجميد العمل في مشروع خط أنابيب للغاز. والتقى أوباما الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في باريس مؤكدا له، أيضا، دعم الولايات المتحدة لأمن حليفها في حلف الناتو مضيفا انه ناقش كيف يمكن لتركيا وروسيا العمل معا لنزع فتيل التوترات وإيجاد الطريق الدبلوماسي لحل هذه المشكلة. في نهاية المطاف، ترغب إدارة أوباما بالفعل في إنهاء التوتر بين تركيا وروسيا لان هذا التوتر يقعد جهود الولايات المتحدة بحث موسكو على توجيه القوة تجاه تنظيم «الدولة الإسلامية» بدلا من جماعات الغرب ناهيك عن مخاوف اللجوء إلى اختبار حقيقي لحلف شمال الأطلسي بسبب ردة الفعل الروسية أو استغلال المشكلة لتحقيق مكاسب سياسية تزيد من نفوذ موسكو في الشرق الأوسط عبر لعب الورقة الكردية.

مظاهرة ضد الضربة الروسية علي سوريا

حوار

إبراهيم برّو سكرتير حزب «يكيّتي» ورئيس المجلس الوطني الكردي في سوريا:

نسعى لإعادة حزب الاتحاد الديمقراطي إلى الصف الكردي ونطالب بوحدة جغرافيّة للإقليم الكردي في سوريا



القامشلي – «القدس العربي»: جوان سوز

على الرغم من الظروف الأمنية الخطيرة والمعارك التي تدور في مناطق مختلفة من ريف مدينة الحسكة شمال شرق سوريا بين وحدات حماية الشعب الكرديّة ال(YPG) ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الأمر الذي أدّى إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين الأكراد من تلك المناطق، إلا أن السياسي الكردي السوري إبراهيم برو سكرتير حزب «يكيّتي» الكردي في سوريا والذي يشغل حالياً منصب رئيس المجلس الوطني الكردي في سوريا لم يغادر مدينة القامشلي التي يعيش فيها بصحبة عائلته بصفة دائمة، فهو يغادرها في بعض الأحيان إلى تركيا وإقليم كُردستان العراق وبعض البلدان الأوروبية أثناء زيارته السياسية الرسمية، لكنه يعود إليها من جديد في نهاية المطاف، على العكس تماماً من بعض الشخصيات السياسية الكردية الأخرى التي تقيم بصورة دائمة في بعض العواصم الأوروبية ودول الجوار السوري.

والسياسي الكردي السوري إبراهيم برو هو من مواليد بلدة عامودا القريبة من مدينة القامشلي عام 1965، حصل على الشهادة الثانوية من ثانوية البلدة، وتابع دراسته في المعهد المتوسّط للخطوط الجديدة في مدينة حلب عام 1985، ليعمل كموظف مدني في مؤسسة الخطوط الحديدية السورية بعد تخرّجه من المعهد بعام واحد، إلى أن اتخذت السلطات السورية قرار فصله من الوظيفة عام 2009 نتيجة عمله السياسي في صفوف الحركة الكردية

في سوريا، لاسيما وأنّه انتسب إلى صفوف حزب (الشغيلة الكردي في سوريا) عام 1982 وانتخب عضواً للجنة المركزية في حزب «يكيّتي» الكردي في سوريا في مؤتمر الثالث والذي انعقد عام 2000، كما أنه أيضاً انتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب عام 2006، إلى أن تم

انتخابه سكرتيراً للحزب «يكيّتي» في مؤتمره السابع نهاية آذار/مارس من عام 2013، حيث يشغل هذا المنصب حتى الوقت الحالي، إضافة إلى أنّه يتّراس المجلس الوطني الكردي في سوريا والذي يضم عشرات الأحزاب الكردية السورية المعارضة لنظام الأسد، لتمثّل جميعها الكتلة الكردية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وتعرّض برو للملاحقة الأمنية والاعتقال من قبل النظام السوري أكثر من مرة، كانت الأولى في عام 1993 من قبل الأمن العسكري، حيث تعرض حينها للتعذيب الجسدي والنفسي من قبل عناصر الأمن، الأمر الذي أدى به إلى غيوبةٍ تامةٍ بعدما رماه عناصر الأمن في إحدى شوارع عامودا ليلاظاً منهم أنّه فقد حياته، هو مناضل وقائد كردي قيل أن يكون سياسياً ضمن صفوف الحركة الكردية السورية، وكذلك الأمر تم اعتقاله في عام 2009 من قبل فرع أمن الدولة وحُكم عليه شامية أشهر، إضافة لاعتقاله من جديد من قبل الأمن العسكري على خلفية أول تظاهرة في مدينة القامشلي في منطفة الجزيرة السورية مع انطلاقة الثورة آذار عام 2011.

وحزب «يكيّتي» هو حزب سياسي كردي، عقد مؤتمره التأسيسي الأول في نيسان/أبريل 1993، وهو راديكالي يتميز بنشاطه وفاعلية جماهيره بالإضافة إلى كونه من أحد أكثر الأحزاب المؤثرة في الساحة السياسية السورية، فقد كان سكرتيره برو ممثلاً عن المجلس الوطني الكردي في المرحلة الثانية من مفاوضات جنيف التي جرت أواخر كانون الثاني/يناير 2014 في العاصمة السويسرية.

«القدس العربي» ألفت به في مقر الحزب في مدينة القامشلي الكردية السورية، وأجرت معه الحوار التالي؛

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 24 صفر 1437هـ

Volume 27 - Issue 8308 Sunday 6 December 2015

بتنظيمي «داعش» وجبهة النصرة وأي فصيل آخر مصنف في قائمة الإرهاب.

○ تحدثت وسائل إعلام عن تهنّئتك جبهة النصرة في بيان رسّتيّ صادر عن المجلس الوطني الكردي في سوريا عندما سيطرت على مدينة إدلب شمالي سوريا، في حين أمتنعتم في حزب «يكيّتي» الكردي وفي المجلس الوطني الكردي في سوريا عن تهنئة وحدات حماية الشعب بعد سيطرتها على مدينة تل أبيض (كري سبي)، بل أنّكم أتهمتم تلك القوات بأنها تهدف لتقسيم سوريا وأن مدينة تل أبيض لا تقع ضمن جغرافية كُردستان، وأنتم في الوقت ذاته تدعون أنّكم حزب كُردستاني يطالب بالفيدرالية، كيف ترزّون على هذا؟

● إن إصدار بيان من المجلس الوطني الكردي في سوريا بنهتئة جبهة النصرة بعد سيطرتها على مدينة إدلب، هو كذبةٌ اخترقها إعلام حزب الاتحاد الديمقراطي، وكل الترويج الإعلامي الذي نجم عنه، كان لبيان لم يصدر مطلقاً، أما بخصوص مدينة كري سبي (تل أبيض)، فموقف المجلس الوطني الكردي في سوريا هو على العكس تماماً من موقف حزب الاتحاد الديمقراطي بخصوص إنشاء كاتنونات (مقاطعات) صغيرة، بل أنّنا نطالب بوحدة جغرافية للأقليم الكردي في سوريا وأن تكون حقوق جميع القوميات مصادة ضمن هذا الإقليم.

○ حزب الاتحاد الديمقراطي شكّل الإدارة الذاتية المدنية، وبنى مؤسسات عسكرية وسياسية، وهو فعلياً يعمل على تقسيم سوريا بعد تراجع تنظيم الدولة وكيف تنظرون لجبهة النصرة وأحرار الشام؟

● نحن في المجلس الوطني الكردي جزء أساسي من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ونريد إقامة أفضل العلاقات مع الدولة التركية في سبيل خدمة الشعب السوري ومساندته، لكننا في الوقت ذاته، ندعو جميع القوى الدولية والإقليمية لمحاربة الإرهاب المتمثل



الإسلامية من مناطق مختلفة منها عين العرب (كوباني) وتل أبيض وأجزاء من الحسكة، وهذا ما يعتبره حزب الاتحاد الديمقراطي سبباً لإعتبار تركيا أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو عدو لها، أنتم ما رأيكم بذلك، ولماذا تعتبركم تركيا حليفاً لها في المجلس الوطني الكردي في سوريا؟

● إن ما يقوم به حزب الاتحاد الديمقراطي هو شكل من أشكال الإدارة المحلية المرتبطة بالمركز في دمشق ولا يحمل أي طابع قوميّ أو إنفصالي، أما بخصوص الموقف التركي منه، فهو بسبب تبعية حزب الاتحاد الديمقراطي لحزب العمال الكردستاني في تركيا، بينما علاقتنا مع تركيا في المجلس الوطني الكردي، فقد أجرينا عدّة لقاءات مع وزير الخارجية التركي، وموقفنا واضح من حل القضية الكردية في سوريا على أساس دولة اتحادية تضمن حقوق جميع مكونات الشعب السوري، هذا في الوقت الذي نعلم فيه بوجود تقاهمات حدودية بين حزب الاتحاد الديمقراطي والحكومة التركية في عدّة مجالات، إلا أننا في المجلس الوطني الكردي، فعلاقتنا هي مع الخارجية التركية فقط.

15 حوار

مشكّوة على ذلك، فهم على استعداد تام للدخول إلى المناطق الكردية السورية والدفاع عنها ومحاربة الإرهاب، وهذه القوات ليست تابعة لأي حزب، وأنما تتبع للمجلس الوطني الكردي في سوريا.

حضور الكتلة الكردية في الائتلاف

○ أخيراً، ما هو سبب تهفّيش الكتلة الكردية في الائتلاف وعدم الإهتمام بالقضية الكردية والنظر إليها كجزء من سوريا دون إعطاء الشعب الكردي خصوصيته القومية واللغوية؟

● لقد انضم المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف السوري المعارض بموجب وثيقة موقعة معه تضمنت الاعتراف الصريح بالحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا، وأنّ الكتلة الكردية غير مهمشة فيه ولها حضور سياسي بارز في كل المحافل الدولية التي يظهر فيها الائتلاف، إلا أنّ هناك تقصيراً من قبل الحكومة السورية المؤقتة في تنفيذ بنود الوثيقة الموقعة مع الائتلاف خاصة في مجال الدعم الإغاثي.

«موقفنا واضح من حل القضية الكردية في سوريا

على أساس دولة اتحادية تضمن حقوق جميع مكونات الشعب السوري»



هل الظاهرة موجودة أم آثارها؟

رئيس كونفدرالية عمال موريتانيا يفجر قضية الرق في رسالة إلى بان كي مون

نواكشوط – «القدس العربي»:
عبد الله مولود

فوجئ متابعو ملف الرق في موريتانيا بتحرك جديد للملك أعاد الحديث عن ظاهرة العبودية إلى الواجهة.

وتم هذا التحريك عبر حدثين أولهما التقرير الذي أصدرته للتو كل من المجموعة

الدولية لحقوق الأقليات، والمنظمة الدولية

لناهضة الرق، ومنظمة الأمم والشعوب

غير المظلة، وجمعية الدفاع عن الشعوب

المهددة بالإنقراض، وذلك بتمويل من صندوق الحرية وصندوق الأمم المتحدة الانمائي للتربغات الخاص بأشكال الرق المعاصرة.

وقد حمل هذا التقرير عنوانا مثيرا هو «إنفاذ تشريعات الرق في موريتانيا:

الفضل المستمر لنظام العدالة في الوقاية والحماية والمعاقبة».

أما الحدث الثاني فهو رسالة تنظم

وجهها الساموري ولدبي رئيس

كونفدرالية عمال موريتانيا والقيادي

الرق أو آثاره

أعادت هذه الرسالة التي تأتي بعد شكوى مماثلة كان قد تقدم بها ولد بي للأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير

2010، قضية الرق في موريتانيا للواجهة وجعلت الجميع يتساءل عما إذا كان الرق موجودا بالفعل في موريتانيا أم الموجود هو آثاره وانعكاساته.

وكان الجميع يعتقد أن القضية أصبحت قيد التلاشي بعد أن أقرت الجمعية الوطنية للموريتانية (الغرفة الأولى للبرلمان) يوم الخميس 13 آب/أغسطس الماضي مشروع قانون رقم 15/049 يلغي ويحل محل القانون رقم 011/13 الصادر بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير2013؛ ويقضي أو عمل ثقافي وفني يمجّد الاستعباد،

بعقوبة ست سنوات سجنا ومصادرة ذلك العمل.

ويغرض القانون الجديد غرامات مالية على كل من شتم علنا شخصا ووصفه بأنه عبد، أو ينتسب إلى العبيد، وسن القانون الجديد عقوبات تصل إلى عشر سنوات سجنا نافذا، وتصل الغرامة المالية إلى خمسة ملايين أوقية (حوالي 13 ألف دولار).

واستحدث القانون الجديد محاكم متخصصة لمواجهة الرق بقضاة متخصصين، ألزمهم القانون بالمحافظة على حقوق الضحايا في التعويض، وتنفيذ الأحكام القضائية التي تتضمن تعويضا لضحايا العبودية، دون انتظار الاستئناف.

تظلم مرفوع إلى بان كي مون

يبدو أن الساموري ولد بي القيادي بوصفها جرائم ضد الإنسانية .

قانون جديد

يتألف القانون الجديد من 26 مادة وتنص مادته الثانية على أن «الاستعباد يشكل جريمة ضد الإنسانية غير قابلة

للتقادم» وتبين المادة الثالثة الحالات التي توصف بأنها استعباد، ومعاقبة كل إنتاج

للدولة الموريتانية التي لم تتصرف كما

يجب للقضاء على ظاهرة الرق» بسبب ما يرى ولد بي أنه «غياب الإرادة السياسية». وأوضح «أن الدولة الموريتانية تمارس التمييز العنصري وتخرق ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية السياسية». وأضاف «إن الدولة الموريتانية ظلت تتلمص من الواجبات التي تفرضها عليها الممارسات الدولية بخصوص احترام الحقوق الأساسية وحقوق الشعوب».

عنف وحرمان

وأشار ولد بي في رسالته إلى «أن مجموعة «الحراطين» تتعرض لشتى أنواع العنف وبخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والمعنوية والثقافية والبيدية».

وقال «إنهم محرومون من حقوقهم الأساسية، كما أنهم يعيشون أوضاعا مزرية حيث يخضعون رغما عنهم لأعنف أشكال الرق، مما يجعل واقعهم آخر جيب من جيوب الرق في العالم الحر، مما يجعلهم الحماية والدعم القانوني ليتمكنوا من استعادة حقوقهم والتمتع بها بصورة غير منقوصة».

التماس تدخل أممي

ولهذا، يضيف الناشط الحقوقي الموريتاني، توجهت إليكم رغبة في الحصول على تدخل من هيئتكم المحترمة يضمن الحماية الفعلية للحراطين من حالات الظلم الكبيرة التي يعانيها والتي تجعلهم خاضعين لرق أبدي وهم محرومون من حقوقهم الأساسية ومن كرامتهم الإنسانية».

وأكد ولد بي «أن مجموعة الحراطين التي تمثل 53 في المئة من مجموع سكان موريتانيا، محرومة من المناصب في الدولة ويتعرضون للاتجار بهم ويعيشون في أسفل السلم الاجتماعي، كما أنهم يعانون من هيمنة المجموعة العربية البربرية (المور) التي تمسك بمفاصل الدولة وتحكم في مقدراتها». وأشار في رسالة تظلمه إلى «أن الأمم المتحدة قامت بجهود كبيرة للتخفيف من معاناة الحراطين ولتمكينهم من التمتع بحقوقهم وذلك بدعمها لجهود محاربة الرق وآثاره» إلا أن «هذه الجهود، يضيف ولد بي، التي تنضاف لجهود الاتحاد الأوروبي في المجال، لم توصل للنتائج المرجوة بسبب النظام السياسي العفن القائم في موريتانيا والعصي على التغيير والتبديل بإتجاه التقدم واحترام الحقوق».

خداع المجموعة الدولية

وأوضح ولد بي «أن الأنظمة المتعاقبة على موريتانيا ظلت منذ استقلال الدولة عام 1960 خداع المجموعة الدولية حيث تمكنت من إجهاض كافة المخططات التي تتخذها أو توصي بها الهيئات الدولية مكتفية بحلول في الواجهة تبقى على مجموعة الحراطين في وضعها المأساوي». واستعرض في رسالته جميع المراحل التي مرت بها قضية الحراطين الموريتانيين منذ استقلال الدولة الموريتانية عام 1960 حتى اليوم، مؤكدا أنه لم يحدث أن قام أي من الأنظمة التي حكمت موريتانيا بما ينهي معاناة مجموعة الحراطين المستعبدة والمهمشة.



وأشار التقرير إلى أن «عرقلة تنفيذ قانون 2007 الجرم للعبودية نتيجة عجز القضاء عن تطبيق الإجراءات المناسبة وإدانة ملاك العبيد» مبرزا «أنه بدلا من دعم العبيد السابقين والمناضلين ضد العبودية، تقوم الحكومة بقمعهم وسجن بعضهم مما يدفعهم لعدم الثقة في جديتها في مكافحة العبودية».

وتحدث التقرير عن «اعتماد قانون منقح لمكافحة الرق هذا العام يتضمن عقوبات أقسى على المسؤولين الذين يمتنعون عن التحقيق في حالات العبودية ويسمح للمنظمات الحكومية برقع قضايا نيابة عن الضحايا، وبالرغم من أنه يمثل خطوة ااعدت إلى الأمام فإنه يجب على الحكومة الالتزام بتنفيذه وتطبيقه الشامل والكامل للقضاء على الرق في موريتانيا». ويقدم التقرير مقاربة لفهم نظامي العدالة الجنائية والإدارة في موريتانيا كما يتعرض لما يعتبره «فشلا للسلطات القضائية في تطبيق تشريعات مكافحة العبودية».

وفي المجال القانوني والحقوقي أوصت الخريطة بمراجعة النصوص القانونية المتعلقة بتجريم الاستعباد ولتأمينها تغريم من تثبت ممارسته للاستعباد وإلزامه بالتعويض للضحية، فضلا عن تكوين القضاة في مجال التعاطي مع قضايا الرق، وتقديم المؤازرة القانونية للمستعبدين من خلال توكيل محامين للدفاع عنهم.

وفي مجال التعليم نصت على توفير التعليم وإلزاميته في المناطق التي يوجد بها الأرقاء السابقون والتي تعرف محليا باسم «أدوابه» وتوفير الحضانات المدرسية فيها لتتولى إعاشة الأطفال وتحمل نفقات تعليمهم، إضافة إلى تقديم مساعدات مالية لأباء الأطفال مقابل السماح لأبنائهم بالالتحاق بمقاعد الدراسة.

وبالرغم من هذه الإجراءات يظل الجدل قائما بين الناشطين في مجال محاربة الرق والسلطات الرسمية حيث يؤكد مناهضو الاسترقاق أن القوانين وحدها لا تكفي إذا لم تطبق، فيما تؤكد الحكومة أنها ماضية في طريق القضاء على الرق ومخلفاته بسن القوانين والصرامة في تطبيقها وتنفيذ برامج اقتصادية واجتماعية لدمج المتخلصين من العبودية.

واقع مريع

وعن واقع مجموعة الحراطين اليوم أكد ولد بي «أن هذه المجموعة معزولة إلى أبعد الحدود حيث أن النظام الحالي يعمل لإبقاء الحراطين في أوضاع مزرية تتسم بالأمية والفقر مع حرمانهم من فرص العمل والتعليم ليصلوا بذلك للاستفادة من ثروات البلد مثل الجموعات الأخرى».

«وعلى المستوى السياسي، فمجموعة الحراطين محرومة رغم ثقلها الديموغرافي، من تبوؤ مكائنها وذلك بسبب تحكّم المستعبدين في الحياة السياسية والعمليات الانتخابية، كما أن هذه المجموعة محرومة من الوصول للوظائف العليا في الدولة حيث لا تتجاوز استغادتها نسبة 1 في المئة مع أنها تمثل 53 في المئة من السكان».

وتابع القيادي النقابي تظلمه قائلا «وعلى المستوى الاقتصادي لا يوجد رجل أعمال واحد من الحراطين، أما صغار الباعة المتجولين من هذه المجموعة فهم عرضة على الدوام للمطاردة ولقرص المكوس المحقة».

إسكات الأصوات

وأشار الساموري في آخر تظلمه إلى «أن الحكومة الموريتانية الحالية أرست نظاما لإسكات صوت الحراطين حيث اعتقلت قادة حركة (إيرا) بزعامة بيرام ولد الداه واستهدفت الأجهزة السياسية الحراطين المناهضة للرق مثل حزب المستقبل وحركة الحر وحزب الراك، مع تشجيعها لإكتتاب الحراطين وإرسالهم إلى السعودية وإلى دول أخرى للعمل في ظروف صعبة خرقا للإتفاقيات الدولية التي صادقت عليها موريتانيا».

عرقلة تنفيذ قانون 2007

وتأتي هذه الرسالة لتتضاف إلى تقرير المنظمات المناهضة للرق المؤلف من 28 صفحة والذي توصل لخلاصات منها بأنه على الرغم من صدور قانون لمكافحة الرق سنة 2007 فإن الرق ما يزال منتشرًا في موريتانيا مما يتطلب من الحكومة اهتماما كبيرا وعملا متفانيا للتغلب عليه».



كتب

يهود العراق والتاريخ القديم

إلى فلسطين قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وكان عددهم أربعة آلاف نسمة. وهكذا ربطوا نسبهم اليهود بطمس حقيقتها أكثر من ألفين وخمسمائة عام، إذ دونوا في الأسر في بابل تاريخاً زائفاً لأصل اليهود ونسبهم وصلتهم بالأقوام الأخرى وبالعالم القديم وفق أهوائهم و رغباتهم الدنيوية ونزعاتهم البدنية. وقد قبل العالم هذا الزيف وظل الباحثون والكتاب يرددونه وكأنه حقائق تاريخية، حتى ظهرت الاكتشافات التاريخية الحديثة فكتشفت لنا زيف الادعاءات اليهودية كحقيهم في أرض العرب وما إلى ذلك من الادعاءات الوهمية. وهذه المدونات المكتشفة تشكل أحداثاً بلغات الأقوام القديمة، وقد عاصرت تلك الأحداث ذاتها كالسومريين والأكاديين والكتعانين الفينيقين والمصريين والحثيين والبابليين والآشوريين والكلدانيين، وذلك قبل تدوين التوراة بعدة قرون. وتزودنا هذه المراجع والبيئات التي كانت تعوز من سبقنا من الباحثين للتوصل إلى بعض الحقائق التاريخية عن العصور القديمة ومن ضمنها التاريخ القديم لليهود العراق، والخروج بها من دائرة الحسد والظن إلى صلب الحقيقة الواقعية.

ولا توجد حسب علمي أية دراسة علمية لتاريخ يهود العراق القديم، فالمصدر الوحيد الذي يعول عليه الباحثون من عرب وأجانب هو ما يلقنه الصهاينة عن تاريخ اليهود القديم، وهو ادعائهم خلفاً للواقع التاريخي بأن العراق وطن اليهود الأصلي لأنهم هاجروا مع إبراهيم الخليل من العراق

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 24 صفر 1437هـ

نص

الدكتور احمد سوسة

إسرائيل عشرين سنة. ففي كل ذلك دلائل وأفية على أن وطن بني إسرائيل الأصلي لم يكن فلسطين بل منطقة حران الأرامية حيث كانت تقطن العشائر الأرامية. وأن جميع الأخوة الإثني عشر الذين ورد ذكرهم في التوراة ولدوا ونشأوا خارج فلسطين. ونحن حين نؤكد ذلك نستند إلى مرجع التوراة ذاتها التي تعترف بصراحة تامة بذلك. هذا إذا صح أن اليهود يرتبط أصلهم بإبراهيم واسحق ويعقوب كما يدعون. ولم يكتف الصهاينة بالادعاء أن فلسطين وطنهم منحها لهم ربهم يهوه وادعاء أن العراق وطنهم الثاني، بل راحوا يدعون أن شبه جزيرة العرب وطن اليهود أيضا ومنها ذهبوا إلى فلسطين ففتحوها (كذا). فيقول الدكتور إسرائيل ولفنسون في كتابه «تاريخ اللغات السامية» وهو يهودي صهيوني: «ان الهجرة الإسرائيلية صدرت من الجزيرة العربية وفتحت بلاد فلسطين وإن هذا الفتح كان سبباً لتقلبات اجتماعية ودينية كبيرة الأثر في التاريخ العام». وهذا نموذج آخر من نماذج تلاعب الصهاينة بالتاريخ والافتراءعلى لإشباع رغباتهم وشهواتهم العنصرية. ونحن لا ندري كيف يوفق ولفنسون بين نزوح اليهود من مصر في عهد النبي موسى كما جاء في التوراة، وبين القول بهجرتهم من جزيرة العرب؟ أيهما الصحيح؟ والسؤال الذي يفرض نفسه هنا أيضا، كيف وصل اليهود إلى جزيرة العرب؟ فالثابت تاريخيا أن يهود جزيرة العرب كانوا عربيا تهودوا بطريق التبشير وهم في ديارهم وبقوا محافظين على قوميتهم ولغتهم العربية من غير أن تكون لهم أية صلة مع يهود فلسطين. ويكفي أن نوه هنا بأن ولفنسون هذا أصبح بعد قيام دولة إسرائيل مشرقا على البعوث الإسرائيلية إلى أفريقيا، واختيار

مقدّمة «ملاحم من التاريخ القديم ليهود العراق»، 1978

اليهودي فضّاح الرواية الصهيونية

سوسة كان مهندساً مدنياً، بل هو أحد أقدم مهندسي العراق، وكان عضواً بارزاً في مؤسسة «فاي بيتا كابا» العلمية الأمريكية العريقة، وله مؤلفات لا غنى عنها حول الرّي في العراق («وادي الفرات» في جزئين، «تطور الري في العراق»، «دليل ري العراق»، «سدة الهندية»، «ري سامراء في عهد الخلافة العباسية»، «فيضانات بغداد في التاريخ...»). صدرت منذ أربعينيات وحتى ستينيات القرن الماضي، بالعربية وبالإنكليزية. كذلك كتب في مواضيع تاريخية لافتة، مثل نظام الامتحانات في الدولة العثمانية (وسدر باللغة الإنكليزية، سنة 1933). لكن عمله حول تاريخ اليهود كان إنجازاه الأكبر في الواقع، وخاصة كتابه الموسوعي الضخم «العرب واليهود في التاريخ: حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية». ولقد تناول معلومات تاريخية ليست معروفة حول تاريخ فلسطين القديم قبل ظهور بني إسرائيل، الذي أوضح سوسة أنه لم يكن إلا حدثاً

Volume 27 - Issue 8308 Sunday 6 December 2015

هشام الهاشمي في كتاب «عالم داعش»:

النهج الأعنف والأكثر دموية في سياق الحركات الإسلامية المتطرّفة



كثرت إنساني وعالمي وحضاري عبر كل الفترات الإسلامية، حتى هولاكولم تمتد يده إلى تلك الصروح التاريخية، حيث بقيت ماثلة ومنتصبة حتى الشهور الأخيرة، من السنة الماضية، لكن «داعش» الجاهلة بعلوم الدين المكفّرة للبشر والحجر وللتأخي الإنساني، تخطّط كل القيم الحضارية، والإنسانية، لتعمل هدماً وتخريباً ونهباً للتحف والكنوز التي تخص تاريخ وادي الرافدين والبشرية جمعاء.

يكرّس الكتاب الفصل الأول لمحاور تخصص بتنظيم القاعدة وقادتها، وشؤونها اليومية والاستراتيجية وتفاصيل كثيرة تخص كلا التنظيمين التوأمين المتطرّفة، تلك الحركات التي لم تقرأ الدين الإسلامي جيّداً، بل تلقفته شغافاً عبر محاربين عنيفين ومتطرّفين وجاهلين بعلوم الفقه الإسلامي، دين التعايش والسلطة والخلافة والشريعة في كل من العراق وسوريا على طريقة وصول طلبان إلى السلطة، بعد مقتلته تتم البيعة لإبراهيم البدري المعروف بأبي عمر البغدادي، وهو الشخص الوحيد والمؤهل دمويًا للدول المحادية لها والتي كانت تعرف ببلدان الاتحاد السوفييتي سابقاً، ناهيك عن بلدان أوروبا الشرقية التي لا يهبها من أين يأتي البترول، بل المهم الحفاظ على مصالح ضرائب ولديها ضرائب وجزية وأتاوات على الشاحنات الناقلة للبضائع، ولديها جزية على النصارى حسب تعبيرهم، وعلى المدخنين والذين يتناولون الكحول، عدا المتاجرة بالرقيق إلى هدفه ومعلومته ولديه معرفة بكل التقنيات الجديدة

من وسائل الإتصال الحديثة، إضافة إلى ذلك لديه باع طويل في العمل الاستخباري اكتسبه من بعض رجال البعث السابقين في المخابرات الذين دعموا هذا المشروع، كونه جاء حسب تصورهم من أجل إنقاذهم وإعادة الهيبة إلى ماضيهم، دون أن يعوا أن هؤلاء جاءوا مدفوعين بمصالح عالية وأجندات خارجية، إيرانية وصهيونية وأمريكية، ولا يعلمون أن هؤلاء جاءوا مدفوعين بمصالح عالية وأجندات خارجية، إيرانية وصهيونية وأمريكية، ولا يعلمون أن هؤلاء جاءوا مدفوعين بمصالح عالية وأجندات خارجية، إيرانية وصهيونية وأمريكية، ولا يعلمون

لقد توسّعت دولة «داعش» بعد سقوط الرمادي أيضاً، وثمة من يصرّح من الأمريكان والفرنسيين الآن في المشافي الإسرائيلية والإيرانية.

ينتعش «داعش» في أراضي الأنبار ونيوى وكركوك وديالى وبابل وواسط، وفي سوريا يمتد من بين الرقة والحسكة وبعض من اللاذقية وحلب والحدود التركية السورية.

إنه وحسب الخريطة الجيو-سياسية والاقتصادية، يسيطر على مساحات واسعة تتعدى مساحات أكثر من أربع دول متوسطة الحجم، بيدها ثروات العراق، عبر نهب ثرواته النفطية وتخريب اقتصاده الوطني واحتلال تاريخه المشرف، ونشر قيم التخلف والفساد والسوم بكل أنواعها في ربوعه الجميلة.

أما الفصل الثالث وهو أقصر فصل في الكتاب، وجاء تحت عنوان، توصيات لمكافحة إرهاب داعش» فإنه يتطرّق إلى سياسة

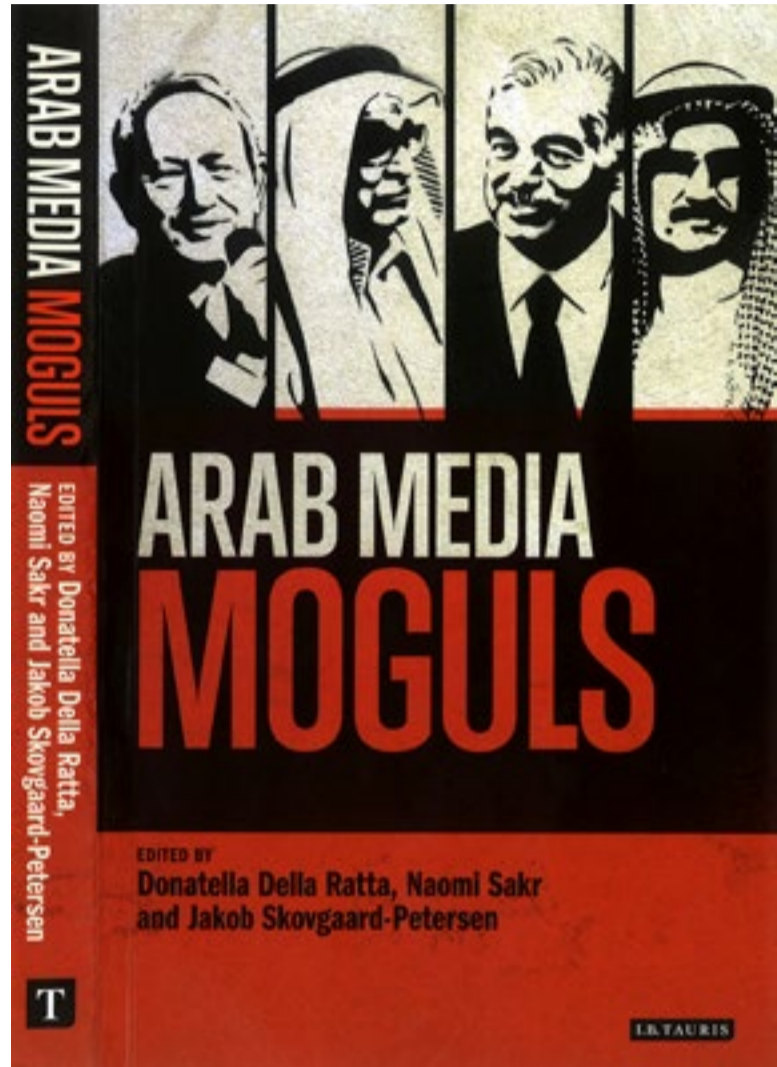
الكثير من العراقيين من التيارات المذهبية المتفجعة بنقاب الدين..ف العراقيون لم يكرهوا الإسلام، إنصا كرهوا الذين يتاجرون بالإسلام من الساسة، ومتى ما تمّ تطبيق الإسلام على منهج النبوة والخلافة الراشدة، فإنه سيجد القبول والتسليم لدى العراقيين. إن كان هناك درس تعلمه العراقيون، من تجربة حكم المتاجرين بالإسلام، من أصحاب الشعارات البراقة، فإنهم حولوا الدين لمجرد مظاهر، وشعائر وشعارات فارغة من المحتوى».

وفي الفصل نفسه من الكتاب يشير الباحث إلى أن ثمة انشقاقات حصلت في صفوف تلك الأحزاب الدينية المهمة على السلطة، بخروج العديد من صوفیهم، بسبب غياب الحس الديمقراطي وانعدام الشفافية، هذا فضلا عن سيطرة عصابة محدودة أضحت تسيطر بالكامل على مقرّات الحزب الإسلامي الحاكم، مشتكين من انتشار الفساد على نطاق عام وغياب المحاسبة، وتصدر الفاسدين لمفاصل الدولة وأجهزتها الحكومية.

هشام الهاشمي: «عالم داعش –تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» دار الحكمة –لندن- 2015
318 صفحة

في كتاب «الأقطاب المهيمنة على وسائل الإعلام العربي»:

رجال أعمال ناجحون ومروجون لمصالحهم



سمير ناصيف

صدر مؤخراً كتاب بعنوان «الأقطاب المهيمنة على وسائل الإعلام العربي» شمل مجموعة مقالات لأساتذة وباحثين اختصاصيين في مجال الإعلام في العالم العربي، تطرق إلى أدوار شخصيات امتلكت أو ما زالت تمتلك وسائل إعلام رئيسية في الصحافة التلفزيونية والكتابية.

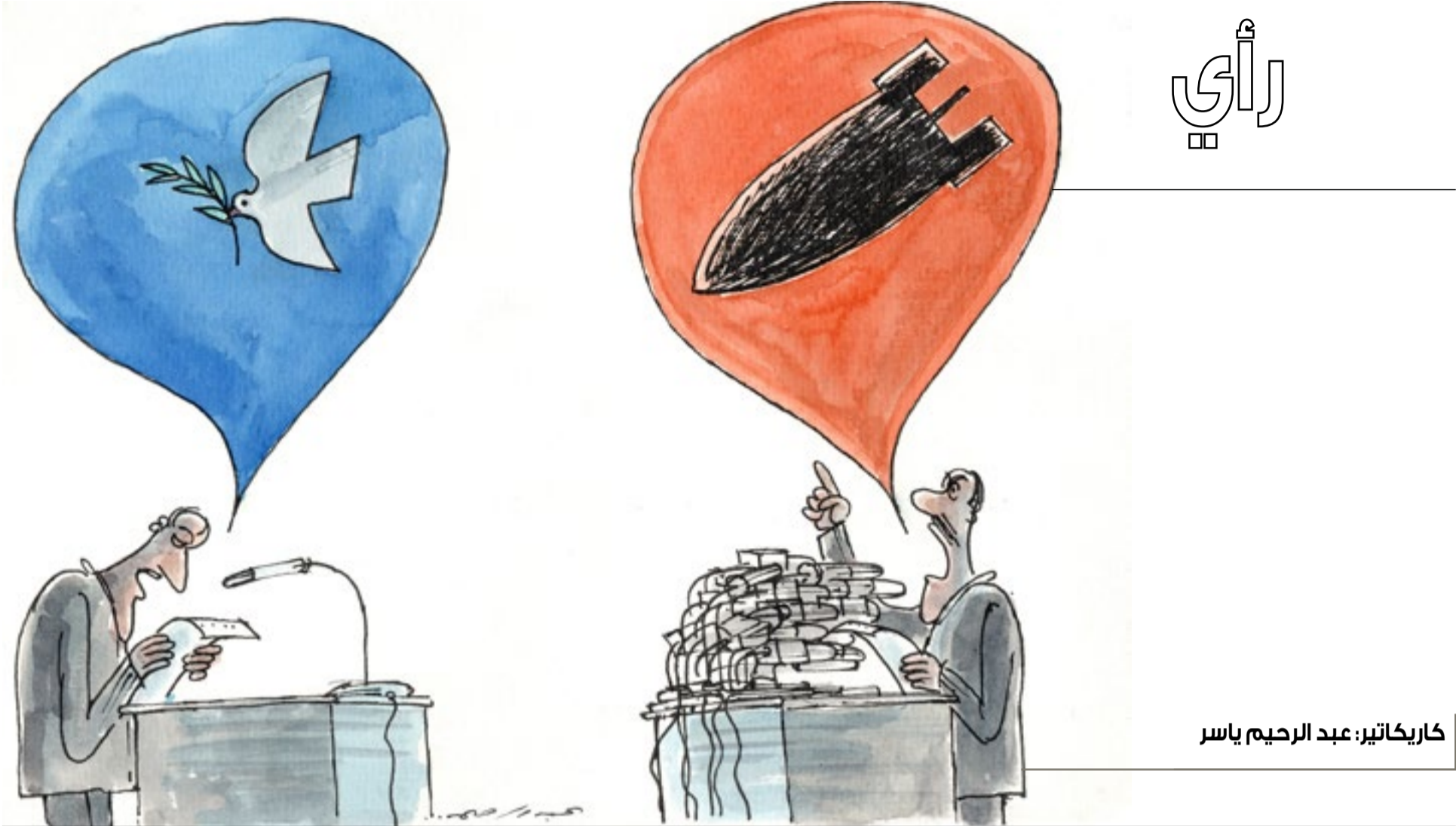
ومن أبرز الشخصيات التي تناولها الكتاب الصادر عن دار «اي بي تاوريس» الأمير السعودي الملياردير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ورئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري ونجله زعيم تيار «الستقبل» اللبناني الحالي ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، ورجل الأعمال والقطب السياسي المصري نجيب ساويروس وغيرهم كوليدي الإبراهيم وصالح كامل وطارق بن عمار وانطون شويري وبيار الزاهر. ويوضح أحد أبرز المشرفين على وضع الكتاب البروفيسور ياكوب سكوفغارد بترسون أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة كوبنهاغن الدنماركية انه في السنوات العشرين الأخيرة دخلت مجموعة من أقطاب رجال المال والسياسة في العالم العربي حقل الإعلام العربي بقوة، وتحدث الإذاعات ومؤسسات البث التلفزيوني التي كانت تسيطر عليها حكومات الدول العربية عبر وزارات الإعلام فيها (في معظم الأحيان)، وانشأت شركات خاصة موجهة إعلامها إلى شتى بلدان العالم العربي والإسلامي ومحقة شبه هيمنة على الإعلام العربي.

ويسأل بترسون إذا كانت الفورة الاقتصادية في دول النفط ونشوء الثروات الضخمة لدى بعض المستفيدين منها، أو حاجات الأنظمة الديكتاتورية العربية لمواجهة معارضيه، أو موجة العودة إلى الجذور الإسلامية واعتناق الإسلام السياسي كانت السبب الرئيسي لهذا التطور الهام في الدول والمجتمعات العربية. كما يطرح أسئلة حول الدور الذي لعبه الأقطاب الإعلاميون ومؤسساتهم في توجيه المجتمعات العربية نحو الخصخصة والليبرالية الاقتصادية لتحل محل مكان سياسات الأنظمة الاشتراكية التوجه. وهل قام هؤلاء بهذه النقلة النوعية في الإعلام العربي بهدف تحقيق المزيد من الريح المادي، أو لدعم أنظمة سياسية تحمي ثرواتهم الضخمة؟ وكيف يتعاملون بالفعل مع رؤساء تحرير ومدراء مؤسساتهم؟ وهل يحاولون التأثير على مواقف موظفيهم من أجل تحقيق أهدافهم الخاصة؟ وفي الصعب الإجابة على جميع هذه الأسئلة في كتاب واحد، ولكن من المفيد محاولة الإجابة عليها خصوصاً مع تصاعد دور الإعلام في الساحة السياسية العربية في الحقبة الأخيرة وتزايد حدة الصراعات الإعلامية بين قيادات دول المنطقة والمجموعات النافذة فيها.

يقول مروان كزدي، أستاذ الاتصالات ومدير مركز أبحاث متطور في هذا القطاع في جامعة ينسلفانيا الأمريكية، في مقاله عن الأمير الوليد بن طلال (الفصل الثامن من الكتاب)، أن الأمير قرر في إحدى المراحل نقل نشاطاته الإعلامية «قناة العرب التلفزيونية والمكتب الرئاسي لشركة روتانا» في البحرين، في عام 2011، ليبدأ الدور السياسي الذي كانت تقوم به المملكة العربية السعودية في ملكة البحرين آنذاك ولكن، في الوقت نفسه، لتوسيع وتنشيط أعماله وأرباح مؤسساته. وهنا تلاقط مصالح الأمير التجارية والمالية الخاصة مع مصالح دولته السياسية، حسب المقال.

ويضيف المقال رغم أن الأمير الوليد من مؤيدي سياسة «سعودية» التوظيف في المملكة، فإن عدداً كبيراً من موظفي مؤسساته هم من المصريين واللبنانيين والكويتيين ومن جنسيات عربية أخرى. ويعتبر كزدي أن تصرف الأمير الوليد واتخاذ قراراته تؤكد أن أقطاب الإعلام العربي عليهم أن يتمسكوا بالولاء لبلدانهم وأنظمتها مهما بلغ حجم ثرواتهم إذا أرادوا الاستمرار في العمل المربح والمثمر. وبالتالي،

رأي



كاركاتير: عبد الرحيم ياسر

استخدام الأفكار

هناك التشابه غير المقصود، وهو ما يمكن أن يزعج من العقل الباطن للبدع والمؤرخين، وحين تقرّأ تلك الحصيلة، تعثر على المهديّة في نص لي، ونص لحمور زيادة، ونص لجمال محجوب، وقطعا مشروع، ولا يتنقص من قدر المؤلف شيئا بالتحديد.

وتبقى مسألة كتابة فكرة لم يشاهدها المؤلف في فيلم، ولم يقرأها ذات يوم، في شكل نص، ومعروف أن الأفكار ومهما كثر وتشتعت، تبقى محدودة تماما أمام تفرغ الإبداع وانتشاره، والفكرة التي تتوقد في ذهن روائي من أمريكا اللاتينية، أو شرق أوروبا مثلا حين يلمح امرأة عجوزا تقود دراجة، في الطريق العام، قد تتوقد في ذهن روائي من بلاد العرب، شاهد منظرًا آخر مختلفا تماما، لكن منحه الفكرة نفسها.

هناك أحيانا تشابه مقصود، أي أن كاتباً معيناً، تعجبه فكرة التقطها كاتب آخر، وعالجها في نص، أو فكرة فيلم شاهد ذات يوم، فيقوم بكتابتها، وطبعاً بأدواته الخاصة، وأسلوبه الذي يميزه، ولكن

سوى المتابعين المتمكنين. هذا ليس عيباً ولا قصوراً من الكاتب والنخيل في النهاية على إنتاج شيء منها، ونحصل في النهاية على جنون كثير أو قليل، أعمال متقنة وأخرى مفتعلة، تلاحم هنا، وتفكك هناك، وهكذا، في أحد الأيام كنت أشاهد فيلماً سينمائياً، نسيت اسمه، وكان عن شاب طبيب يعمل موظفاً في بنك، والتحق بمصادفة بدورة تدريبية يقدها رجل ملتزم، وكانت بعنوان: قل نعم، إنها ببساطة فكرة أن لا تكون ظناً ومعتاداً، وتعتقد الأمور باستمرار، لدى من يطلب المساعدة، سواء كان ذلك في البيت أو العمل أو الطريق العام. نعم المطلوبة، هي رمز للتسامح وتقبل الآخر والسعي معي لحل مشكلته إن كانت مادية أو معنوية. ونعم، هي أيضاً رمز لأزدهار صنعتك إن

تاريخ السودان، تناولها كثير من الكتاب والمؤرخين، وحين تقرّأ تلك الحصيلة، تعثر على المهديّة في نص لي، ونص لحمور زيادة، ونص لجمال محجوب، وقطعا لمشروع، ولا يتنقص من قدر المؤلف شيئا بالتحديد.

وتبقى مسألة كتابة فكرة لم يشاهدها المؤلف في فيلم، ولم يقرأها ذات يوم، في شكل نص، ومعروف أن الأفكار ومهما كثر وتشتعت، تبقى محدودة تماما أمام تفرغ الإبداع وانتشاره، والفكرة التي تتوقد في ذهن روائي من أمريكا اللاتينية، أو شرق أوروبا مثلا حين يلمح امرأة عجوزا تقود دراجة، في الطريق العام، قد تتوقد في ذهن روائي من بلاد العرب، شاهد منظرًا آخر مختلفا تماما، لكن منحه الفكرة نفسها.

هناك أحيانا تشابه مقصود، أي أن كاتباً معيناً، تعجبه فكرة التقطها كاتب آخر، وعالجها في نص، أو فكرة فيلم شاهد ذات يوم، فيقوم بكتابتها، وطبعاً بأدواته الخاصة، وأسلوبه الذي يميزه، ولكن سوى المتابعين المتمكنين. هذا ليس عيباً ولا قصوراً من الكاتب والنخيل في النهاية على إنتاج شيء منها، ونحصل في النهاية على جنون كثير أو قليل، أعمال متقنة وأخرى مفتعلة، تلاحم هنا، وتفكك هناك، وهكذا، في أحد الأيام كنت أشاهد فيلماً سينمائياً، نسيت اسمه، وكان عن شاب طبيب يعمل موظفاً في بنك، والتحق بمصادفة بدورة تدريبية يقدها رجل ملتزم، وكانت بعنوان: قل نعم، إنها ببساطة فكرة أن لا تكون ظناً ومعتاداً، وتعتقد الأمور باستمرار، لدى من يطلب المساعدة، سواء كان ذلك في البيت أو العمل أو الطريق العام. نعم المطلوبة، هي رمز للتسامح وتقبل الآخر والسعي معي لحل مشكلته إن كانت مادية أو معنوية. ونعم، هي أيضاً رمز لأزدهار صنعتك إن



أمير تاج السر



المؤلف من عمل له شخصياً، كان ناجحاً ويعتقد أن استثماره سينجح أيضاً. كأن يكون الكاتب قد رسم شخصية معينة بعناية، ووظفها في نص، ثم قام باستلافها من أجل نص آخر. أو يقوم بكتابتها بنفس الفكرة الأولى في نص آخر مختلف المعالجة. أظن أن الأمر هنا قد يلفت النظر وسيأتي من يتساءل بكل براءة: اليس للكاتب أفكار أخرى؟

ليس له شخصيات جديدة ليكتبها؟ أظن أن الأمر في النهاية محاولات من الناس، وخاصة المبدعين منهم، للتعبير عن إعجابهم بأفكار موجودة في المجتمعات، إما واضحة جداً بحيث لا يكلف انتشالها وقتاً، أو جهداً، وإما مدسوسة تحت الإيجابية، نعم العلية في كل الطبقات المؤجلة، وفي غضون وقت قليل ازدهم البنك بالعملاء، وازدهرت أعماله، ونال صاحب النعم الإيجابية، ترقية ومكافأة. هذه كانت الفكرة الرمز، وأظنني وجدتُها فكرة عظيمة، لأنها جلست في ذهني سنوات، كما يبدو، وذات يوم كتبت شخصية: قسم السيد محارب، الرجل الطيب حامل النعم الإيجابية، التي يوزعها حتى اللقط والكلاب الضالة، وواجه بسببها مآزق كثيرة. هو هنا حارس أمن وبيئة السودان وأفريقيا لا تشبه بيئة أمريكا بالطبع، ورواية تعاطف التي كان بطلها، لا تمت للفيلم السينمائي بصله، فقط فكرة كبرى كانت جيدة، ويمكن استثمارها عشرات المرات، كما أعتقد.

هناك أفكار طريفة مثل أن يستفيد



فيضانات مدمرة تجتاح جنوب الهند

شهدت ولاية تاميل نادو جنوب الهند فيضانات مدمرة اجتاحتها وادت الى مقتل اكثر من 300 شخص، و القت الحكومة الهندية باللوم على الدول المتقدمة. وذكرت تقارير اخبارية الجمعة أن 14 شخصا بوحدة العناية المركزة بمستشفى في مدينة تشيناي توفوا اثر غرق الطابق السفلي من المستشفى بالمياه ليصل إجمالي عدد قتلى الحوادث المرتبطة بالفيضانات إلى 325 قتيلا. وخرج آلاف من سكان مدينة شيناي الى الشوارع التي غطتها الوحول لشراء السلع الاساسية، فيما عملت السلطات على استعادة الاتصالات وشبكات الطرق بعد الامطار الغزيرة التي هطلت الثلاثاء وزادت من سوء الفيضانات التي استمرت اسابيع واغرقت مئات الاف السكان في المياه في عاصمة الولاية.

آداب وفنون

في الفن الديمقراطي: كاتدرائية المستقبل

منصف الوهايبى

تعاني المكتبة المسرحية في البلاد العربية، فقرا مدقعا سواء في مستوى الكتابة أو في مستوى النقد. وقد ولى ذلك الزمان الذي كانت فيه مصر تباهي بكتّابها ونقادها من رجالات المسرح، وأكثر ما يُنشر اليوم من النقد المسرحي، مترجم أو هو من المهافت الذي نكاد لا نظفر فيه إلا بعلامة واضحة الدلالة على بدء نضوب قوّته التي عرفها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وكنا إلى عهد قريب نظنُّ أنّ الكتابة المسرحية سزدهر في تونس، وكدنا ننساق إلى هذا الوهم؛ ولكن لا شيء من ذلك. والمسرح يهجر اليوم- على ما يبدو- مراكزه في المشرق العربي، إلى الأطراف؛ وتحديدا إلى المغرب الأقصى حيث تُنشر منذ أكثر من عقدين أعمال نقدية مسرحية جادة. من هذه الأعمال كتاب جماعيّ في المسرح هو «المكان المسرحي: تحولات معمارية وسيونغرافية» (كلية الآداب-سايس-فاس)؛ أنجزه في السنوات الأخيرة، فريق من الباحثين هم سعيد كفايتي وإبراهيم عمري وعبد الله زروال ومصطفى ادريزي وعاشة التازي. وقد تصافرت جهودهم في إعداد هذا الكتاب الذي يمكن اعتباره مثالا للعمل الجموعي والتكثل الثقافي العلمي في المغرب. وهي صيغة من العمل بدأت تؤتي أكلها في بعض أقطار المغرب العربي؛ وما أوحوجنا إليها في عصر متحوّل كعصرنا، تكاد تضيق فيه فسحة العمل على أفراد أو في عزلة تامّة؛ وبخاصّة كلما تعلق الأمر، بمسائل وموضوعات وأجناس من الكتابة؛هي من الوافد على أدبنا وثقافتنا، مثل المسرح الذي حلت محله المسلسلات التلفزيونية.

الكتاب الذي نحن فيه، يرصد أظهر ثوابت الخشبية الغربية ومتحوّلاتها، من العصر اليوناني إلى القرن العشرين؛ في مستوييها المعماري والسينوغرافي، ويلاحق بلغة «مفهومية» [من المفهوم] مختلف كشوفاتها وأساليبها. ولا غرابة فالمسرح مكان بالأساس، وليس لغة كما هو الشأن في الأدب، واللغة زمان شأنها شأن السموع. غير أنّ مصطلح المكان المسرحي، يعتره لبس غير يسير؛ نَبّه عليه الباحثون. ومررَ هذا اللبس إلى مصطلحات أخرى، تجاذب هذا المصطلح؛ وربما أدت المعنى ذاته أو جزءا منه. فهناك

«المكان المشهدي»، و«الفضاء المشهدي»، و«الفضاء المسرحي»؛ فضلا عن مصطلحين آخرين ذائعين نديرهما على السننتنا بكثير من اليسر والسهولة، ولا ننتبهُ إلى أننا نستخدمهما استخداما غير دقيق، في أداء معنى المكان، وهما: المسرح والخشبة. أمّا المكان المشهدي فهو يستوعب الخشبة والقاعة، مثلما يستوعب كلّ فضاء عموميّ أو خاصّ؛ مغطى أو في الهواء الطلق، عامر أو فارغ، مؤقت أو دائم. ويراد به تدقيقا مجال اللعب سواء كان درامياً أو غنائياً أو كوريوغرافياً. في حين يراد بالفضاء المشهدي فضاء الخشبية المرثي، أو على نحو أدقّ الفضاء الخاصّ بالمثّل وعلاماته المشهدية. أمّا الفضاء المسرحي فيحدده العرض المسرحي الذي يجمع بين الممثلين وجمهور المتفرّجين. وهو يتألف من المكان الفيزيقي (حضور المثلّ جسدا في علاقته بالمتفرّج، والعلامات المشهدية؛ ما يتحقّق منها، وما يمكن أن يتحقّق. ولا يتسع المجال لفحص هذه المصطلحات التي لا يخلو أمرها من ارتباك، في ثقافتنا العربية الحديثة. وهو ارتباك لم يسلم منه الكتاب الذي نحن فيه، فقد عدّ أصحابه المكان المسرحي معادلا للفضاء المسرحي؛ بالرغم من أنهم حدّوا الأوّل حدّا دقيقا. فهو المكان الذي يُؤدّى فيه حدث ما يجسّده مثل متفرّج، إيماءً أو لغة أو غناءً أو رقصا؛ أو هو المكان (ساحة - حديقة -فناء) الذي تُنصب فيه منصّة يحتشد حولها الجمهور؛ وليس النباية المسرحية أو المسرح فحسب، مادام المكان محكوما بالعرض الذي يضيء عليه طابعه المسرحي. في حين أنّ الفضاء المسرحي إنّما يشكّله - في ما يقرّره أهل الاختصاص - النقد المسرحي، والكيفية التي يتجسّد بها إخراجا وسينوغرافيا.

ومهما يكن فإنّ هذا الكتاب يُضّاف إلى أعمال أخرى قليلة في الموضوع ذاته، لا نشكّ في أنها تسدّ فراغا في المكتبة العربية (وأنا لا أتحدّث عن المكتبة الرقمية)؛ حتى وإن كانت أهمّ فصوله منقولة عن الفرنسية نقلا أمينا حينا، وبتصرّف حينا. ولا ضير في مسعى كهذا، فالمسرح فنّ وافد على ثقافتنا؛ ولا مناص من الاستئناس في دراسته، بمنهاج أهله ومباحثهم. على أنّي كنت أتوقّع من عمل جادّ كهذا، أن يتعدّى هذا ما يفشّر الدعوة عند أهل الضمّة الأخرى، إلى بعث الطقوس الاحتفالية، وإلى إلغاء قاعدة الفصل بين



الممثل المغربي عبد الحق الزروالي في عرض منفرد على مسرح القصبية، رام الله

من قابلية التطوّر والتجديد؛ إلى تأثير ذلك كلّه في المسرح العربي، وبخاصّة في بلد مثل المغرب، وإلى حدّ ما تونس، يشهدان حركة مسرحية لافتة. ولعلها حركة تترجّح بين شكلين متطرّفين؛ مسرح الشارع ومسرح المنصّة. ولكّني أدرك أنّ عملا كهذا لا يمكن إلا أن يكون تأسيسيا، فهو يستلزم مراجع علمية دقيقة، هي من الندرة بمكان، في مكتبتنا العربية. وهي مراجع يُفترض فيها أن تحيط بالمكان المسرحي، كما نشأ في المدينة العربية، وبمختلف صيغه وأسسها الاجتماعية والجمالية والتقنية، وأن تسائل مختلف بُناه وأشكاله الهندسية؛ كما هو الشأن في المكتبة الغربية، التي تتوفّر على مراجع أكثر من أن تحصى، تستقرئ تاريخ النباية المسرحية، وترصد أهمّ التحولات العمارة التي شهدتا عبر محطاتها الكبرى: الخشبية اليونانية فالنصّات الوسطوية واللايبنتية ومنصّات الكوميديا المرتجلة، فالمسرح على الطريقة الإيطالية الذي قادنا لمساءلة المكان المسرحي مساءلة حادة جادة.

ولا غرابة في هذا كلّه، فالمسرح فنّ «ديمقراطيّ» بامتياز. و«دمقرطة» الفنّ المسرحي، كانت ولا تزال من مشاغل الكتّاب والنقاد والمخرجين في الغرب. وهم يحرصون كلّ الحرص على إقرار مبدأ المساواة مشاهدة واستمتاعا. وممّا جاء في مجلّة «الفنّ الدرامي» 1899 أنّه «يجب من أجل سلامة الفنّ أن تُشرع له أبواب الحياة. يجب أن يُقبل فيه جميع الناس. يجب أخيرا إعطاء الكلمة للشعوب، وتأسيس مسرح لكلّ الناس، حيث يُبذل جهد الجميع من أجل إسعاد الجميع».

وفي ذات السياق، كتب رومان رولان عام 1903: «لست في حاجة من أجل مسرح للشعب، سوى إلى قاعة واسعة... من الأفضل أن تكون متحدرة؛ بشكل يتيح مشاهدة جيّدة للجميع، وفي أقصاها أو وسطها منصّة عالية فارغة... وثمّة شرط واحد، وهو أن يكون بمستطاع الخشبة شأنها شأن القاعة، أن تكون مشرعة على حشود الجماهير، واستيعاب شعب، وأفعال شعب». وأطلق أدولف آيبا شعاره الشهير «سيكون المسرح كاتدرائية المستقبل». ولعلّ هذا ما يفشّر الدعوة عند أهل الضمّة الأخرى، إلى بعث الطقوس الاحتفالية، وإلى إلغاء قاعدة الفصل بين وأجلى صورة.

القاهرة- «القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

مرّت منذ أيام ذكرى أربعين الروائي (جمال الغيطاني 9 ايار/ مايو 1945 - 18 تشرين الاول/ أكتوبر 2015)، والكثير تناول أعمال الغيطاني الأدبية بالنقد والتحليل، ولكن هنا نحاول أن نلقي نظرة على عمل سينمائي هام، مأخوذ عن حكاية من حكايات الغيطاني. فيلم «حكايات الغريب» وهو من الأعمال القليلة والنادرة التي حاولت تجسيد نضال المواطن المصري، بعيدا عن الدعاية المتهافئة والكلاشيات الغارغة. فالكثير من الأعمال الدرامية تناولت بطولات الحرب وأهلها على نفوس المصريين، إلا أن غالبيتها لم تكن على مستوى الحدث، فجاءت في شكل دعائي فنج، وبصورة أكثر مباشرة والجمالية تتناول بطولات الحرب وأهلها على نفوس المصريين، إلا أن غالبيتها لم تكن على مستوى الحدث، فجاءت في شكل دعائي فنج، وبصورة أكثر مباشرة والجمالية تتناول بطولات الحرب وأهلها على نفوس المصريين، على سبيل المثال رغم جودة بعض هذه الأفلام من الناحية الدرامية والتقنية. ويتصدر القائمة في الأفلام ذات الدلالة الفنية والحرفية السينمائية فيلم «أغنية على المرء» إخراج علي عبد الخالق، وتأليف علي سالم، والذي يتشابه في أسلوبه وطريقته أفلام صوّرت المقاومة الفرنسية وقت الحرب العالمية الثانية، لحالة الاختزال المصري والسردى القائم عليها بالأساس، دون شروحات البطولة أو ادعائها. لكن التلفزيون المصري وقتما كان هو المسيطر على الإنتاج الدرامي قام - دون قصد - بتقديم فيلم من أفضل الأفلام التي تناولت حالة المواطن المصري الذي ساقته الظروف إلى العيش على حافة الموت، ليس من خلال جبهة القتال الشعبية الهابطة التي انتشرت في الخمسينيات. هوجة أغنيات عابدة للشاعر عن الطلّث اللي قال لها - فهذه هي المرحلة، وهكذا طبيعتها.

وهدى سلطان. عن قصة جمال الغيطاني، سيناريو وحوار محمد حلمي هلال، تصوير سعيد شبيبي، موسيقى ياسر عبد الرحمن، ومن إخراج إنعام محمد علي.

حالة الحرب الدائمة

لم تكن حرب 73 وما تحقق وقتها من انتصار، إلا نتيجة لحظات متراكمة من الهزائم، حاول الفيلم تجسيدها في هزائم اجتماعية ونفسية في الأساس، قبل أن تتحول إلى معركة كبيرة في حال المواطن المصري الذي ظن الجميع أنه تناسي أرضه المسلوية، وبصيغة بلاغية، شرفه الضائع. لم يستغرق الفيلم إلا انعكاسات حالة الضياح هذه على الشخصية الرئيسية، التي فقدت إيمانها بكل شيء، بعدما خسرت حياتها، لكن في لحظة ما يبدو تحولها العجيب إلى شخصية تتناقض صفاتها تماما مع صفات حياتها، أو كما كان يُقال عنها هنا نجد الشجاعة والبطولة والتضحية، ويكاد الأمر يصل إلى أفعال الأعمال الخارقة. ومن الذكاء في الفيلم الإبقاء بحالة مصر بعد الحرب، ولم يزل البحث جاريا عن السائق الغائب، لنجد صديقه وشقيق حبيبته، يقرر الذهاب إلى بلاد الجاز، للعمل وكسب المال، خاصة وأن نتائج الحرب لم تكن أبداً في صالح محاربيها من الجنود البسطاء/الشعب، بل أزاحمهم الأرض بعيداً، وهو ما غير كثيراً من التركيبة الاجتماعية للشعب المصري، وصفاته الحضارية الموروثة (الهجرة والعمل في بلاد الجاز)، كما يحاول المطرب الوطني الطابع المسرحي لتكوين الكادرات والإضاءة والأداء التمثيلي أضعف كثيراً مما كان يقصده صنّاع الفيلم.

تسلسل المشاهد، ومن خلال الإبقاء بوجود الشخصية التي تنتقل بين زمني الحكاية، فهو لم يحدث، مما أفقد البناء السردى حالة أكثر قوة لو تحققت (راجع فيلم كارمن لكارلوس ساورا على سبيل المثال، بغض النظر عن تماثل الشخصية الرئيسة في الأحداث والتنقل الحر بين أزمنة الحكى). الأمر الآخر الذي يؤخذ على الفيلم هو الطريقة المسرحية للحديث عن الغريب، ومحاولة الإبقاء بحالة من القداسة حوله ووجوده، إلا أن الطابع المسرحي لتكوين الكادرات والإضاءة والأداء التمثيلي أضعف كثيراً مما كان يقصده صنّاع الفيلم.

الحكاية

يُقال إن جمال الغيطاني استوحى الحكاية عن قصة حقيقية لسائق يعمل بمؤسسة «الأهرام» الصحافية، وأنه دخل إلى السويس وقت حصارها، دون أن يُغادرها، رغم تباهي الأهالي بما فعله من أعمال بطولية، إلا أنه لم يُعثر له على أثر، ولا أحد يعرف مصيره، مفقود أم مقتول، أم دفن بمقابر الشهداء التي لملت أزواج الكثرين. يتناول الغيطاني خط الحكاية ونهايته، ويبدأ في سرد تفاصيل حياة هذا الشخص، تقليدية التنقل بين الزمنين عبد الرحمن ورحلة البحث عنه، أما نهايته، وقد رحمه الله فلم يشهد

الشهيد الحي

وتتواصل الرحلات إلى السويس، والسؤال عن صاحب الصورة عبد الرحمن والكل يختلف في المسمى ويجمع على الوصف، فهو محمد وكمال وزخارى وخلف، والملقب دوماً بالـ (الغريب) لأنه ليس من أهل المدينة، وتختلف نهاياتها حسب اختلاف الحكايات،

نتأجه. يبدأ الفيلم بعملية البحث عن عبد الرحمن/محمود الجندي سائق عربة الصحافة الذي دخل السويس في 23 تشرين الاول/ أكتوبر 1973 ولم يخرج منها، وقائع حياته يأتي مندوبا المصلحة الحكومية للتحقيق والبحث عن عبد الرحمن، والسيارة وعهدته، فيتعرفا أقاربه وجيرانه والأصدقاء المقربين، لتبدأ سرد ومضى الحياة القاسية التي عاشها، بداية من الهزيمة وموت ابنة شقيقته في حادث مدرسة البقر الشهير، وتفشي الفساد وأعمال العنف والسرقة المنمفل في موظف الجمعية التعاونية، الذي يقوم بضرب عبد الرحمن وسرقة خطيبته منه والزواج منها. كل هذه المهازل وعبد الرحمن ما هو إلا

فهو الشهيد والمفقود والحي. واجتمع الجميع على أفعاله التي لم يصدقها أحد من الأصدقاء، ومندوبا المؤسسة الحكومية، وكان وقع هذه الأوصاف على معرفته، ف (الغريب) لا توصف بحكايات أسطورية خلقت له هالات من القداسة في العيون. هنا يتحدث عن حقيقة هذا الغريب عندما قرر هو الصمت، سواء بالموت أو الاختفاء، هنا تتجلى صفاته الحقيقية في عيون من رآه، كيف تحولت سلبيته المطلقة إلى بطولة؛ إنها فقط لحظة تكشف

آداب وفنون

في ذكرى أربعين جمال الغيطاني

«حكايات الغريب» ... مرثية الشهيد الحي



لقطة من فيلم «حكايات الغريب»



جمال الغيطاني

عنه، لتعرف ما نجعله عنه، وربما ما يجعله هو عن نفسه. فالحكاية التي لم يصدقها أحد من الأصدقاء، ومندوبا المؤسسة الحكومية، وكان وقع هذه الأوصاف على معرفته، ف (الغريب) لا توصف بحكايات أسطورية خلقت له هالات من القداسة في العيون. هنا يتحدث عن حقيقة هذا الغريب عندما قرر هو الصمت، سواء بالموت أو الاختفاء، هنا تتجلى صفاته الحقيقية في عيون من رآه، كيف تحولت سلبيته المطلقة إلى بطولة؛ إنها فقط لحظة تكشف جنازتهم عليه.

تحقيقات

باريس – **«القدس العربي»:**
سليمان حاج إبراهيم

القطعة الجماعية التي جمعت العدد الأكبر من قادة العالم ورؤساء الدول والحكومات الحاضرين في قمة التغير المناخي التي استضافتها باريس على مدى أيام لم تكن كافية ولا مؤشرا إيجابيا للوصول إلى اتفاق ملزم لخفض الانبعاثات الغازية والحد من الاحتباس الحراري الذي يهدد مناطق بأكملها ويعرق جزر ويطمرها بالمياه. كثرة الحاضرين لهذا المؤتمر كانت لافتة،

إذ لم تشهد أية قمة بشأن المناخ من قبل هذا المستوى من المشاركة على صعيد قادة العالم، وهو ما يمكن أن يعتبر مؤشرا على وعي غير مسبق بمخاطر الاحتباس الحراري وإن ظل مقترضا بخلل في الفعل وترجمة التمنيات على أرض الواقع.

هذا الحدث المنتظر، والذي تُعلّق على نجاحه ونتائج، الآمال الكبار في أن يصل العالم إلى اتفاق دولي قوي وملزم، من شأنه أن يضع حدا لتفاقم التغير المناخي ونتائجه المدمرة، والخلفات الصناعية على مدى عقود ساهمت التي تنامت في مختلف مناطق العالم يخضع الآن لتقييم الخبراء والمنظمات الدولية المعنية

بالتغير المناخي. ومن بداية الشهر الحالي تمركز نحو أربعين ألف مشارك من 195 دولة عبر العالم في منطقة لوبورجيه الفرنسية التي تحولت إلى شبه كتكة عسكرية محاطة برجال مدججين بالأسلحة بسبب الأوضاع التي مر بها البلد. وعمل الحاضرون على مدى عشرة أيام على التوصل لاتفاق بشأن مستقبل الكوكب الأرضي وتناقشوا سبل إنقاذه

وتجاوز الافرازات التي تسببت فيها الملوثات واتفق دولي قوي وملزم، من شأنه أن يضع حدا لتفاقم التغير المناخي ونتائج المدمرة، والخلفات الصناعية على مدى عقود ساهمت في حدوث اختلالات بيئية عويصة. وحتى اللحظات الأخيرة التي تسبق موعد إسدال

الستار على المؤتمر يعتبر مسؤولون كثر تواصلت «القدس العربي» معهم في العاصمة الفرنسية باريس أن مفاوضات مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في نسخته الحادية والعشرين ماضية في طريقها للفشل إذا استمرت الدول في تقاعسها. وشدوا في الوقت نفسه على ضرورة تغيير قواعد العمل من أجل التوصل الى نتائج ملموسة.

تجارب فاشلة

الأجواء السلبية التي تخيم على المؤتمر منذ

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 24 صفر 1437هـ

منتظمة المراقبة وتكون المنطلق للتوصل لاتفاق شامل خلال الغترات المقبلة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في هذا الصدد: «بعد ست سنوات على فشل مؤتمر كوبنهاغن، لن نتوصل إلى اتفاق مثالي».

ضغوط فرنسية لإنجاح المؤتمر

الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الذي تترأس خلاله المؤتمر الحالي، حفز نظرائه الحاضرين إلى باريس واستغل وجودهم للتأكيد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لضمان مستقبل الكوكب. أما الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي تعد بلاده ثاني ملوث في العالم بعد الصين، فدعا نظراءه إلى «أن يكونوا على مستوى التحدي»، والعمل منذ الآن من أجل ضمان مستقبل البشرية مع اعترافه بنسب التلوث العالي التي تتسبب فيها بلاده.

واعتبر أولاند أن المؤتمر «انطلق بشكل جيد»، حتى وإن لاحظ «عقبتين»: مشيرا إلى نظرائه بلغة مباشرة: «إما أن نحمل المركب ويعرق، وإما نخفف حمولته ولا يذهب إلى أي مكان». وأضاف «يجب أن يكون مركبا يجعل العالم يتقدم للسنوات المقبلة مع أفق وهدف وسبل لتكون متأكدين من الوصول إلى أقل من درجتين» مؤيبتين لحرارة الكوكب.

وتعالت التصريحات الرسمية في المنصة الدولية لمواجهة ذلك.

ومع أنها تضم دولا مسببة لانبعاثات كبيرة للغازات في العالم مثل الصين والهند، تساهم هذه المجموعة بأقل درجة في الغازات المسببة للاحتباس الحراري منذ الثورة الصناعية. أما الهند التي تُعتبر من الأطراف المحوريين في المفاوضات، ورترب عليها تأمين الكهراء لـ300 مليون نسمة ومكافحة الفقر، فتعول كثيرا على الفحم الذي يعتبر من مصادر الطاقة الأكثر تلوينا.

وعدو بمئة مليار دولار

تستند الدول النامية إلى معاهدة الأمم المتحدة للمناخ مطالبة بتمويل الانتقال إلى الطاقات الخضراء والتكيف مع نتائج التبدلات المناخية. وتخشى دول المجموعة من محاولات دفعها لفرض رسوم على استهلاك شعوبها على وسائل الطاقة الاعتيادية مما يترتب عنها تبعات اجتماعية لا ترغب في الوصول إليها. ووعدت الدول الغنية في 2009 بزيادة مساعداتها لتصل في 2020 إلى مئة مليار دولار سنويا. ويفيد تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أن مساعداتها بلغت 62 مليارا في 2014، والدول النامية تريد أن تتسلم فعلا مبلغ 100 مليار دولار سنويا، الذي وعدت به دول الشمال حتى العام 2020، وأن يزيد هذا المبلغ تدريجيا بعد هذا الموعد مع تخصيص جزء كبير من هذه الأموال، للتكيف مع آثار تغير المناخ.

الكثير من الحديث والقليل من العمل

الشان البيئي في الدول العربية» لا يتجاوز مستوى الحديث، فيما يظل بعيدا جدا عن الفعل، والقرارات تتخذ عموما في هذه البلدان دون أن تراعي إن كانت تخدم المواطن أم لا. ولا تتم مشاركته فيها أيضا». وفق توصيف مسؤول أحد الوفود الرسمية الذي تواصلت معه «القدس العربي». ويعد التصحر ونقص المياه والجفاف من أبرز المشاكل التي بدأ العالم العربي بمواجهتها جراء التغير المناخي ومخاطر الانحياس الحراري. ويرى مراقبون أن العالم العربي يقع في قلب المشاكل المناخية التي يحاول المؤتمر الدولي في باريس إيجاد

الشرفية في جلسات الافتتاح لتصب جميعها في خانة ضرورة التحرك وتسريع الخطوات من أجل تقليص التلوث البيئي الحاصل لتبقى في تقدير المنظمات غير الحكومية المهمة بالبيئة مجرد فقاعات لن تحرز أي تقدم ولن تساهم في الحد من انتشار ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وأعدت الأمانة العامة للمؤتمر حتى الآن نصا أوليا من خمسين صفحة موزعة على فصول رئيسية، من أهمها خفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، وهو هدف بعيد المدى، والتكيف مع التغير المناخي وتمويل سياسات دول الجنوب على صعيد المناخ، وآلية لرفع التزامات الدول بصورة منتظمة وغيرها.

الدول النامية والهروب إلى الخلف

ربطت الدول النامية الحاضرة في قمة المناخ 2015 بباريس نجاح مفاوضات هذا الموعد العالي بتعهد الدول الغنية بتقديم تمويل لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض.

وتعتبر هذه المجموعة أن مفتاح الحل يكمن في تقديم الأغنياء لدعم مادي وعلمي لدول الجنوب حتى تتكفل بالالتزامات التي تشير إليها نصوص الاتفاقات التي يتم التوصل إليها. وقالت سفيرة جنوب أفريقيا نوزيفو مساكاتو ديسيكو رئيسة مجموعة الـ77 والصين التي تعد من أهم الجهات الفاعلة في القمة أن «مسألة التمويل حاسمة» لإنجاح المؤتمر. وهذه المجموعة التي تضم 134 بلدا فقيرا أو ناشئا متضررة من الخلل في المناخ والظواهر الناجمة عن ذلك لكنها تمك أقل الوسائل لمواجهة ذلك.

ومع أنها تضم دولا مسببة لانبعاثات كبيرة للغازات في العالم مثل الصين والهند، تساهم هذه المجموعة بأقل درجة في الغازات المسببة للاحتباس الحراري منذ الثورة الصناعية. أما الهند التي تُعتبر من الأطراف المحوريين في المفاوضات، ورترب عليها تأمين الكهراء لـ300 مليون نسمة ومكافحة الفقر، فتعول كثيرا على الفحم الذي يعتبر من مصادر الطاقة الأكثر تلوينا.

حول لها.

ويشارك العرب مع بقية العالم في التغيرات المناخية التي كبدت العالم خسائر كبيرة جراء الجفاف والتصحر وموجات الحرارة المرتفعة التي باتت تشكل جزءا من المشاكل التي تعاني منها المنطقة العربية. وقد لا تكون هذه المواضيع في صلب اهتمامات المواطن العربي، في ظل الحروب والمشاكل الاقتصادية في المنطقة. كما أن العواصم العربية لم تشهد مظاهرات لخصرة قوانين البيئة وإنقاذ الأرض، كما هو الحال في بعض العواصم الأوروبية، إلا أنه مع كل ذلك، فإن هذه التغيرات المناخية ستكون لها انعكاسات مباشرة على حياة ورفاهية المواطن العربي.

الشرق الأوسط الأكثر تأثرا بالاحتباس الحراري

وكشف تقرير أعده المنتدى العربي للبيئة والتنمية» ومقره بيروت عن إمكانية توفير ما قيمته 100 مليار دولار خلال عشر سنوات لو تم استثمار ما قيمته 20 مليار دولار في مجالات المياه والطاقة والبنى التحتية. كما كشف التقرير العربي عن أن الدول العربية ستكون من أكثر المناطق تعرضا للتأثيرات ومخاطر التغير المناخي المحتملة، وهي في قلب المشكلة المناخية الكبرى التي يواجهها العالم، خاصة التصحر ونقص المياه، وسوف يؤثر ارتفاع مستويات البحار بشكل مباشر

تحقيقات



التغير المناخي أرقام ومعطيات

- تتوقع «كلايمت سنترال» وهي منظمة إخبارية غير ربحية تهتم بشؤون التغيرات المناخية بأن يعاني 150 مليون شخص يعيشون في مناطق يحتمل أن تُغمر أو يحتمل أن تتعرض لفيضانات خطيرة بحلول عام 2100، وربما تحدث تلك التغيرات بشكل يسبق تلك التوقعات.
- حتى لو حافظنا على مُعدّل التسخين الحراري الذي يبلغ درجتين مؤبّتين بالمقارنة مع ما قبل العصر الصناعي، ستستمر مياه البحار بالارتفاع وبالتالي ستُغمرُ مياه البحر مدينة «أمستردام». وإذا ما استمرّ انبعاث الكربون بالمعدل الحالي فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة الحرارة بأربع درجات مئوية، بحلول عام 2100، وهذا سيؤدي بدوره إلى غُمرُ مدينة «نيويورك» بمياه البحر.
- بسبب ذوبان الجليد في القطب الشمالي تفقد الدببة موائلها. وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فقد يخفّي 70% من الدببة حتى عام 2050.
- حذرت دراسة للبنك الدولي من أن 100 مليون إنسان سيضطرون إلى هجرة أوطانهم بحلول عام 2030، إذا استمرت وتيرة التغير المناخي على ما هي عليه اليوم. وأكثر المناطق المهددة تقع في إفريقيا وجنوب شرق آسيا.

على عشرات آلاف الكيلومترات المربعة من الأراضي الساحلية العربية. كما سيؤثر بشكل مباشر على نحو ثلاثة في المئة من سكان البلدان العربية.

جزر تغرق

سلط المؤتمر في جلساته المتعددة الضوء على أزمة الجزر التي باتت في «حال طوارئ» مناخية، بسبب ارتفاع مستوى مياه المحيطات، وشدد مسؤولوها على ضرورة اتخاذ تدابير قوية وسريعة. واعتبرت سيليبيا غوتيه، الخبيرة في السياسات المناخية لدى «شبكة العمل حول المناخ» التي تضم 900 منظمة غير حكومية: أن «كل الخيارات مطروحة، كل شيء ممكن. الأسوأ كما الأفضل». وتابعت أن «الخطابات أوجدت ديناميكية مهمة. لكن يتعين بذل جهود كبيرة للتوصل إلى اتفاق على مستوى الروهانات».

منعطف تاريخي

يفترض بالاتفاق الذي تأمل الأطراف التوصل إليه بحلول 11 كانون الأول/ديسمبر، أن يسمح للعالم بدخول منعطف تاريخي للابتعاد من مصادر الطاقة الأحفورية التي تؤمن اليوم قسماً كبيراً من الطاقة في العالم، غير أنها تتسبب باحتباس حراري غير مسبوق. ومن أجل الحصول على موافقة

ميديا

قضية الشاعر الفلسطيني المحكوم بالاعدام في السعودية تتوسع إعلامياً



لندن – «القدس العربي»:

توسعت قضية الشاعر الفلسطيني المحكوم بالاعدام في السعودية إعلامياً، وانشغلت كبريات الصحف العالمية ومواقع الانترنت الغربية بادانة الحكم الصادر بحقه والتهديد بمصادرة حياة الشاب الفلسطيني بسبب قصائد شعرية نشرها في كتاب قبل سنوات، ليتم أخيراً تفسيرها على أنها «إحادة» ويتم تبعاً لذلك الحكم بإعدامه.

وانضمت العديد من الصحف ومواقع الانترنت الغربية إلى عدد من المنظمات الحقوقية التي تطالب بوقف تنفيذ الحكم مستنكرة فكرة مصادرة حياة شخص وإعدامه كعقوبة له على قصيدة شعر كتبها قبل أعوام، وأفردت العديد من الصحف الغربية والمواقع الأجنبية مساحات واسعة لاستعراض قضية الشاعر أشرف فياض الذي ينتظر تنفيذ حكم الإعدام بحقه.

ويتمني فياض إلى عائلة تعيش في جنوب السعودية منذ نحو خمسة عقود، وأصوله تعود إلى قطاع غزة الذي ما زالت عائلته تعيش فيه، فيما تداولت العديد من مواقع الأخبار والصحفات على شبكات التواصل الاجتماعي خبراً يتحدث عن وفاة والده قبل أيام حزناً على ابنه الذي يواجه احتمال الموت في أي لحظة.

أمستى: حملة دولية

وأطلقت منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشيونال» حملة لجمع التوقيعات على الانترنت من أجل الضغط على السلطات السعودية من أجل وقف تنفيذ الحكم وإلغائه بشكل نهائي وإطلاق سراح لاقاً.

السنة السابعة والعشرون العدد 8308 الأحد 6 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 24 صفر 1437هـ

Volume 27 - Issue 8308 Sunday 6 December 2015

السجن لمدون تونسي بسبب إنتقاده الحكومة



لندن– «القدس العربي»:

أصدرت محكمة تونسية قرارها بالسجن عاماً كاملاً بحق المدون عبد الفتاح سعید لإنتقاده رواية وزارة الداخلية الخاصة بالعملية الإرهابية التي وقعت في مدينة سوسة في حزيران/يونيو الماضي.

ورأت المحكمة الابتدائية في تونس أن المدون وأستاذ الرياضيات عبد الفتاح سعید ارتكب جريمة تخالف القانون عندما انتقد رواية وزارة الداخلية التونسية، وانتهت إلى إصدار حكم بحبسه لمدة عام مع تغريمه ألفي دينار (960 دولاراً تقريباً).

ووجهت المحكمة للمدون التونسي تهمة الإساءة إلى شخصيات رسمية حكومية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكذا بسبب تصريحه عبر فيديو نشره على صفحته عن تورط مسؤولين عموميين في عملية سوسة الإرهابية.

ونظم نشطاء تونسيون عدة وقفات تضامنية مع المدون عبد الفتاح سعید مطالبين بالإفراج عنه ومعتبرين أن ما قام به يندرج في إطار حرية الرأي والتعبير التي نص الدستور التونسي على حمايتها.

وأدانت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» الحكم القضائي ضد سعید، وقالت إن هذه الواقعة ليست الأولى من نوعها فقد ألقت قوات الأمن القبض على مهيب التومي في تموز/يوليو الماضي على خلفية تدوينات على حسابه الخاص على فيسبوك، انتقد فيها تجاوز أفراد الأمن للقانون في أحداث عنف وقعت خلال إحدى فعاليات حملة «وينو البترول».

وأضافت الشبكة «إن محاكمة عبد الفتاح سعید تمثل اعتداء صريحاً على حقه في حرية الرأي والتعبير المتمثل في هذه الواقعة في انتقاده للسلطات التونسية، وهذا الحق مستمد من الفصل 31 بالدستور التونسي الذي يكفل الحق في حرية الرأي والتعبير».

وتابعت: «كون تصريحات المدون عبد الفتاح سعید شككت في الرواية الرسمية حول حادث سوسة الإرهابي، فإنها لا تمثل مبرراً على الإطلاق للملاحقة الجنائية للمدون بسبب رأيه، خاصة وأن الحادث أثار جدلاً واسعاً داخل وخارج تونس، ويشغل الرأي العام بشكل كبير لخطورته. فالمدون سعید لم يمارس سوى التعبير عن رأيه بما يتفق مع السياق الديمقراطي الحقيقي».

وطالبت الشبكة بإسقاط الحكم من جانب المحكمة الاستئنافية بعد تقديم سعید طعنه على الحكم، كما طالبت أيضا السلطات التونسية باحترام الدستور والتمسك بالأليات التي تتيح استمرار المسار الديمقراطي، والتي على رأسها احترام حرية المواطنين في التعبير عن آرائهم.

إيران: اعتقالات الصحافيين والكتاب مستمرة قبيل الانتخابات

نجاح محمد علي

وقّع عشرات الصحافيين والكتّاب الإيرانيين على رسالة إحتجاج مفتوحة نددت بقيام وحدة الإستخبارات في الحرس الثوري بإعتقال عدد كبير من الصحافيين والكتاب، وبالتمتع التي لا تتناسب مع طبيعة مهمتهم الصحافية أو تتعارض مع حرية التعبير التي كفلها دستور الجمهورية الإسلامية. ووصفت الرسالة التهم الموجهة لهؤلاء الصحافيين والكتاب بـ «الواهية».

وخلال الأيام الماضية شن جهاز الإستخبارات التابع للحرس الثوري حملة إعتقال لعدد من الصحافيين والكتاب شملت الرئيس المعتدل حسن روحاني وحلفائه

الإصلاحيين، بما يعزز من قبضتهم على البرلمان ومجلس خبراء القيادة، وهو ما يثير حفيظة المحافظين.

وفي هذا الواقع احتج عدد كبير من الكتّاب والصحافيين على إعتقال زملائهم مؤخرًا من قبل جهاز استخبارات الحرس الثوري بتهمة الاعداء لثورة مخملية عبر الارتباط بالخارج!.



وتفتيشه، ثم إعتقلوا زوجي يغما جلروثي واقتادوه إلى مكان مجهول، وحتى هذه الساعة ليست لدي أي أخبار عنه وأنا قلقة بشدة حيال وضعه الصحي».

وأضافت «اطالب جميع الأصدقاء وقراء يغما جلروثي بأن يشعروا هذا الخبر، لعله يساعد في توصلنا لأخبار تلمثتنا على صحته، واطالب الجميع تجنب إصدار أي رأي

أو تعليق قد يكون من شأنه تعقيد الأوضاع».

وانتشرت في شوارع طهران وأصفهان وشيراز، ظاهرة استهداف نساء غير محجبات تماما، برش الأسيد الحارق على وجوههن،

«مشروع ينفذه الأعداء للتسلل في البلد»، وذلك لتبرير حملة القمع التي تنفذها الأجهزة الأمنية بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة المنظمة، وتقديمهم إلى العدالة.

وشهدت طهران وبعض المدن أيضا مؤخرًا حملة اعتقالات غير مسبوقة، استهدفت كتّابا وصحافيين ورجال أعمال معظمهم ينتمي إلى التيار الاصلاحي، وكثير منهم ليبراليون، بما اعتبر رسالة إلى الرئيس المعتدل حسن روحاني وحلفائه قبيل إجراء الانتخابات التشريعية وانتخابات مجلس الخبراء المقررة في شباط/فبراير المقبل.

وشنت تلك الاعتقالات وحدة استخبارات الحرس الثوري التي تأسست على يد المرشد الأعلى على خامنئي العام 1997 بعد انتخاب الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي، لتقوم بمهام موازية لوزارة الاستخبارات، وكان لها دور بارز في قمع احتجاجات «الحي الجامعي» العام 1999.

وبعد الانتخابات الرئاسية التي تم تزوير نتائجها لصالح الرئيس السابق محمود احمدي نجاد العام 2009، تم تعيين حسين طائب، رئيساً لوحدة مخابرات الحرس

الثوري، وتم اعتقال الآلاف معظمهم من الاصلاحيين ومن رموز النظام بتهمة التخليط لما يسمى بالثورة المخملية التي حرض عليها الغرب لإطاحة بالجمهورية الإسلامية. ووجه الرئيس حسن روحاني انتقادات حادة لهذه الاعتقالات، ونقلت صحيفة «إيران»

ميديا

السجن



إيران

الحكومية التابعة لوكالة الأنباء الرسمية التي يشرف عليها الرئيس أن روحاني قال «إن المتشددين أساءوا استخدام تصريحات القائد آية الله علي خامنئي بشأن احتمال انتشار نفوذ الولايات المتحدة في إيران كنزيرة لاعتقالات».

وأكد روحاني خلال اجتماع مجلس الوزراء أن «المتشددين يضحون القضية، وقاموا

باعتقالات بتهم لا أساس لها من الصحة».

لكن وكالة أنباء «فارس» التابعة للحرس الثوري أتهمت المعتقلين حتى قبل أن يوجه لهم القضاء المحافظ أي تهمة، بأنهم يعملون ضمن

مظاهرات في عدة مدن إيرانية طالبت الحكومة بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة المنظمة، وتقديمهم إلى العدالة.

وشهدت طهران وبعض المدن أيضا مؤخرًا حملة اعتقالات غير مسبوقة، استهدفت كتّابا وصحافيين ورجال أعمال معظمهم ينتمي

إلى التيار الاصلاحي، وكثير منهم ليبراليون، بما اعتبر رسالة إلى الرئيس المعتدل حسن روحاني وحلفائه قبيل إجراء الانتخابات التشريعية وانتخابات مجلس الخبراء المقررة في شباط/فبراير المقبل.

وشنت تلك الاعتقالات وحدة استخبارات الحرس الثوري التي تأسست على يد المرشد الأعلى على خامنئي العام 1997 بعد انتخاب الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي، لتقوم بمهام موازية لوزارة الاستخبارات، وكان لها دور بارز في قمع احتجاجات «الحي الجامعي» العام 1999.

وبعد الانتخابات الرئاسية التي تم تزوير نتائجها لصالح الرئيس السابق محمود احمدي نجاد العام 2009، تم تعيين حسين طائب، رئيساً لوحدة مخابرات الحرس

الثوري، وتم اعتقال الآلاف معظمهم من الاصلاحيين ومن رموز النظام بتهمة التخليط لما يسمى بالثورة المخملية التي حرض عليها الغرب لإطاحة بالجمهورية الإسلامية. ووجه الرئيس حسن روحاني انتقادات حادة لهذه الاعتقالات، ونقلت صحيفة «إيران»

علوم وتكنولوجيا



طائرة بدون طيار لمساعدة المزارعين ورش المبيدات جويًا على المحاصيل

لندن – **«القدس العربي»:**

ابتكرت شركة صينية متخصصة في عالم الطيران الخفيف طائرة جديدة بدون طيار مخصصة لرش المحاصيل الزراعية بالمبيدات الحشرية المطلوبة، ويتوقع أن تحدث نقلة نوعية في عالم الزراعة على مستوى العالم، ويتوقع أن تكون متوفرة حتى بالنسبة لصغار المزارعين والمزارع المتواضعة.

وطرحت شركة **(DJI)** الصينية طائرة الـ«درون» وأطلقت عليها اسم **(Agras MG-1)**، على أن ثمنها يبلغ 15 ألف دولار أمريكي فقط، ويمكن أن توفر الكثير من المال والجهد على المزارعين.

وقامت الشركة الصينية بتصميم النموذج الأحدث من الطائرات بدون

طيار للاستخدام في رش المبيدات الحشرية على المحاصيل الزراعية عن طريق خزان يتسع لـ2.6 غالون. ويمكن للطائرة التي تمتلك ثمانية مراوح

أن تطير لمدة 12 دقيقة ضمن الفترة الزمنية الواحدة من الشحن، وتقول الشركة المنتجة إنه بإمكان الطائرة رش ما بين 7 و10 فدان من الأراضي الزراعية في الساعة، وذلك اعتمادا على التضاريس التي يجب عليها تغطيتها، ودون حساب الوقت الذي تستغرقه لشحن بطارياتها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الطائرة (Agras MG-1) مقاومة للغبار، وتحتوي على نظام تبريد للحفاظ على القطع الداخلية بحالة جيدة وتمديد حياة الطائرة.

وتعتبر أفضل ميزة تحملها الطائرة هي إمكانية برمجتها لتغطية منطقة جغرافية محددة مسبقا وبشكل تلقائي، ويمكن طلبها بشكل مسبق اليوم

توقعات بارتفاع قياسي في الانفاق على التكنولوجيا في المنطقة

وتتوقع **(IDC)** أن ترتب أكبر ثلاث دول إنفاقاً على تقنية المعلومات في المنطقة ستظل كما هي في عام 2016، حيث تتصدر المملكة العربية السعودية بإنفاق يبلغ 14 مليار دولار، تليها جنوب أفريقيا وتركيا بإنفاق 13 مليار دولار لكل منهما، وتليهما بإنفاق أقل بكثير الإمارات العربية المتحدة، حيث يصل إنفاقها إلى 8 مليار دولار على تقنية المعلومات في العام المقبل.

ومن أهم أوجه التحول الرقمي أن المنطقة تشهد بداية تشكل منظومة انترنت الأشياء، حيث تتوقع **(IDC)** أن الاستثمارات المرتبطة بالترنت الأشياء في منطقة الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا ستنتج فرصاً في السوق بقيمة

لندن – **«القدس العربي»:**

تتجه بطاريات الهواتف المحمولة في العالم إلى الدخول في جيل جديد، إذ يتوقع أن يتمكن علماء ومختصون من ابتكار بطارية جديدة يتم إعادة شحنها بواسطة ملح الطعام الذي يتوفر بسهولة في كل مكان، ويثن رخيص جداً، على أن البطارية المتكررة تدوم لمدة أطول بكثير من الـ«ليثيوم» التقليدية المستخدمة حالياً في الهواتف المحمولة والتي تنفذ منها الطاقة سريعاً.

وحسب التكنولوجيا الجديدة التي يجري تطويرها من قبل فريق بحثي فرنسي فإن البطارية الجديدة التي يتوقع أن يراها العالم قريباً تعمل بالطاقة المستمدة من أيونات الصوديوم، وتستخلص الصوديوم من ملح الطعام المتوفر بشكل واسع في المنازل والمطابخ والمطاعم والمقاهي. وكشف فريق البحث الفرنسي عن النموذج الأول من نوعه للبطارية وأطلقوا عليها اسم **(Na-ion)** مشيرين إلى أنها «تتضمن طاقة أكثر، وت شحن بسرعة أكبر، وتعمل لفترة أطول عند المستخدمين».

ويقول الباحثون إن التكنولوجيا التي يعملون على تطويرها يمكن أن ترتقي لاحقاً ليتم استخدامها في عمليات تخزين الطاقة الناتجة عن توربينات الرياح والخلايا الشمسية، أي أنها يمكن أن تحدث تطوراً كبيراً في عالم الطاقة البديلة المتجددة، وأن تؤدي للتغلب على الكثير من العوائق التي تواجه مصادر الطاقة البديلة.

وحسب النموذج الذي كشف عنه الفريق البحثي وأقردت له جريدة «دائلي ميل» تقريباً خاصةً فإن البطارية تتضمن 18 ألفاً و690 خلية، وهي مطابقة لتلك المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، على أن أيونات الصوديوم الموجودة في الملم تتوزع على الخلايا داخل البطارية خلال عمليات الشحن والتفريغ التي يتم القيام بها.

ويقول الباحثون إن التكنولوجيا الجديدة تمثل تطوراً في عالم البطاريات، سواء إذا ما قورنت ببطاريات الـ«ليثيوم المستخدمة في الأجهزة الالكترونية، أو بطاريات الـ«أسيد» المستخدمة في السيارات والمركبات.

ويعتبر نفاذ الطاقة من البطارية أحد أهم المشكلات التي

تواجه مستخدمي الهواتف المحمولة الذكية، فيما تعمل كبريات الشركات المتخصصة، إضافة إلى شركات إنتاج الهواتف الذكية على تجاوز مشكلة البطارية بمختلف الوسائل.

الشحن بطاقة البرق

ومؤخراً، نجح باحثون بريطانيون في تجربة استخدام الطاقة الكهربائية التي تنتج من البرق، في شحن هاتف ذكي، في محاولة لإبتكار طرق بديلة لشحن البطارية، فيما تمكن باحثون آخرون من ابتكار تكنولوجيا يمكن من خلالها شحن بطارية الهاتف باستخدام الصوت والضجيج المحيط به، ما يعني أن الهاتف يمكن أن يعيد شحن نفسه تلقائياً عندما ينتقل صاحبه في الشارع أو يسير في السوق ووسط الإزدحامات.

وقال باحثون بريطانيون في جامعة ساوثامبتون، إنهم تعاونوا مع شركة نوكيا للمصنعة للهواتف الذكية ونجحوا في تجربة استخدام الطاقة الكهربائية التي تنتج من البرق في شحن هاتف ذكي.

ونجح هؤلاء في توليد طاقة كهربائية توازي الطاقة التي يولدها البرق، وفي تحويلها عبر محول خاص لشحن بطارية هاتف من جيل نوكيا لوميا الجديد، من دون أن تنجرج البطارية، أو أن تتأثر أي من القطع أو الدوائر الكهربائية الداخلية في الهاتف.

وتمكن الباحثون من توليد طاقة تقدر قوتها بما يزيد على 200 ألف فولت، مرتت عبر محول، فيه فجوة مدارها 300 ملم، من أجل توليد ضوء وحرارة مماثلة لصاعقة البرق، وجرى توجيه الصاعقة هذه إلى الهاتف موضوع التجربة، من أجل شحن بطاريته، ونجحت التجربة بشكل كامل.

الشحن بالصوت

وكان باحثون من جامعة لندن تمكنوا وبالتعاون مع شركة نوكيا أيضاً من التوصل إلى تكنولوجيا جديدة تمثل ثورة في عالم البطاريات، نجحت في تحويل الموجات

علوم وتكنولوجيا

بطاريات جديدة للهواتف المحمولة تعمل بالملح وتدوم مدة أطول

بتطويرها على رقائق ذكية فائقة القدرة تنتمي إلى عائلة المعالجات الذكية **(ARM)** التي تنتجها الشركة والتي تم استخدامها أصلا من قبل «أبل» في إنتاج أجهزة «آيباد» و«آيفون فايب أس» وهو ما يشير إلى أن التكنولوجيا الجديدة التي قد ترى النور ستكون متوائمة مع الأجهزة التي تنتجها شركة «أبل» الأمريكية.

وتقول شركة «اتميل» إن البطاريات التي ستستفيد من الطاقة الموجودة في جسم الإنسان، سوف تعمر طويلا، ولن لكن هذه التكنولوجيا ما زالت خاضعة للتطوير والتحسين من قبل الباحثين القائمين على هذه الفكرة.

وحسب المعلومات التي نشرتها جريدة «دائلي ميل» البريطانية، فإن شركة نوكيا تعمل مع فريق البحث التابع لجامعة لندن للتوصل إلى إنتاج جهاز يقوم بتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الضجيج اليومي الذي يتعرض له الإنسان على مدار اليوم، أي أن العمل يجري لتطوير هذه التكنولوجيا من أجل الاستغناء عن «الصراخ» في عملية توليد الكهرباء وإعادة شحن بطاريات الهواتف المحمولة.

ويستخدم الباحثون مادة أكسيد الزنك التي تنتج الطاقة عندما تتعرض للاحتكاك فيما بينها، وهي الطاقة التي تمكن الباحثون من تحويلها إلى طاقة كهربائية بواقع خمسة فولتات، وهي اللازمة لإعادة شحن بعض الإلكترونيات، ومنها الهواتف المحمولة.

بطارية تعمل لعشر سنين

وفي الولايات المتحدة تمكن باحثون مؤخرأ من ابتكار

تكنولوجيا جديدة من المفترض أن تؤدي إلى إنتاج بطاريات تعمر حتى عشر سنوات دون الحاجة إلى إعادة شحنها، حيث أعلنت شركة «اتميل» الأمريكية المتخصصة في تصميم ودراسات أشباه الموصلات والرقائق الالكترونية أنها تعمل حالياً على تطوير بطاريات جديدة تقوم بشحن

نفسها عبر استهلاك الطاقة من جسم الإنسان، وهو ما سيجعل بطارية المحمول تقوم باعادة شحن نفسها طوال مدة حملها من قبل المستخدم.

وتعتمد التكنولوجيا التي أعلنت الشركة أنها تقوم

اكتشاف كوكب شبيه بالأرض يثير جدلا بين علماء الفلك

لندن – **«القدس العربي»:**

نشر فريق من علماء الفلك ورقة علمية

حول اكتشاف كوكب صخري جديد يقارب

الأرض في حجمه في العدد الأخير من مجلة

«الطبيعة» الصادر في منتصف الشهر

الماضي ويحمل الكوكب الجديد الرمز GJ 1132B ويبعد عن الأرض حوالي 39 سنة ضوئية. والكوكب الجديد هو أقرب كوكب غير شمسي شبيه بالأرض من حيث الحجم والتكوين الصخري يتم اكتشافه حتى الآن.

حيث أن الكواكب غير الشمسية الشبيهة بالأرض الأخرى التي تليه أبعد عن الأرض بحوالي ثلاث مرات منه.

وحسب العالم الفلكي دريك ديمنج فإن

لاكتشاف هذا الكوكب غير الشمسي أهمية

لدى علماء الفلك بسبب قربه من الأرض

الذي يمكن العلماء من دراسة غلافه الغازي

بواسطة مرآصدهم الفلكية بشكل جيد.

وتعتبر دراسة الغلاف الجوي للكوكب حيث تتفاعل المواد الكيميائية والجزئيات في الغلاف الجوي بحسب الطاقة المختلفة للضوء، وكل جزيء يترك بصمة معينة من الضوء يراها العلماء على شكل «طيف»، لكن رصد الطيف الناتج عن الغلاف الجوي في الكواكب غير الشمسية البعيدة جدا عملية شبه مستحيلة لان الطيف يكون مختلطا بطيف النجم الذي يدور حوله الكوكب ومن الصعب تمييزه عن طيف الغلاف الغازي للكوكب الباهت جداً.

لكن تغيرت الفكرة والعملية الآن بعد اكتشاف الكوكب غير الشمسي الصخري

الشبيه بكوكب الأرض **GJ 1132B** حيث

الشمسية على عدة طرق منها دراسة اختراق الضوء لطبقات الجو للكوكب، حيث تتفاعل المواد الكيميائية والجزئيات في الغلاف الجوي بحسب الطاقة المختلفة للضوء، وكل جزيء يترك بصمة معينة من الضوء يراها العلماء على شكل «طيف»، لكن رصد الطيف الناتج عن الغلاف الجوي في الكواكب غير الشمسية البعيدة جدا عملية شبه مستحيلة لان الطيف يكون مختلطا بطيف النجم الذي يدور حوله الكوكب ومن الصعب تمييزه عن طيف الغلاف الغازي للكوكب الباهت جداً.

لكن تغيرت الفكرة والعملية الآن بعد اكتشاف الكوكب غير الشمسي الصخري الشبيه بكوكب الأرض **GJ 1132B** حيث يتيح قربه من الأرض لعلماء الفلك من دراسة الغلاف الغازي للأرض، فهو أكبر حجما من الأرض بحوالي 16 في المئة كما أن حرارة الجو في بحسب الطاقة المختلفة للضوء، وكل جزيء يترك بصمة معينة من الضوء يراها العلماء على شكل «طيف»، لكن رصد الطيف الناتج عن الغلاف الجوي في الكواكب غير الشمسية البعيدة جدا عملية شبه مستحيلة لان الطيف يكون مختلطا بطيف النجم الذي يدور حوله الكوكب ومن الصعب تمييزه عن طيف الغلاف الغازي للكوكب الباهت جداً.

لكن تغيرت الفكرة والعملية الآن بعد اكتشاف الكوكب غير الشمسي الصخري

رسائل غامضة تصل من الفضاء إلى الأرض

لندن – **«القدس العربي»:**

رصد التلسكوب اللاسلكي «باركس» في استراليا إشارات غامضة من المحتمل أنها مرسله من الفضاء البعيد.

وتقول الباحثة إيميلى بيتروف من جامعة سوينبرن الأسترالية إنه لم يتم تحديد مصدر الإشارات التي وصفتها بأنها آتية من «مصدر مجهول»، وتؤكد أنها وصلت إلى الأرض من كواكب واقعة خارج المنظومة الشمسية.

وتضيف: «لم يتمكن العلماء من تحديد

مصدر هذه الإشارات ولكنهم يعتقدون بأنها قد تكون مرسله من سكان كوكب آخر.

يحتاج العلماء لفك شيفرة هذه الأصوات إلى وقت طويل. وهم حاليا يحاولون تحديد المجرة

التي صدرت منها هذه الإشارات الصوتية،

وفي حالة توصلهم إلى معرفة مصدرها فك شيفرتها سوف تنقلب معارفنا العلمية رأسا على عقب».

من جانبته، قال جون غرانسفيلد الباحث

في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» في مؤتمر صحافي بشأن هذه الإشارات، إن هناك حياة خارج كوكب الأرض وإن سكانها يراقبوننا من خلال جو الأرض، وهو واثق من أن الإنسان يترك في جو الأرض آثارا تسمح باكتشافه في دائرة نصف قطرها 20 سنة ضوئية عن الأرض. أي إذا وجدت الحياة على كوكب ما ضمن هذه الدائرة فإنهم يعرفون بوجودنا.

اقتصاد

الذهب يفقد بريقه في سوق «البركة» التونسية



سوق «البركة»

تونس – أيمن جملي:

يتم استعمالها مرة أخرى، وهذا يشكل مضیعة للوقت وخسارة يتكبدها المصنع، وفي تقديري في تونس فقط يطبق هذا القانون».

كما يبيّن الباهي أن العلاقة التي تربط التاجر بالأمّن هي من المشاكل الأخرى التي يعاني منها القطاع، حيث يقول: «تطلب منا وزارة العدل تسجيل كل عمليات شراء الذهب من المواطنين لإعادة التصنيع وبيعها، وتُثبت ذلك في سجل قانوني، وفي حال ضبط الأمن عملية سرقة وأن الذهب المسروق ابتاعه تاجر في البركة، فإنه يتكبد خسارتين بإرجاع المسروق، الذي كان دفع ثمنه ولا يحمي القانون التاجر».

بدوره يفيد هيثم بالعربي، وهو حرفي في السوق، أن تراجع الإقبال على شراء الذهب بدأ يلاحظ منذ 2001، وعرف تقلصا كبيرا وتضرر منه الحرفيون، خاصة بعد الاعتماد الكلي على الآلات التي، تنتج تصنيع الحلبي بأبعاد كبيرة في وقت وجيز وبكلفة أقل، ما قطع أرزاق العديد من الحرفيين الذين هجروا المهنة.

وتحتل تونس المركز 77 عالميا في مستوى احتياطي الذهب بـ 6.8 طنا، ويحدد نصيب كل تاجر في الحلبي بـ 200 غرام شهريا.

ويقول حاتم بن يوسف، رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغ (منظمة الأعراف)، إن القطاع يواجه

مشاكل جمة بدأت تتطور منذ 2011، حيث أن الدورة الاقتصادية عرفت تدهورا كبيرا ما انعكس سلبا على تجارة الذهب، فمثلا حال التجارة والسوق في 2012 أحسن بكثير من ما هي عليه اليوم، كل سنة تسبق تكون أحسن من لاحتقتها».

وتابع: «عندما تدهور المؤشرات الاقتصادية في البلاد فإن القطاع يكون أول المتأثرين بذلك لأنه من الكماليات، والمواطن التونسي، مع غلاء المعيشة، يضع أولى اهتماماته في تأمين المآكل والتعليم لأبنائه، وهو ما لا يتمكن من توفيره في بعض الحالات، ويصبح اقتناء المصوغ بعيد المنال».

ووفقا لأخر بيانات البنك المركزي التونسي فقد بلغت نسبة التضخم خلال العشرة أشهر الأولى من العام الجاري في تونس 5 في المئة.

وكانت الحكومة التونسية رفعت أجور موظفي القطاع العام بزيادة 50 دينارا (25 دولارا) في الراتب الشهري لحوالي 800 ألف موظف، ما سيكلفها حوالي 250 مليون دولار بعد مفاوضات مع الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) الذي يخوض مفاوضات مع الغرفة الوطنية لتجار المصوغ للزيادة في أجور القطاع الخاص.

وينشط في تونس حوالي 7 آلاف تاجر في المصوغ، يتال كل منهم 200 غرام من الدولة بقيمة 14 ألف دينار

(الأناضول)

مصر تستهدف نموًا اقتصاديًا في 2015 ـ 2016



القاهرة – إيهاب فاروق:

قال وزير التخطيط المصري أمس إن الحكومة تستهدف نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5.5 في المئة خلال السنة المالية 2015–2016 التي تنتهي في 30 حزيران/ يونيو المقبل رغم التحديات التي تواجه اقتصاد أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان.

وأوضح أشرف العربي خلال مؤتمر صحفي أن معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي للبلاد ارتفع إلى 4.2 في المئة في السنة المالية 2014–2015 وذلك مقارنة مع 2.2 في المئة قبل عام بدعم من خطط تحفيز النشاط الاقتصادي.

وقال العربي «لن نقل عن خمسة في المئة نموا في 2015–2016 ونستهدف الوصول إلى 5.5 في المئة بشكل واضح وهذا تحدي». وكان معدل النمو المتوقع المتوقع في موازنة السنة المالية 2015–2016 خمسة في المئة.

وأضاف العربي «بلغ معدل النمو الاقتصادي 4.2 في المئة خلال العام المالي 2014–2015 (يفضل) استجابة النشاط الاقتصادي للإجراءات الإصلاحية التي تبنتها الحكومة المصرية بالإضافة إلى خطط تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال ضخ استثمارات ضخمة إضافية في مشروعات البنية الأساسية كثيفة استخدام العمالة».

وعكفت مصر في 2014–2015 على تطبيق إصلاحات اقتصادية شملت خفض دعم الطاقة وتعديلات على قانون للاستثمار طال انتظاره يخفف الإجراءات إلى جانب الجهود الرامية للقضاء على السوق السوداء للعملة. وتصارع مصر من أجل إنعاش

اقتصادها منذ أن أطاحت انتفاضة شعبية بالرئيس الأسبق حسني مبارك في عام 2011 وترتب عليها اضطرابات سياسية واقتصادية أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح عن البلاد وضغطت على احتياطياتها من العملات الأجنبية. وأظهر مسح نشرت نتائجه في تشرين الأول/أكتوبر أن الاقتصاد المصري أصبح مهيأ للنمو بخطى ثابتة بنسبة 4.3 في المئة خلال السنة المالية الحالية والسنتين

القادمتين بزيادة بسيطة عن السنة السابقة لكن دون توقعات الحكومة للنمو. وبلغت نسبة الاستثمارات من الناتج المحلي الإجمالي 14.2 في المئة في 2014–2015 مقابل 13.3 في المئة في العام السابق وقال الوزير إن الحكومة تستهدف رفع هذه النسبة إلى 20 في المئة خلال الفترة المقبلة. وأضاف الوزير إن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بلغ 2.4 تريليون جنيه في 2014–2015. وأضاف «على الرغم

من هذا التحسن التدريجي في النشاط الاقتصادي هناك عدد من التحديات التي تترك الحكومة أهميتها وتعمل على التصدي لها وعلى رأسها ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة وتراجع الصادرات وتزايد عجز الميزان التجاري وزيادة معدلات البطالة». وخلال السنة المالية 2014–2015 بلغ عجز الميزان التجاري 38.8 مليار دولارا مقابل 34.1 مليار دولار في العام السابق.

وأخفض معدل البطالة إلى 12.7 في المئة في 2014–2015 من 13.3 في المئة في العام السابق بدعم من تحسن الأداء الاقتصادي لكنه لا يزال مرتفعا لاسيما بين الشباب. وقبل انتفاضة عام 2011 سجل الاقتصاد المصري نموا بلغ نحو سبعة في المئة سنويا لعدة سنوات لكن حتى هذه الوتيرة كانت تكفي بالكاد لتوفير فرص عمل جديدة لعدد كبير من الشباب المصريين الذي يدخلون سوق العمل (رويترز)

إنتاجها مستويات قياسية مؤخرًا.

عودة إيران واندونيسيا

لكن الخبراء يرون ان دول الخليج الحرسية اليوم أكثر من أي وقت مضى على الاحتفاظ بخصصها في السوق بينما تستعد إيران لعودتها الكبرى، لن تقبل بخفض إنتاجها لم يتعهد المنتجون خارج أوبك بالسير في هذا الطريق أيضا.

لكن لا موسكو ولا إيران تبدو مستعدة لتسوية من هذا النوع لانهما تعتبران ان تراجع الأسواق سببه بشكل رئيسي فائض الإنتاج لاوبك التي لا تحترم السقف الذي حددته. وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك

اي مشكلة. نحن في حاجة أيضا للتوجه إلى الدول غير الاعضاء في أوبك لتنضم إلينا في هذه الرغبة في استقرار (الأسعار)». وتابع «علينا أن ندرس عوامل أخرى (غير تخفيض الإنتاج) لدعم الأسعار. علينا النظر في مفاوضات بين أعضاء أوبك والدول غير الأعضاء». مؤكدا الدعوة إلى التعاون التي أطلقها السعودية قبل أيام.

وكرر وزير النفط السعودي عادل النعيمي المئة من قيمتها منذ منتصف 2014، ترفض السعودية ودول خليجية أخرى ذلك. وأكدت أوبك الجمعة ان اندونيسيا عادت إلى المنظمة بعد غياب سبع سنوات ليصبح عدد الاعضاء 13.

وقال كاشيكو «لقد أخذنا علما بمستوى الإنتاج الحالي، الذي هو فوق 30 مليون برميل في اليوم. وقررتنا أن خفض هذا المستوى لن يكون له تأثير كبير على السوق».

وأضاف ان «أوبك تنتج فقط حوالي 35 إلى 40 في المئة من الاستهلاك العالمي. وإذا استمررت في خفض الإنتاج، فهذا لن يحل

أوبك تقرر عدم خفض مستوى إنتاج النفط رغم هبوط الأسعار

زئقانه ان إيران لن ترخص للضغوط لكي تتجنب زيادة إنتاجها النفطى بعد رفع العقوبات عنها رغم تراجع الأسعار. وقال للصحافيين عند وصوله إلى فيينا «لا نقبل أي نقاش حول زيادة إنتاج إيران النفطى بعدرفع العقوبات».

وأضاف «من حقنا» زيادة الإنتاج مؤكدا «انها مسؤولة الدول الأعضاء المنتجة في أوبك والدول الأخرى التي انتجت أكثر من السقف المحدد».

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ذكر في تصريحاته للاداعة الوطنية الثلاثاء ان فنزويلا «تأمل في ان تحترم كل الدول سقف إنتاج أوبك وتدرس مشروعا لخفض الإنتاج بنسبة 5 في المئة».

وقال فؤاد رزاق زاده المحلل في مجموعة «غين كابيتال تريدنغ غروب» انه «مع اندونيسيا التي ستعود إلى أوبك والإنتاج انخفض حجم إنتاجنا لان الظروف لم تعد نفسها بالنسبة لنا، الظروف المناخية وظروف الإنتاج».

وقال وزير النفط الإيراني بيجان شاقه لاباقها العام الماضي، (اف ب)

مدن وأثار

العثور على مقبرة الملكة نفرتيتي يؤكد انه عالم بريطاني وينفيه رئيس قطاع الآثار المصرية

هل اقتربنا من «اكتشاف القرن» بعد تأكيد

وجود فراغ وراء جدار مقبرة الملك توت عنخ آمون؟



مقبرة الملك توت عنخ آمون

القاهرة -«**القدس العربي**»:

منار عبد الفتاح

سيكون «اكتشاف القرن» دون منازع إن تحققت نظرية تدعي العثور على مقبرة نفرتيتي مخبأة وراء الجدار في مقبرة ابنها الملك الشاب توت عنخ آمون، والتي تبناها نيكولاس ريفز، عالم الآثار البريطاني.

وسيعد «اكتشاف مقبرة نفرتيتي» أكبر اكتشاف أثري منذ سنوات طويلة، ومن شأنه تسليط الضوء على ما تبقى من الفترة الغامضة من التاريخ المصري، ما قد يفتح الباب أمام حل كثير من اللغاسم وكشف المزيد من أسرار التاريخ الفرعوني. وقد حبس العالم أنفاسه عندما قال ريفز أن «الاختبارات التي أجريت لمقبرة توت عنخ آمون، أثبتت صحة نظرياتي حول وجود غرفٍ سريةٍ خلف جدران المقبرة، والمقبرة أصلا ما هي إلا صالة انتظار لجمع مدافن أكبر يعود للملكة

نفرتيتي». وأكد «الفحوص أظهرت أنه ربما يكون هناك مدخل في قبر توت عنخ آمون. وأن هذا الباب ربما يؤدي إلى مكان دفن الملكة نفرتيتي. فقد أظهر المسح الضوئي الرقمي أن هناك بقايا لمكانين كانا يستعملان كأبواب، وبالتالي يوجد ممر سري يؤدي إلى غرف دفن أخرى، وهذا هو السبب على الأرجح الذي يجعل قبر توت عنخ آمون أصغر من سائر قبور فرعونة مصر».

وأضاف «أن ذلك القناع الذهبي المشهور للملك توت عنخ آمون كان مخصصا للملكة نفرتيتي، وهذه النتيجة تعود أولا إلى اكتشاف بصمة خاتم الملكة التي مسحوها فيما بعد، وثانيا إلى أن أذني القناع مخرمتان، الأمر الذي تتميز به أقنعة النساء والأطفال».

واستشهد ريفز بدلائل أخرى تؤكد أن مقبرة توت عنخ آمون، التي اكتشفها العالم البريطاني هوارد كارتو عام 1922، هي في

الواقع جزء من مقبرة نفرتيتي، وأوضح «عندما مات توت عنخ آمون بشكل مفاجئ عند سن ال19، بعد عقد من وفاة نفرتيتي تم فتح مقبرة الملكة، وتم إعادة ترتيب جزء منها ليكون قبرا للملك الشاب».

مستحيل ان تكون مقبرة نفرتيتي!

وقال الدكتور يوسف خليفة، رئيس قطاع الآثار المصرية لـ «القدس العربي» «أدى الكشف الراداري والأشعة تحت الحمراء إلى نتائج، توضح أن هناك اختلافات في درجة الحرارة التي يبعثها الجدار الشمالي والشرقي في مقبرة توت عنخ آمون، وهذا يؤكد وجود فراغات خلف الجدار الشرقي والشمالي في المقبرة، ولكن حتى وقتنا هذا لم تكن نعلم ما يشغل هذه الفراغات».

وأكد أنه «من المستحيل وجود مقبرة الملكة مثل نفرتيتي في هذا المكان، نظرا لأن

«المصريات»علم ثابت، لا يحتمل تجارب جديدة، وإن الإدعاء بوجود مقبرة لا يمت لتنشيط السياحة، وأن التصريح بوجود مقبرة خلف مقبرة توت عنخ آمون، كان على سبيل الدعاية لتنشيط السياحة».

وأشار إلى «أن الوزير ناقض نظرية عالم الآثار البريطاني نيكولاس ريفز صاحب نظرية مقبرة نفرتيتي خلف مقبرة توت عنخ آمون في الأقصر، عندما صرح من قبل دفن الملكة نفرتيتي، في الوادي الملكي بتل العمارنة، حيث عاشت وتوفيت ودفنت». وتابع «أن العلم الحديث في التنقيب عن الآثار، أتاح لنا استخدام تقنيات وأجهزة جديدة، مثل الأشعة تحت الحمراء والرادار، وهذه الأجهزة تقوم باستخدامها، لتوضح ما خلف الجدران من فراغات، ثم تقوم بمعالجة البيانات الصادرة عن هذه الأجهزة، وغالبًا ما تستغرق هذه العملية مدة تتراوح بين دقائق وحتى 24 ساعة».

مزيد من الدراسة

وكان ممدوح الدماطي، وزير الآثار المصري أعلن في مؤتمر صحفي، «أن الأبحاث في مقبرة توت عنخ آمون لا تزال مستمرة، وأن النتائج الأولية تشير بنسبة 90% إلى وجود غرفة سرية خلف جدران المقبرة، مؤكدا «إن نتائج المسح بالرادار تحتاج المزيد من الدراسة في اليابان لمدة تصل إلى نحو شهر».

وأضاف أن «أبحاثا أخرى تجري لبيان تفاصيل الكشف المتوقع خلف جدران مقبرة توت عنخ آمون» موضحا أن «التحليل المبدئي يشير بنسبة 90 في المئة وجود كشف أثري خلف جدران المقبرة». ورجح الدماطي، صحة نظرية عالم المصريات البريطاني نيكولاس ريفز الخاصة باحتمالية وجود مقبرة الملكة الفرعونية نفرتيتي، خلف جدران مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر في صعيد مصر، مشيرا إلى إمكانية الوصول إلى الجانب الأخر من جدار المقبرة في غضون ثلاثة أشهر.

ومن جهته قال متخصص الرادار الياباني هيروكاتسو واتانابي «في الواقع هناك مساحة فارغة خلف الجدار أظهرها الرادار بدقة متناهية».

وفي الإطسار نفسه، قال مصطفى وزيرى، مدير عام الآثار في مدينة الأقصر «نتمنى أن يكون هذا الاكتشاف حقيقيًا

لتعود السياحة مرة أخرى للبلاد، والسنة التي سبقت الثورة كان عدد السياح في المحافظة يصل إلى 12 ألفًا يوميا، فيما تدهور هذا العدد إلى 300 سائح يوميًا، ثم بدأ في الزيادة حتى ليتلاشى العدد تمامًا خاصة بعد سقوط الطائرة الروسية.

الملكة

شاركت الملكة نفرتيتي زوجها الملك إخناتون في عبادة الديانة الموحدة أتون وكانت هي وزوجها الوسيط بين الشعب وأتون، ويعترض أن تمنح المباركة الكاملة فقط عندما يتحد الزوجان الملكيان. وقامت نفرتيتي خلال السنوات الأولى لحكم زوجها بتغيير اسمها طبقا لتغيير عقيدتها إلى نفرنفراتون نفرتيتي الذي يعني أتون يشرق لأن الجميلة قد أتت.

وكانت نفرتيتي تساند زوجها أثناء الإصلاحات الدينية والاجتماعية، ثم

انتقلت معه إلى أختياتون أو تل العمارنة، وظهرت معه أثناء الاحتفالات والطقوس، وفي المشاهد العائلية، حتى في المناظر التقليدية للحملات العسكرية والتي صورت فيها وهي تقوم بالقضاء على الأعداء.

تمثال نفرتيتي وهي قائمة

تُذكر نفرتيتي بالتمثال النصفي لوجهها المصور والمنحوت على قطعة من الحجر الجيري في واحدة من أروع القطع الفنية من العصر القديم وهو أشهر رسم لها، وقد عثر عليه عالم المصريات الألماني لودفيك بورشاردت في 6 كانون الاول/ديسمبر 1912 في ورشة النحات تحتمس في تل العمارنة. هرب بورشاردت التمثال الكامل (غير المخدوش) إلى منزله في حي الزمالك في القاهرة، ومن هناك إلى ألمانيا مخفيا ضمن قطع فخار محطمة غير ذات قيمة، مرسله إلى برلين للترميم.

ويوجد تمثال آخر لراس نفرتيتي في المتحف المصري من الكوارتزيت الأحمر والمزين بلمسات من المداد وهو لا يقل في دقة الصنع عن الرأس الموجودة في برلين ولكنه أقل شهرة.

من غير المعروف حتى الآن هل هناك مومياء للملكة نفرتيتي أم لا؛ المؤكد هو أن العلماء عثروا على موميאות في الغرفة السرية لقبر إخناتون. ففي القرن التاسع عشر، عثر عالم الآثار الفرنسي فيكتور لوريت، عندما قام بفتح أحد جدران الأقبية، على سرداب جانبي يحتوي على ثلاث موميאות، واحدة لرجل واثنتان لنساء، إحداهن كانت أصغر سنا من الأخرى. وقتذاك لم تثر هذه الموميאות أي اهتمام يذكر، وقد تم تصويرهن في عام 1907، وأصبحن في غياب النسيان. ولكن مؤخرًا، راود العلماء بعض الشكوك بأن إحدى هاتين المومياويتن هي نفرتيتي. في عام 2002، أعلنت الباحثة البريطانية جوان فليتشر من جامعة نيويورك وهي خبيرة في الموميאות أن رفات المومياء الشابة تعود للملكة نفرتيتي، وأكدت أن هذه حقيقة لا غبار عليها. وأضافت جوان ميتهجة إنه الاكتشاف الأروع في حياتي! قالت ذلك، بعد أن سمح لها أن تخضع المومياء إلى فحوصات منها الأشعة السينية.

وخير دليل على أن إحدى هاتين المومياويتن هي «المرأة الجميلة التي أقيلت» هي الجودة العالية من التحنيط والتشابه التشريحي مع أوصاف لرفات نفرتيتي. على أقل تقدير، هذا ما رآته فليتشر في أعضاء المومياء في الرقبة والكتفين، والأهم من ذلك في وجهه. كانت المومياء صلعاء - حليقة الرأس من أجل ارتداء شعر مستعار خاص. ويبدو أن فليتشر عثرت على الشعر المستعار. ولكن هذا الإدعاء أصبح محط جدال متنازع عليه لاحقا من قبل السلطات المصرية. كما أظهرت الفحوصات وجود آثار لحزام من الجلد مطبوعة على جبين المومياء، وآثار لوجود اثنتين من الأقراط في الأذن اليسرى شوهدت في وقت سابق على بعض صور الملكة. وبعد ذلك بقليل، تم العثور بالقرب من المومياء على يدها المكسورة، وقد أمسكت بها الصولجان، وهذا كما هو معروف، سمة من سمات سلطة الفراعة.

المعروف أن نفرتيتي كانت زوجته الأولى.

تمثال رأس نفرتيتي

توفيت إحدى بناتهم وهي ميكيت–أتون، وقد صور حزنهم عليها في بعض الرسوم الحاشطية.

أيضا أن توت عنخ آمون نقل مومياءها مع والده إخناتون عندما هجرت أخت أتون.

مدن وأثار

ويعد وفاة إبنتهم، اختفت نفرتيتي من البلاط الملكي وحلت إبنتها ميريت أتون محلها، وحصلت على لقب الزوجة الملكية العظمى. بعد العام الثاني عشر لحكم إخناتون اختفت نفرتيتي ولم يرد أي ذكر لها ويعتقد أنها توفيت ودفنت في مقبرة بأخت أتون ويعتقد أيضا أن توت عنخ آمون نقل مومياءها مع والده إخناتون عندما هجرت أخت أتون.



الملكة نفرتيتي

الملكة نفرتيتي

الملكة نفرتيتي

رياضة

ختام موسم فورمولا - 1

مرسيدس وهاميلتون فرضا السيطرة من جديد... لكن اختباراً صعباً بانتظارهما



أبوظبي - **«القدس العربي»:**

ربما لم يشكل سباق فورمولا-1 الذي أقيم الأحد الماضي في أبوظبي ختاماً للموسم بقدر ما شكل بداية ترقب موسم جديد يتوقع أن يشهد منافسة أكثر شراسة مع تائق سائقين آخرين إلى جانب بطل العالم لويس هاميلتون سائق مرسيدس، مثل زميله الألماني نيكو روزبيرغ والألماني الآخر سيبيتيان فيتيل سائق فيراري.

واختتم روزبيرغ منافسات الموسم بتحقيق الفوز الثالث له على التوالي متفوقا على زميله البريطاني هاميلتون الذي حسم لقب بطولة العالم قبل ثلاثة سباقات من النهاية.

وقال روزبيرغ: «إنها النهاية المثالية للموسم لي، هذا ما كنت أتمناه بشدة بعد موسم صعب». وأضاف: «كنت أتمنى لو أن موسم 2016 سيبدأ غدا، لكنني أعرف أن ذلك لن يحدث. إنه أمر غير عادي، أستمتع باللحظة كثيرا، لكنني بالفعل أفكر في العام المقبل كثيرا وفي ما يمكنني تطويره».

ورغم ذلك، تبدأ أول المراحل الاستعدادية بالفعل

عندما عادت الفرق إلى مضمار «مرسى ياس» في أبوظبي الثلاثاء الماضي لإجراء جلسة اختبارات لمدة 12 ساعة تنظمها شركة «بيبرلي» المصنعة للإطارات، من أجل تجميع بيانات عن الإطارات الجديدة ذات التركيبة الأكثر ليونة «سوبر-سوبر سوفت» لموسم 2016، ولا يمكن لأي من المنافسين تجاهل التائق الهائل لروزبيرغ، رغم أن هذا التائق ربما لم يأت في الوقت المطلوب عندما كانت البطولة لا تزال في إطار المنافسة قبل أن يحسم لقبها هاميلتون. فقد حقق السائق

الألماني ثلاثة انتصارات فقط خلال أول 16 سباقا من بطولة العالم، والتي حسم خلالها هاميلتون اللقب، ثم وأضاف روزبيرغ الانتصارات الثلاثة الأخرى في نهاية الموسم. وقال هاميلتون: «لم أختتم الموسم بنفس القوة التي بدأت بها، لكنه كان عاما مذهلا بشكل عام. سأقضي الآن فترة الأجازة على أمل العودة أكثر قوة ولياقة بسيارتنا الجديدة لعام 2016». واعترف هاميلتون بتراجعه بعد حسم اللقب وأمل فريق مرسيدس استعادة السائق البريطاني كامل تركيزه من جديد قبل انطلاق منافسات الموسم المقبل، خاصة في ظل توقعات تائق سيبيتيان فيتيل بسيارة فيراري

بعد أن حقق بداية قوية مع الفريق في الموسم المنقضي. وقال فيتيل: «أعتقد أنه بإمكاننا أن نشعر بسعادة كبيرة مما قدمناه هذا الموسم. بالطبع ستكون الخطوة الأخيرة للحاق بمرسيدس هي الخطوة الأكثر صعبة، ولكن عندما تنظر إلى المركز الذي كنا نحتله قبل عام واحد، نسترى أننا حققنا ما يشبه المعجزة هذا العام». وأضاف: «لا أعتقد أن فريقا آخر نجح في تحقيق مثل هذا التطور خلال عام واحد».

وكان بيرني إكليستون رئيس سباقات فورمولا-1 قال قبل أيام إن أكثر ما يميز هذا الموسم هو عودة فريق فيراري إلى المنافسة بقوة، وقد كان ذلك بمثابة شعاع أمل مطلوب للقائمين على منافسات فورمولا-1 خلال عام صعب. فقد غابت سباقات فورمولا-1 عن ألمانيا للمرة الأولى منذ عقود، حيث انسحب مضمار نوربرغرينغ من الاستضافة ورفض مضمار هوكنهايمرينغ خوض المخاطرة التي قد تكلفه خسائر كبيرة. ورغم أن الرؤية ضبابية بشأن مستقبل فورمولا-1 على مضمار مونزا الإيطالي الأسطوري، مع معاناة المنظمين في توفير التكاليف الهائلة للاستضافة المطلوبة من جانب إكليستون، مناسبة.

هاميلتون... بطل أيضاً في عالم الأزياء والمشاهير!

لندن - **«القدس العربي»:**

يكثر بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون من التنقل بين مدن كثيرة، لا سيما تلك المشهورة في عالم الموضة والاضواء، وهي جوانب تجذبه كثيرا خارج الحلبات فيتفاعل معها وتتفاعل معه.

هاميلتون حامل اللقب العالمي 3 مرات، وقد احتفظ به أخيرا قبل نهاية الموسم بثلاث جولات، ليصبح أول بريطاني يتوج ثلاث مرات في عمر المسابقة البالغ 65 عاما، منضمًا الي 9 أبطال آخرين يحملون اللقب 3 مرات أو أكثر، تفتحت عيناه على عالم الموضة منذ أن كان يافعا.

فقد انضم الفتى الموهوب الي فريق مكلارين وهو في الثالثة عشرة من عمره، واحتضنه مديره رون دينيس، وهناك كان أول عهده مع خطوط الأزياء، بفضل القائمين على ماركة «هوغو بوس» أحد رعاة الفريق. ومنذ سنواته الاولى في المنافسة، استهوى عالم الليل والشهرة «بطل المستقبل»، فاعتاد تدريجا التنقل «بين زهوره كالغراشة»، علما أن دينس لم يحيد يوما هذا النهج في حياة الوجه الصاعد. انها حياة الـ«بيبول» التي يتصدر مجالاتها ومناسباتها ومواقعها للتواصل الاجتماعي (يتبعه حوالي 8.14 مليون معجب) بجانب مشاهير ونجوم سينما وازياء، تقله طائرة حمراء خاصة ثمنها 25 مليون يورو، ليكون على الموعد مليبا الدعوات والالتزامات من دون اي تأخير. وهو لا يعمل من هذا «الاقاع الضاغط» كما يؤكّد، بل يعطيه حافظا ليكون أكثر تركيزا على الحلبات، على رغم ما يتسبب له ذلك من ارهاق لا سيما بسبب فارق التوقيت، لكنه لا يكف عن القول: «إذا كان الذهن مرتاحا فالجسد ايضا، وأنا ادري بحالتي البدنية وما يمكنني تحمله».

هاميلتون (30 سنة) جاذب دائما للصحافيين والمصورين ومثير لفضولهم، خصوصا في مناسبات النجوم. ففي كرنفال باربادوس ظهر برفقة زيهانا معتمرا ريش طاووس، ومكانه محجوز دائما خلال اسابيع عروض الموضة في باريس ولندن ونيويورك، وفي سهرات لوس أنجليس وميامي، حيث تختلف تصرفاته عما هي عليه في حظيرة مرسيدس وخلف مقود سيارتها.

ومن الطائرة الخاصة الي اليخت الفخم، اعتاد هاميلتون مرافقة نجوم أمثال الأخوات جينر غير الشقيقات لكيم كارداشيان، لا سيما كيتدال المقربة منه كثيرا. ولا يكتفي هاميلتون بوضع اقراط من الماس في اذنيه وسلسلة ذهبية غليظة في عنقه تحمل شعار مرسيدس، فخلال جائزة ايطاليا الكبرى على حلبة مونزا صبح شعره باللون الاشقر، وبدا على غرار المشاهير الذين يفتشون عن وسائل غريبة تلفت النظر اليهم وتجعلهم حديث الساعة. و«كرر فعلته» إذ ظهر في المقصورة الملكية خلال نهائي دورة ويمبلدون لكرة المضرب من دون ربطة عنق. واللافت ان مجلات الموضة المتخصصة مثل «جي كيو» البريطانية تفرد لهاميلتون اغلفة عدة، فوفق مدير تحريرها ديلان جونز، فإن «لويس ايقونة لأنه لا ينتمي فقط الى اجواء الازياء والاضواء بل هو رياضي كبير، وهذه فريدة في شخصيته، وتقديره للموضة ادخله افاقا ارحب ما زاد من شعبيته».

في حله وترحاله، اعتاد هاميلتون على رفقة صديقه سبينز المصور والمنتج الموسيقي، الذي يهتم بطلته وعروض الازياء التي يقدمها البطل لحساب دار «بلمان». في المقابل، يفاخر النجم البريطاني بالتقاطه صورا مع المصمم كارل لاغرفيلد خلال اسابيع الموضة. ويجد في مثل هذه المناسبات ترفيها بعيدا من ضغط المنافسات، كاشفا انه يهوى الابتكارات و«الخلق والفن والجمال» ويهتم بتفاصيلها، ويقول في هذا الصدد: «انا في عالم فورمولا-1 وسباقات السيارات لانني احب القيادة والمنافسة. والمهندسون يبتكرون اساسا اشياء جديدة كل يوم، ولهم عالمهم الخاص المغمم بالوحي على غرار مصممي الازياء وراسمي خطوط الموضة».

واعتمد هاميلتون لنفسه خطا خاصا بالموضة الازياء يجده بعضهم غريبا ومبتذلا، لكنه يلخص ما أطلقه جان بول غوتيه قبل 30 عاما وما درج عليه الكسندر ماكوين لاحقا، إذ يمثل الولد الشقي الذي يستلهمون من تصرفاته افكارا وابتكارات، فلا غرابة اذا بدا في سلاسل حول عنقه كمغني الراب كاني وست، وقلد فاريل وليامز معتمرا قبعته. ففي مبالغته يعبر عن تمرد واستفزاز، وهما صفتان «تناسبان سن هاميلتون، الذي بدأ اكثر نضوجا هذا الموسم، وعالم سباقات فورمولا-1». كما انه يبدو أكثر اناقة من بعض نجوم كرة القدم، الذي يبالغ بعضهم ايضا في اختياراته من «خطوط غريبة».

يحرص هاميلتون من خلال فريق عمله الخاص على جمع كل ما يكتب عنه في «صحافة المشاهير». ويستمتع بالسهر مع «نخبة» مثال بيونسيه وزيهانا وكيم كارداشيان وكاني وست، وطبعا كيندال جينر. وهو اول المدعون لعروض بالمان، وضيف الشرف الى طاولة اوليفيه روستنغ المدير الفني للدار الفرنسية. ويدرك جيدا ان وسائل اعلام كثيرة تحيطه بعنايتها ليس كرياضي فقط بل ك«نقطة استقطاب لاضواء» تسعى اليها ماركات عالمية وشركات كبرى.

لويس هاميلتون

التقدم في العمر والتراجع البدني يجبرانه على رفع الراية البيضاء

براينت... اعتزال أسطورة



ميامي – **القدس العربي**:»:

تكبد كوبي براينت نجم السلة الأمريكي الكثير من العناء ليقول فكرة أنه لم يعد كما كان في السابق وأنه لا يستطيع تجاوز تراجع مستواه الفني أو مستوى فزيقه لوس أنجليس ليكرز على حد سواء.

وكانت الناس تتساءل يوم الأحد الماضي عن سبب إعلان نجم الأمريكي عن اعتزاله لكرة السلة نهاية الموسم الجاري حتى جاءتهم الإجابة سريعا، فقد خسر ليكرز مباراة جديدة وسجل براينت خلالها 13 نقطة فقط، بعد أن نجح في تنفيذ أربع رميات متقنة من أصل 20 رمية قام بها

طوال فترة مشاركته بتلك المباراة. وقال براينت عقب مباراة فريقي الأخيرة في الدوري الأمريكي «إن بي إيه»: «لقد عملت بجد كبير حتى لا ألعب بشكل سيئ وأنا أقوم بكل ما أستطيع».

وأوضح براينت في وقت لاحق أسباب قرار التوقف عن ممارسة رياضته المفضلة مرجعا ذلك إلى هبوط مستواه البدني بعد الجهود الكبير الذي طلبه تالفه

طوال 20 عاما على قمة كرة السلة الأمريكية. وبدأ تراجع مستوى براينت (37 عاما) الفائز بخمسة ألقاب في «إن بي إيه» وميداليتين ذهبيتين بالإضافة إلى المشاركة 17 مرة في مباراة «كل النجوم» في نيسان/ أبريل 2013. وتعرض

أيقونة السلة الأمريكية لقطع في وتر أخيل، حيث أعلن حينها في ليلة مريرة عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه يرى أن نهاية مشواره قد حانت. وبالفعل، اعتقد الكثيرون أن براينت وصل إلى محطته الأخيرة بعد تلك الإصابة. بيد أن اللاعب المخضرم

وخالف كل التوقعات وعاد للملاعب مرة أخرى ليثبت أنه لا يعترف بالحدود والمعوقات.

ورغم ذلك، تعرض براينت لإصابة جديدة في غضروف الركبة ثم تمزق بعضلة الترقوة، ليشارك في 41 مباراة فقط في الموسمين الأخيرين. وحقق اللاعب الأمريكي أسوأ أرقامه في الموسم المنصرم بعد أن بلغت

نسبة تسديدهاته المتقنة إلى 30.5 بالمئة، وهي النسبة التي ابتعدت كثيرا عن تلك (46.9) التي حققها في موسم 2001/2002. وأضافت براينت: «في النهاية كان علي أن أقبل بأنني لا أرغب في الاستمرار بالقيام بهذا الأمر... القبول بهذا يزيل حملا قويا من على كاهلي».

وابعد براينت عن التائق وعن صورة النجم الأبرز في «إن بي إيه» تحديدا في عام 2010 عندما فاز بلقبه الخامس والأخير في هذه المسابقة، وعندما بدأ اللاعب ليبورن جيمس في التآلق مع انتقاله لصفوف ميامي هيت، والآن أصبح اللاعب ستيفن كاري هو من يتنازع سطوة «الملك» جيمس. وكان تجاوزه لمايكل جوردان كثالث

أكثر اللاعبين تسجيلا للنقاط في تاريخ «إن بي إيه» في كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي هو أفضل الأخبار التي وصلت إلى مسامع براينت منذ نيسان/ أبريل 2013. ويعتبر جوردان من أوائل المقربين من براينت علما بقرار اعتزاله.

ومنحت المشاركة القليلة لبراينت ميزة التنصل من المسؤولية عن أسوأ المواسم التي قدمها ليكرز في تاريخه، حيث فاز هذا الفريق في الموسم الماضي بالكاد في 21 مباراة وتجرع 61 هزيمة، وهو الأمر الذي يبدو أنه لن يشهد تغييرا هذا الموسم. وقال ميتش كوتشاك مدرب ليكرز يوم الأحد الماضي: «لا نلعب على المستوى الذي يمكن

النهائي من المسابقة الأمريكية بعدما حقق فوزين من أصل 16 مباراة لعبها حتى الآن في البطولة، ما يعني أن قرار براينت بالرحيل هو الحافز الوحيد الذي سيدفع الجماهير إلى مشاهدة مباريات

الفريق حتى نيسان/ إبريل المقبل، أي قبل انطلاق

المرحلة النهائية التي سيغيب عنها في ظل استمرار نتائج المخيبة للأمل.

وكشفت وسائل الإعلام المحلية في أمريكا أن أسعار التذاكر في السوق السوداء ارتفعت بعد ساعات قليلة من ذبوع قرار النجم الأمريكي بالاعتزال مع نهاية الموسم.

ويتطلع براينت في الوقت الحالي للعب

دور جديد في الحياة

أملا في تحقيق أهداف

كبيرة ساعيا إلى أن يظل

مؤثرا كما اعتاد دائما، وعن هذا تحدث اللاعب الأمريكي

قائلا: «أنا روائي تاريخي وأحب أن أقوم بالتعليم

بطريقة إبداعية»، وانخرط

براينت في عالم

كرة السلة

وأحبها وتعلم أسرارها وعشق ليكرز من خلال المقاطع المصورة التي كان جده يرسلها إليه، فقد كان لاعبو هذه الرياضة البارزون هم مصدر إلهامه قبل أن يصبح هو مصدرا

للإلهام: «الطريقة الوحيدة لتعليم الشباب وإكسابهم روح التحدي يكون عن طريق التدريبات». ولم يصح مايكل جوردان هو المثل الأعلى

لبراينت بل مصمم الأزياء الإيطالي جورجيو أرماني، كما اعترف اللاعب يوم الاعلان عن اعتزاله يوم الأحد الماضي.

خدون الشيخ

بنيتيز... رجل ميت يسير منذ اليوم الأول في ريال مدريد!

ما أصعب الحال عندما يعلم المرء أن مهما فعل سيبقى ينظر إليه بعين الشك، وسيكون كيشا للعداء مع أي خيبة وأخفاق... هكذا يشعر الآن المدرب الاسباني رفاثيل بنيتيز مع العملاق الملكي ريال مدريد، بل ربما شعر به منذ اليوم الأول.

حتى قبل تعيين بنيتيز خلفاً لكارلو أنشيلوتي امتلأت الصفحات الرياضية، وتحديدا الاعلام في مدريد، بالسلبيات اتجاه المدرب، رغم انه ابن المدينة وابن النادي، حيث بدأ مسيرته الرياضية لاعبا ومدربا في النادي الملكي، وامتد هذا التشاؤم الى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أجمعت الغالبية على فشل سيقتل عليه الريال هذا الموسم، تحت قيادة بنيتيز.

طبعاً في ظل هذه الحروب الطاحنة التي أشعلها تعيينه مدرباً، فإن آخر شيء يريده بنيتيز هو «الحظ السيئ»، لان اجتماع الآراء السلبية وسوء الحظ معا، بالتأكيد سيجهز عليه نفسياً، قبل أي شيء آخر، فالآن عانى الريال من عقوبة الاقصاء من مسابقة كأس الملك بسبب اشراكه لاعبه الروسي دينس تشيرشيف وهو موقوف، بسبب 3 بطاقات صفراء حصل عليها الموسم الماضي مع فريقه السابق فياريال، ورغم أن بنيتيز لم يرتكب أي خطأ في هذا الأمر، رغم أنها المرة الثانية التي تحدث في مسيرته، ففي 2001 عندما كان مدرباً لفالنسيا أقصى فريقه من المسابقة كعقوبة على اشراكه أكثر من 3 لاعبين من خارج الاتحاد الاوروبي، وهو الحد الأعلى المسموح به، ورغم انه خطأ تقني، فان الاخفاق سيحسب على بنيتيز، وهو ما يضاف الى خانة «سوء الحظ»، على غرار ما حدث في مطلع الموسم مع صفقة انتقال الحارس ديفيد دي خيا من مانشستر يونايتد بالتبادل مع حارس الريال كيلور نافاس، قبل ان تقشل الصفقة في الثواني الاخيرة من اليوم الأخير للانتقالات الصيفية، لاسباب بيروقراطية، ان كانت سوء اداري من الريال او من يونايتد، فان بنيتيز يدفع الثمن.

طبعاً، النظرة السلبية شملت في الأساس أسلوب تدريبيه وتعامله مع نجوم الريال، حيث بات يعضى الكثير من الوقت في مؤتمراته الصحفية التي تسبق المباريات، للدفاع عن خططه، وعدم اعتبارها دفاعية، بل هي هجومية، وايضاً لتوضيح وجهات نظره وموقفه من النجوم، والتأكيد على قوة العلاقة، ان كانت مع كريستيانو رونالدو أو خيميس رودريغيز ومارسيلو وغاريت بيل، رغم أن المؤشرات تؤكد وجود شروخ في كثير من الأحيان.

نعم، أسلوب بنيتيز يختلف عن غيره المدربين، فهو يميل الى الأسلوب الدفاعي، أو أنه يفضل تأمين الخط الدفاعي أو لا قبل الاهتمام بالشق الهجومي، ولهذا السبب كان الحديث في الربيع الأول من الموسم عن «روعة» كيلور نافاس، وتآلقه في الحفاظ على شباطه نظيفة، رغم انه حارس عادي، لا يرقى ان يكون بين العشرة الافضل في العالم، ومع ذلك كونه يلعب للريال ولمدرب يجيد الخطط الدفاعية، فإنه نال العديد من الاشادات، لكن في المقابل ويسبب هذا الأسلوب، فان الخط الهجومي عانى، فحفت أهداف رونالدو وغزارتها، وعانى الفريق ككل في التسجيل، بل كانت المؤشرات قبل بداية الموسم، خلال المباريات الودية، قبل ان تأتي كارثة الخسارة برعاية ساحقة في «بيرنابيو» أمام الغريم والعدو التقليدي برشلونة، لتؤكد ان بقاء بنيتيز مدربا لن يستمر سوى شهور قليلة ان لم يكن أسابيع محدودة، رغم ان ليس كل ما يجري في الريال هو خطأ من بنيتيز، بل كون التفكير السلبى سبق عمل المدرب الاسباني فان السلبيات باتت تقترن به، مثلما ستكون مشكلة المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة مع القضاء الفرنسي بسبب محاولة ابتزاز زميله في المنتخب الفرنسي فالبوينا، مقلقة ومؤثرة على مستواه مع فريقه الملكي، فان بنيتيز هو الذي سيعاني من فقدان مهاجم هدف، مثلما افتقد لفرصة الحصول على حارس عملاق (دي خيا)، مثلما فقد فرصة الفوز بمسابقة (كأس الملك) لأسباب كلها خارجة عن ارادته.

وبالتأكيد، كون شخصية بنيتيز جادة وحازمة وعاشقة للتدبير، فانها تجعله «لقمة سائغة» في أفواه الباحثين عن أسباب للخيبة والافخاق والسقوط امام الغريم برشلونة، ومثلما أثبت التاريخ دائماً انه عندما لا تسيير الامور على ما يرام في الريال فان المدرب دائماً يدفع الثمن، الا ان في حال بنيتيز فانه شعر بحرارة الوضع منذ اليوم الأول، وكانه رجل ميت يسير.

الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تهديد جديد للعلاقة الزوجية



وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بأولاده وشؤون المنزل والزوجة. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء علاقات وصدقات غير مقبولة في السياق الثقافي والزوجين فقد تحدث الخيانة في أشكال مختلفة وهذا في حد ذاته يؤدي إلى فتور العلاقة وبالتالي الطلاق.

تحول الحوار الهادئ المباشر بين الزوجين إلى حوار مشحون غير واضح نتيجة عدم تركيز الطرفين والاهمال بسبب الانشغال في محادثات وسائل التواصل الاجتماعي فتبدأ عملية التواصل المباشر تقل وتتأثر العلاقة بين الزوجين ويولد ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية.

ويضيف: أن المرأة تحتاج من الرجل إلى الإحساس بالحُب والاهتمام والرعاية وخلق جو من الأمن والاستقرار الأسري وكذلك يحتاج الرجل من المرأة الحب والاهتمام وخلق جو من التفاهم المتبادل في ظل المشكلات والاحتياجات المتعددة وصولاً إلى حياة زوجية مستقرة وهادئة.

منفصاته على الحياة الزوجية بل قد تكون الحياة العصرية حدث من ظاهرة تعدد الزوجات حيث أصبحت أقل انتشاراً من ذي قبل، وبالنسبة لما يريده الرجل من المرأة طبيعي جدا أن تكون مساهمة معه في بناء الأسرة والاهتمام به وبالأبناء وأن تحافظ على ذلك البناء من خلال عملية التربية. أما بالنسبة للعلاقة الحميمة فطبيعي أن تتأثر بكل شيء فكلما كانت الحياة تعج بالمنغصات من الطبيعي يفقد أحد الزوجين المتعة في العلاقة الحميمة ونحن في عصر التطور التكنولوجي والعلاقة الحميمة تتأثر بثقافة الزوج والزوجة حيث أن العلاقة التقليدية أصبحت لا تلي غريزة الرجل والمرأة وهنا قد تحدث بعض الفروق في القناة والثقافة.

أما :. طلعت حسن حمود أمين عام النقابة العامة للاخصائين الاجتماعيين والنفسانيين اليمنيين، المعيد في قسم الخدمة الاجتماعية في جامعة صنعاء ف لديه رأي معاكس ويعتبر أن التطور التكنولوجي أثر على العلاقة الطبيعية بين الأزواج وقال: الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي أثر بالفعل على العلاقة الزوجية وتختلف عملية التأثير والتأثر بكيفية ومدى الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين التي تصل أحيانا إلى درجة الإدمان ومن أبرز الأسباب:

– استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة أثر على الإهتمام بشريك الحياة.

– مع مرور الوقت يصل البعض إلى درجة الإهتمام بالمحادثات واستخدام

لندن – «القدس العربي»: وجدان الربيعي

الافتقار في العلاقة الزوجية أسباب عديدة لكن الجديد كما يرى علماء النفس دخول التت وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي إلى البيوت بدون استئذان. فالزوجة والزوج على حد سواء لا يستطيعان ممارسة حياتهما إلا بوجود المحمول الذي أصبح شيئا أساسيا وضروريا، ومن الصعب الاستغناء عنه. فكل الأمور تتم من خلاله. هذه التكنولوجيا الحديثة أصبحت تقلل أحيانا من اللحظات الدافئة والحميمة بين الزوجين. وعلى الرغم من أهمية هذه المواقع في الاتصال والتواصل إلا أنها فتحت ثغرة كبيرة في الترابط والتماسك الأسري.

فكيف تؤثر مواقع التواصل على ترابط العلاقة بين الزوجين وهل بالفعل كانت السبب الرئيسي في حالات فتور العلاقة وظهور الغيرة القاتلة والمشاحنات والخيانة والطلاق؟

التكنولوجيا ليست السبب

د. سليمان فايز قديح أخصائي نفسي واستشاري علاقات أسرية وباحث أكاديمي وأستاذ علم النفس من فلسطين يقول لـ«القدس العربي»: الفتور في العلاقات مرتبط بمدى القدرة على استمرار التواصل بين الطرفين واختلاف طريقة التعامل مع ما قبل الزواج فيحصل تحول في درجة الإهتمام بالحياة اليومية، ومن الأسباب الأخرى أن الناحية



من المطبخ الصيني

صينية بطاطس باللحم

المكونات:

1 كيلو بطاطس مسلوقة
½ كيلو لحم مفروم
1 حبة بصل مفروم
ملح وفلفل أسود، وبهارات لحم حسب الرغبة

1 حبة بيض
½ كوب حليب دافئ
½ كوب بقسماط مطحون
جينة البارميزان، المبشورة حسب الرغبة

طريقة التحضير:

يشوح البصل مع الزبدة في مقلاة
يضاف اللحم ويقرب جيدا حتى يتحمر
يتبل بالملح والفلفل الأسود
تهرس البطاطس بمطحنة



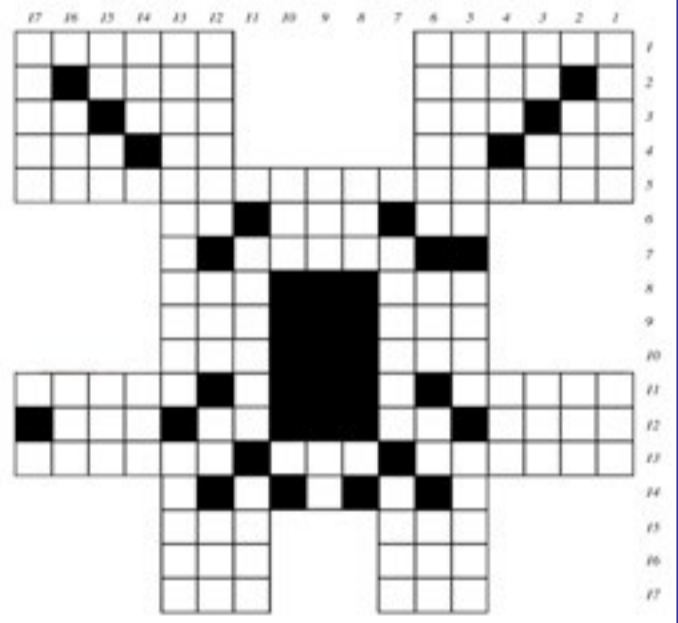
طبق الأسبوع

الخضراوات البديوية
تضرب حبة البيض بالشوكة وتضاف إلى البطاطس
تقطع البطاطس بسكين حامي لتخترق كل الطبقات
يضاف الحليب بعد خلطه بالملح والفلفل
يوضع فوق البطاطس
الأسود فوق البطاطس
– ترش جبنة البارميزان على الوجه قبل دخولها الفرن المسخن على 180 درجة مئوية لمدة 20 دقيقة
تقدم ساخنة

1) الأصل والقاعدة - اشياء بارزة (2) استخفافاً - أنبسط الظل (3) إجابة - سبّ وشتم - قطعاً لرجعة فيه - قلة (4) وجع - قادم - للتفسير - اليوم الذي بعد اليوم الذي أنا فيه (5) رئيس امريكي سوابق مع رئيس وزراء اسرائيلي سابق (6) نعم (بالاجنبية) - شمال - والدة (معكوسة) (7) عاصمة دولة اوربية (8) ثلاثة حروف من شازف - الهب النار (9) شاب (مبعثرة) - دهن (10) جانب - رطب (11) مجموعة من النجوم - أقرب نجم للشمس (12) عكس نهاري - من الأوزان - قفز - حب واشتياق (13) المطلب - ثار - ساءت أحواله (14) ر.م. ا.ر. ف (15) الثوب البالي - ارتفع سعرها (16) رجاء وثن - يؤدي دينه (17) فتش - بحث.

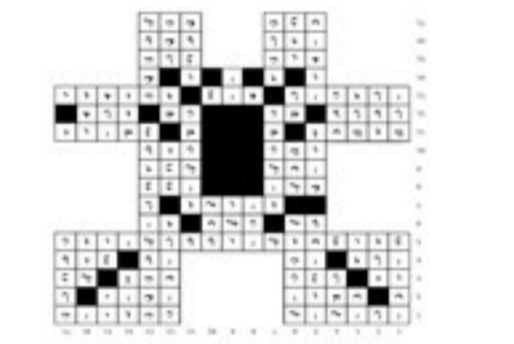
أقرب:

كلمات متقاطعة



1) البناء المرتفع - بمعنى لا (2) السطل - الغراب والثور (3) والد - عكس حلو - حدث (4) دلو - واضح (5) تخويفي - حيوان من الفصيلة الفأرية - إرغاب وتخويف (6) نادي كرة قدم برازيلي - جمع شبكة - المطر الخفيف - من الاسلحة البدوية القديمة (7) عاصمة امريكية - شكل هندسي (8) ضمير منفصل (9) ثلاثة حروف من رصص - حرف مكبر (10) جفّ (11) عاصمة امريكا - قطعة من العجين يصنع منها الخبز (12) سلاح محرّم دوليا - انكر - حرفان من طمر - دارت (13) الكل - فحص (14) ثلاثة حروف من دواة - الجبل العظيم (15) حوف مكرو - الغفلة وعدم الغفلة - جعله لها (16) غناء - الرقيق (17) الخطأ في النطق.

عمودي:



الحمل
الجو سيكون ممتعاً فكن متفائلاً، سجل أفكارك فور استيقاظك، ربما لا تفهم هذه الأحلام في بداية الأمر ولكن ربما تجد تفسيراً لها خلال الأيام المقبلة.

الثور

لا داع للحيرة والقلق - تبدو جميلاً وأنيقاً وحالك أفضل مما كنت عليه. يشعر من حولك بأنك تتعامل معهم بود واحترام ولذلك يجذبون إليك.

الجوزاء

تحتاج إلى يوم راحة من العمل لتجديد نشاطك، ارتفعت أعصابك خلال الفترة الماضية. ينال عمك إعجاب الآخرين، صحتك أعلى من أي شيء.

السرطان

لا تلتزم بنفسك بأعمال أو مهام لا تتناسب مع وقتك. تحب التسوق جدا في بعض المولات التجارية لشراء بعض الأغراض الشخصية أو المنزلية.

الاسد

قد يكون اليوم مختلفاً عن باقي أيام الأسبوع، جسدك بحاجة إلى الراحة. أعد لنفسك كوباً من الشاي وأقرأ كتاباً للكاتب المفضل لديك.

العذراء

لديك ذاكرة قوية جداً. تحاول الابتعاد عن الأعمال المألوفة والبحث عن كل ما هو جديد. وفر وقتك وجهدك وابحث عن المعلومات التي تحتاجها.

الميزان

يسعى أحدهم لتوريطك في صفقات مشبوهة أو فاسدة، لا تنقل! تنقل بعض الغيوم الداكنة التي دفعت إلى الخلاف بينك وبين الشريك.

العقرب

هذا اليوم مميّز، وحمل تغييرات على الصعيد المهني، حسب من النظرة الأولى، سعيداً باللقاءات الناجحة التي قد تنتهي نهاية سعيدة.

القوس

فرصة جديدة لإيجاد الحلول وفتح ابواباً جديدة، لن ينقص الإهتمام ولا الرعاية، تعاني حالات الغيرة والتملك بسبب الإهتمام الشديد بأمر الحبيب.

الجدي

تريد تقديم المساعدة لجميع الأشخاص، سليلجاً إليك البعض طلباً للمساعدة، ساعد شريك حياتك في المنزل أو في تطوع لخدمة شخص ما.

الدلو

عليك أن تطور مواهبك، ربما تتاح لك فرصة ما تتعلم من خلالها بعض المعلومات المهمة عن مهنتك، حاول استشارة شخص محترف.

الحوت

على الرغم من حماسك تُفاجأ بفتور الأجواء حولك نتيجة تصرفاتك الأخيرة، تجنب بدء علاقة بخطوات سريعة إذا أردت لها أن تنجح.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



سودوكو

9	1	6						
	8		2		1 3 5			
				9				
5	9	7				3		
	7			4		2		
					5 6		9	
		3						
7	9	2		8		1		
				1				7

منوعات

مكان شطبه الإعمار واستعادته تحمل دلالات فنية واجتماعية وترفيهية

في «بار فاروق» هشام جابر يدمن النكش في الذاكرة ويستحضرها



بيروت - **«القدس العربي»:**
زهرة مرعي

لا يزال الفنان هشام جابر مثابراً

وربما في أول الطريق في ابتكار عروض فنية ممتعة ومغيدة معا، منها «بار فاروق». على مدى ثلاثة أيام حظ العرض في مسرح المدينة في بيروت، بعد أن نفذت بطاقته مهرجانات بيت الدين الصيفية متأبطا جعبة وافيةً من الإعجاب تكفيه ليستمر طويلا على البرمجة. لهذا ستكون محطة «بار فاروق» التالية مترو المدينة.

«بار فاروق» هو مكان سهر معروف في وسط بيروت التي لم تكن تنام قبل الحرب الأهلية. في حناياه النسبية والعضوية تغلغل هشام جابر ليستخلص عبراً فنية واجتماعية. استعاد سيلاً من مشاهد وأغنيات ليست على صلة بالحاضر، إنما يحنّ إليها ناس زمننا بعد أن وصلتهم بالآتوات سواء في حفلات مسرح المدينة أو قصر بيت الدين طغى على الحضور جيل لم يعاصر بيروت التي شطبت كأمكنة من الجغرافيا ومن الذاكرة. لا شك هي رغبة المعرفة، مضافاً إليها تراكم تجرية وأعمال فنية ناجحة لهشام جابر جعلته هدفاً

قرطاج تختتم مهرجائها السينمائي وتتحدى الإرهاب

حول المرأة التونسي) باعتباره يعالج مشاكل المرأة السورية. أما جائزة أفضل سيناريو فقد عادت إلى فيلم «رسالة الملك» للعراقي هشام زمان.

أما عن باقي الجوائز، فقد آل التانيت الفضي للأفلام القصيرة إلى الفيلم السنغالي **«Terremere»** والتانيت الفضي للأفلام الوثائقية لفيلم **«Home land»** وجائزة الجمهور إلى فيلم «علي زاوة» للمغربي نبيل عيوش، مخرج الفيلم الممنوع المشار إليه.

استقبال رئاسي

ونظم رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي حفل استقبال في القصر الرئاسي في قرطاج تكريما لضيوف المهرجان من ممثلين ومخرجين وتقنيين وكتاب سيناريو وإعلاميين وغيرهم وذلك قبل الإختتام. ونالت هذه المبادرة الكثير من الإستحسان من ضيوف تونس الذين أبوا إلا أن يواصلوا التواجد وإكمال المهرجان إلى النهاية غير عابئين بخطر الإرهاب وبالتهديدات التي يتم إطلاقها. وكان حفل الإختتام رائعاً فرش فيه السجاد الأحمر قرب المسرح البلدي وسط العاصمة والتقط نجوم السينما الصور مع الجمهور الذي حضر بكثافة لمشاهدتهم. وقدم الحفل وتوزيع الجوائز الإعلامي المصري باسم يوسف وهو ما أعطى الإنطباع أن تونس عربية إلى حد النخاع ولا تميز بين إعلامي تونسي أو مصري بينما انتقد آخرون هذا الخيار على اعتبار أن مصر لا تدعو إعلاميين تونسيين لتقديم حفل اختتام مهرجان سينمائي على أرضها.

وفاء للبرنامج

وما يشار إليه أن منظمي المهرجان التزموا بالبرنامج وتمت عرض أفلام في السجنون بحضور فريق الفيلم وممثلين عن منظمات حقوقية، وتم عرض أفلام في مدرجات الجامعات للطلبة. كما انتقل المهرجان إلى مدن أخرى داخل البلاد وذلك رغم العلية الإرهابية الجبانة ومنع التجوال الذي تم فرضه إثر هذه العملية من الساعة التاسعة ليلا إلى الساعة الخامسة صباحا.

مهرجان حضاري

وبذلك حافظ المهرجان رغم كل شيء على سمعته باعتباره وريثا لفنون واحدة من أعرق حضارات العالم القديم (قرطاج)، التي ازدهرت فيها شتى أنواع الفنون وكانت الإستثناء في حضارات الجنوب في حقب ما قبل ميلاد المسيح التي مارس حق اختيار الحاكم من طريق الانتخاب الأفريقية وبعين عن التوريث وأجبع الفيلسوف أرسطو بنظامها السياسي الذي صنف على أنه ديمقراطية من ديمقراطيات العالم القديم.

كما حافظت الفلم الخبز والخصوبة لدى القرطاجيين «تانيت» على القها وأطلق إسمها على أهم جوائز هذا المهرجان الأسطوري المتجذر في تربته المغاربية، والمتطلع إلى انتمائه الأفريقي منذ أسفار الرحالة القرطاجي الشهير حنون، والمرتبط روحيا ببلاد المشرق العربي منذ أن قدمت مؤسسة قرطاج الأميرة عليسة أو إليسا أو من سواحل صور اللبنانية تجر عذاباتها وهموم بلاد فينيقيا وكنعان.



المغني السنغالي يوسو نا دور اثناء افتتاح مهرجائها السينمائي

منها لإنجاح أعرق المهرجانات العربية والأفريقية.

حضور جزائري لافت

وبالإضافة إلى جائزة أحسن ممثل المشار إليها والتي كانت من نصيب الممثل الجزائري عدنان جيمي، فقد كان حضور الجزائر لافتا في الحفل الختامي وعند الإعلان عن الجوائز. حيث نال فيلم «لمجة» للمخرج الجزائري عمر بلقاسمي التانيت البرونزي للأفلام القصيرة، وعاد التانيت الذهبي للأفلام الوثائقية للفيلم الجزائري «في راسي رونيوان» لحسن فرحاني.

كما نال هذا الفيلم جائزة الطاهر شريعة لأول عمل سينمائي، والمرحوم الطاهر شريعة هو مؤسس مهرجان قرطاج السينمائي وهو أيضا مؤسس مهرجان وغانادغو السينمائي في بوركينا فاسو. فقد كان لديه ولع كبير بتطوير السينما في تونس وفي كامل ربوع القارة الأفريقية ونجح في جعل مهرجان قرطاج واحدا من أهم المهرجانات العالمية التي لا تعرض فيها إلا الأفلام الهادفة وتعيب عنها الأفلام التجارية باعتبار أن الجهة المشرفة على تنظيمه هي وزارة الثقافة التونسية ولم يتم تسليمه إلى القطاع الخاص.

تتويجات عربية

يشار إلى أن جائزة التانيت البرونزي للفيلم القصير عادت إلى الفيلم السوري «ملكات سوريا» ونال هذا الفيلم أيضا جائزة الكريديف (مركز البحوث والتوثيق

الجزائري «مدام كوراج» أو «السيدة شجاعة» للمخرج الجزائري العالمي مرزاق علواش الذي اكتفى بطله الرئيسي عدنان جيمي بنيل جائزة أحسن ممثل وحصل على ما يبدو توافق حول هذه الجائزة. فيما نالت المعتلة ميمونة نداي من بوركينا فاسو جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم **«L'œil du cyclone»**، ومثل فوزها تكريما للسينما الأفريقية التي تتطور بشكل لافت من دورة إلى أخرى وتثير إعجاب الجمهور التونسي.

تتويج تونسي

تمكن التونسيون من تحدي الصعاب ومواصلة تنظيم مهرجان قرطاج السينمائي، وتوافدت الجماهير إلى قاعات السينما متحدية الإرهاب الذي ضرب غير بعيد عن شارع الحبيب بورقيبة ومحيطه حيث تقع أغلب قاعات سينما العاصمة والمركز الإعلامي ومكان إقامة ضيوف المهرجان العرب والأجانب. لقد كانت دورة ناجحة بكل المقاييس لهذا المهرجان السينمائي العريق وزادها نجاحا تضامن ضيوف تونس العرب على وجه الخصوص وعدم مغادرتهم البلاد إثر الحادثة الأليمة التي ذهب ضحيتها عناصر من الأمن الرئاسي بعد أن فجر انتحاري نفسه بحافلتهم التي تقلهم إلى مقر عملهم.

التانيت الذهبي

والتانيت الذهبي، أكبر جوائز المهرجان، ذهب إلى الفيلم المغربي «جوق العميان» للمخرج محمد مفتخر، لكن البعض شكك في استحقاق الفيلم المشار إليه للجائزة واعتبروا الأمر محاباة للمغرب وإرضاء لها. إذ سبق وأن قبلت لجنة مهرجان قرطاج فيلما مغربيا آخر ليشارك في المهرجان هو فيلم «الزين إل فيك» لهشام عيوش، والذي نال جائزة لجنة التحكيم، وهو فيلم منع عرضه في المغرب الأمر الذي أغضب على ما يبدو الجانب المغربي ما حدا بالجهات المشرفة على مهرجان قرطاج إلى إرضاء المغاربة بمنح الجائزة الكبرى لفيلم «جوق العميان». ولعل الفيلم الذي كان مرشحا لنيل التانيت الذهبي هو

مضمون العرض برمته، جميلة ومحبية، لكنها في لحظات تُشعرنا وكأننا أمام ازدحام على جبهة ما، والمطلوب تنظيمه، بحيث لا يكون «بار فاروق» (معجوقا). الترفيه الهادف من «بار فاروق» وصل وهو يستحق المشاهدة، مع التفاتة مطلوبة إلى تخفيف الضغط على المتلقي. جسد «بار فاروق» بنجاح الفريق الكامل الذي جند نفسه له سواء من هم في الصورة أم خلفها. ثمة كيمياء سرت بين المجموعة وهي كبيرة على المسرح جميعهم كانت لهم شخصيتهم التمثيلية وفي طليعتهم الفنان المبدع زياد الأحمدية صاحب نقرة العود المرهفة، والذي أشرف بالتعاون مع هشام جابر على إعادة توزيع الأغنيات موسيقيا. إليه نذكر نجمة الملهى أو فراشته إن صح التعبير ياسميئا فايد، التي تمتلك احساسا يهدر بالتعبير الفني ومن خلال الصوت والحركة معا. احساس

من عمر المدينة. هي حقة تمتد من أربعينيات القرن الماضي وصولاً إلى سبعينياته. وعلى خشبة تفضح قصر شعرها، فنشعر بها تغني وتمثل حتى عبر الذبذبات الصادرة عنها. كذلك كان حضور لافت من ليئا سحاب، وندا مخول وشانتال بيطار التي رقصت بجمال وليونة وتمثيل. ونذكر من محطة ما قبل الأخيرة في مسرح جابر يدمن النكش في الذاكرة «بار فاروق» أيضا حضوراً مميزاً شهر كانون الثاني/يناير في مترو المدينة لاشك سيكون أكثر سلاسةً وحميميةً لخصوصية المكان شكلاً ومضمونا ومريدين. 29 أغنية هي

من الترحيب ما ناله سواها من الغناء المعروف، وبخاصة «ستات فاروق» التي أدتها النساء الأربع في العرض. حالة السهر تلك التي كانت لبيروت شكلت خصوصيتها في محيط أكثر انضباطا، لكن «بار فاروق» كان في الماضي الذي قطع كليا مع الحاضر. وحده هشام جابر يدمن النكش في الذاكرة الصوت والجدس معا.

في هذا «الكارابوي» المنبثقة منه رائحة الماضي بما يعنيه من حنين لدى البعض، وبما يعنيه من شغف المعرفة لدى البعض الآخر، سهرنا بحب مع ألحان الموسيقىار توفيق الباشا الذي لحن كلمات من الحياة تتمايل بليونة وإدراك للهدف المطلوب منها. والأهم في هذا العرض وغيره من العروض المماثلة أن الحديث عن ما يُطلق عليه «المرحلة الذهبية» من عمر بيروت أو لبنان يصبح لبعض الوقت، وفي جزء يسير منه جسدا أمام الراغبين في سير أغوار الدفاتر القديمة.

في مسرح «بار فاروق» تكاملت اللوحات المتتالية التي وصلتنا عبر الفضلين اللذين إليها جديداً من كلماته والحانة وبالتعاون مع زياد الأحمدية، منها «تعا قزب تعا شوف» و«ستات فاروق» اللواتي كن يمتلكن قدرة ربما يتمكن بعضهم من نبش جزئيات فاتت الديكور، لكننا فعلا كنا في فرجة تعود لحقبة طويلة

<p>Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Fiat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089</p>
<p>المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: + 44 0208-741 8902 مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089</p>
<p>الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>

<p> القدس الأسبوعي تأسست عام 1989 الناسخ: مؤسسة «القدس العربي، للنشر والإعلان</p>	<p> رئيسة التحرير: سناء العالول Editor In Chief SANA ALOUL Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p>
<p> المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: + 44 0208-741 8902 مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089</p>	<p> رئيسة التحرير: سناء العالول Editor In Chief SANA ALOUL Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p>
<p> الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>	<p> رئيسة التحرير: سناء العالول Editor In Chief SANA ALOUL Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p>

إعلاميون وفنانون ومثقفون يحتفون بثلاثة من رموز الإذاعة المغربية في أمسية اختير لها شعار الوفاء



الرباط - «القدس العربي»: الطاهر الطويل

المسموع. فيما قدم الإعلامي محمد البوكيلي شهادة في حق زميله الحسين العمراني، أثنى فيها على خصاله وكفاءته المهنية وحسه الاجتماعي الرفيع.

وأوضح الإعلامي إدريس الإدريسي، رئيس «الجمعية المغربية لمهنيي الإذاعة والتلفزة»، أن هذه الأخيرة رفعت منذ تأسيسها شعار «العرفان وحفظ الذاكرة» ومن ثم جاءت مبادرتها لتكريم عدد من رموز الإعلام المسموع والمرئي في المغرب من أجل المساهمة في خلق جسر للتواصل بين مختلف الأجيال.

واستعرض الإدريسي الخطوط العريضة لبرنامج الجمعية للموسم المقبل، مشيراً إلى أنه سيتم تنظيم «ليلة التتويج» في آذار/مارس المقبل للاحتفاء بأصحاب الإنجازات المتميزة في مجال الإذاعة والتلفزيون؛ كما ستحتفي الجمعية بالذكرى 54 لتأسيس التلفزيون، علاوة على استعدادها لتنظيم المهرجان الدولي للفيلم التلفزيوني بمدينة الرباط.

وتضمنت فعاليات اللقاء كذلك تنظيم حفل لتوقيع وتقديم كتاب «للإذاعة المغربية أعلام» لمؤلفه الإعلامي محمد الغيداني الذي أوضح أن فكرة الكتاب جاءت بعد مجموعة لقاءات إذاعية أجراها مع عدد من الإعلاميين تحت عنوان «للأذن ذاكرة».

وأشار إلى أنه بعد حصوله

التأم العديد من الإعلاميين والفنانين والمثقفين المغربية، الأسبوع الماضي في مسرح محمد الخامس بالرباط، لتكريم ثلاثة من نجوم الإعلام المسموع بالمغرب: لطيفة الفاسي والحسين بنحليمة والحسين العمراني، وهو الحفل الذي نظمته الجمعية المغربية لمهنيي الإذاعة والتلفزة تحت شعار «وفاء لهم».

ولم يفوت المنظمون المناسبة دون تكريم الإعلامية الراحلة لطيفة القاضي التي انتقلت إلى دار البقاء قبل بضعة أسابيع، حيث تحدث عبد اللطيف لمبرع (مدير الأخبار بالإذاعة المغربية) عن خصال الراحلة، مذكراً بآخر اللحظات التي رآها فيها بمعية عدد من زملائه، وهي على فراش المرض. واستحضر المتحدث أيضاً التجربة الثرية التي أرسى دعائمها المحتفى بهم في مجال الإعلام المسموع بالمغرب.

ومن جهته، ألقى الإعلامي والمدير الأسبق للإذاعة المغربية محمد بندوش كلمة توقف فيها عند محطات من مسار لطيفة الفاسي والحسين بنحليمة، مبرزاً الأدوار التي ساهما بهما بجانب ثلة من زملائهما من أجل تطوير الإذاعة المغربية وتبويها مراكز متقدمة في الإعلام العربي

البوريقي، بحضور العديد من الوجوه الإعلامية البارزة كليلي وعمر بلشهب والصادق معنيو ورشيد الصباحي ومصطفى القباح ومحمد الكواكبي وبنعيسى حجي ومحمد البوكيلي وبديعة ريان وأحمدريان وغيرهم.

والجدير بالذكر أن الحفل أقيم بتعاون مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والمسرح الوطني محمد الخامس.

للبحث في هذا الميدان البكر. وقدمت الإعلامية صباح بنداود كلمة عن الكتاب، مبرزة أهميته الكبيرة في التوثيق لأعلام الإذاعة المغربية والتأريخ لعطاءاتهم في مجالات البرامج والأخبار والدراما والأغنية وغيرها.

شهد الحفل، الذي تولت تنظيمه الإعلامية فاطمة الإفريقي، مشاركات موسيقية وغنائية للفنانين نعمان لحو ومراد

الثاني لرواد الأغنية والموسيقى في الإذاعة، والثالث لرواد الدراما الإذاعية، والرابع لمؤسسي تجربة الإذاعات الجهوية في المغرب، والخامس لأعلام البرامج الدينية.

واعتبر الغيداني كتابه هذا رداً للاعتبار واحتفاءً بجيل أدى خدمة للوطن وتاريخاً للإعلام الإذاعي، معرباً عن أمله في أن يشكل الكتاب لبنة أولى تتلوها لبنات أخرى

على المغادرة الطوعية من عمله الإذاعي تفرغ للكتابة وإعداد تلك الحوارات للنشر.

وأوضح الغيداني أن كتابه يؤرخ لتطور الإذاعة المغربية منذ نشأتها سنة 1928، إلى وضعها الحالي في إطار الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة؛ وذكر أن الكتاب يضم عدة أبواب يستهل أولها بتقديم سير 47 إعلامياً في مجال الأخبار والبرامج، فيما خصص الباب

الحي الأخير في بانغي حيث لا يزال المسيحيون والمسلمون «يتعايشون»

خلال هذه الفترة. ووسط أرض خلاء موحلة اعادت مدرسة كودوكو الابتدائية فتح أبوابها بمبادرة من جمعية نازحين قبل ثلاثة اسابيع بعد ان ظلت مغلقة لدى وقوع أعمال العنف الطائفية التي أوقعت أكثر من 100 قتيل في بانغي منذ نهاية ايلول/سبتمبر.

وقالت عائشة محمد التي تعطي دروساً مجانية لحوالي أربعين طفلاً في حضانة بينهم 15 مسيحياً «ليس لدينا الكثير لا دفاتر ولا لوح لكننا نحاول تعليم الأطفال القراءة والكتابة لكي لا يظلوا في المنزل دون ان يفعلوا شيئاً».

ولدى انتهاء الحصة الدراسية تحاول الشابة ان تجعل الأطفال يتحدثون عن أحداث مؤلمة دون جدوى لان معظمهم يلزمون الصمت. وتقول عائشة «انهم في سن مبكرة لكنهم يدركون ما يحصل».

وعدد منهم من اليتامى مثل عيسى امدو ابن الثلاث سنوات ونصف الذي قتل والده على ايدي ميليشيات انتيالاكا. واسلوب لهوهم يكشف العنف الذي شاهده وأحياناً «يقلدون شخصاً ينفذ عملية ذبح» أو «يصوبون فوهة سلاح» لعبة.

نهاية الاسبوع، أدى مقتل شاب مسلم الثلاثاء إلى عودة حدة التوتر.

وقال امام المسجد المركزي تيجان موسى نقبي «من مصلحتنا جميعاً طي الصفحة والسماح للجميع بالتنقل بحرية. سكان حي بي كاي 5 يعيشون كرهائن ولم يعودوا يتحملون هذا الوضع». وهو يدعو مع اسقف بانغي المونسينيور نزاباليجا إلى التسامح.

وفي الأثناء، ينظم الحي اموره كما يستطيع. وفي باحة المسجد الذي طليت جدرانه باللون الأخضر ينتظر عشرات النازحين كل نهار خميس للخضوع لمعاينة طبية تقدمها منظمة «أطباء بلا حدود». ولانهم لا يستطيعون التوجه إلى المستشفيات الواقعة في الأحياء المسيحية يأتي الأطباء اليهم.

وقالت مونيكا ديارا المسؤولة عن عيادة أطباء بلا حدود النقالة «يعاني معظمهم من الملاريا ومن أمراض جلدية وفي الجهاز التنفسي بسبب الشروط الصحية الرديئة» مشيرة إلى ان الحالات الخطيرة عادة ما تنقل إلى المدينة في سيارات الاسعاف.

وهنا تعيش حوالي 850 أسرة تفتقرش الأرض وغالبا ما يكون المكان مكتظاً بسبب هطول الأمطار الغزيرة

ودمرت الكنائس خلال المواجهات بين الشبان المسلمين والمسيحيين من ترمز سيليكيا السابق وميليشيات انتيالاكا. وغادر الكهنة والقساوسة المكان لكن المؤمنين ظلوا هنا «للصلاة معاً». إلا ان التنقل في حي مسيحي ليس سهلاً حتى لغير المسلمين وتقول دانيال «يهددني عناصر الانتيالاكا وكأنني خائنة ويسألونني لماذا لا أرحل من هنا... أشعر بالخوف».

وقبل أسابيع خرج شاب مسيحي «نشأ معنا» لشراء الوقود من حي كونباتان. وقال دكان اسماعيل الممثل المسلم في مخيم للنازحين المتزوج من مسيحية «قتل بالساطور».

واغلق الحي منذ اسابيع عدة، وأمام كل منفذ تتولى مجموعة مسلمة من الدفاع الذاتي الحراسة وتنتشر شباباً مدججين بالسلاح. وفي الجانب الآخر المنطقة العازلة بشوارعها المقفرة، حيث أقامت عناصر في ميليشيات انتيالاكا مزودة بأسلحة كلاشنيكوف حواجز يزيلونها فقط لدى مرور مدرعات قوة الامم المتحدة لحفظ السلام قبل اعادتها إلى مكانها.

وان ساهمت زيارة البابا كرسول سلام بين المجموعتين في تخفيف الاحتقان بعض الشيء في

بانغي (أف ب) - في بانغي التي تشهد أعمال عنف بين مسيحيين ومسلمين، باتت مدرسة «كودوكو» المختلطة رمزا للتعايش بين الطائفتين بحيث تجلس بيلينا وجيميلة وهما في سن الرابعة إلى الطاولة نفسها، تضع الأولى صليباً على صدرها وتغطي الثانية شعرها بوشاح أحمر.

وفي حين تحولت الأزمة في افريقيا الوسطى إلى عملية لمطاردة المسلمين في العاصمة مع وجود أحياء يقيم فيها مسيحيون وحيثيون حصرياً، لا تزال بعض الطوائف تتعايش على بضعة كيلومترات مربعة في جيب بي كاي 5 «المسلم» المحاصر من ميليشيات مسلحة.

وعدد المسيحيين ليس كبيراً ويقدر بالفين أو 2500 يعيشون جنباً إلى جنب مع 12 الف مسلم ظلوا في بانغي رغم النزاع الذي أعرق البلاد في الفوضى.

وتتقاسم دانيال كريستيان البروتستانتية البالغة الثلاثين من العمر خيمتها المتواضعة مع أسرة مسلمة في باحة المسجد المركزي. وقالت «نعيش جيداً معاً» في منطقة بي كاي 5. وكل يوم أحد يلتقي الكاثوليك والبروتستانت في مقر البلدية في الحي للصلاة.